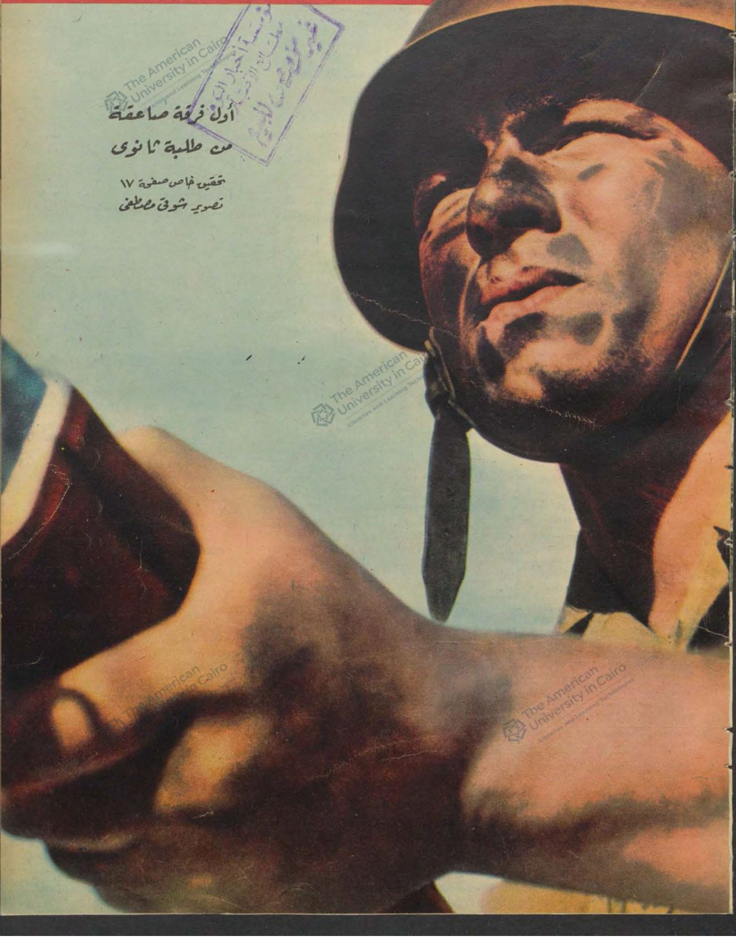
٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٣٨٤ ـ ٣ مايو ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1384 - 3 May 1961



أول فرقة صاعقة من طلبة ثانوى

تحقيق خاص صفحة ١٧

تصوير شوقى مصطفى

قراء آخر ساعة يقولون :

فى محو الأمية ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

يحقق الآن السيد صلاح دسوقى ، محافظ القاهرة ، مشروعا قوميا ضخما هو محو الامية . وقد دعا فريقا من تجار القاهرة فبرعوا للمشروع فى الجلسة الاولى بنحو ستة الاف جنيه ، وهو مبلغ بسيط يمكن لرجل واحد مثل السيد أحمد عبود أن يتبرع بأضعافه مائة مرة دون ان يمس ذلك ثراءه الطائل أو يؤثر على معنوياته . وهو بعض ما ننتظره منه ومن أضرابه الموسرين العصاميين الذين ذاقوا مرارة الجوع والحرمان فى صباهم وعرفوا مرارة الجهل والامية فيمن حولهم من المواطنين .

وفى هذا الموضوع يكتب الينا مواطننا الاخ احمد محمد مرزوق المعروف من قديم بجهاده فى سبيل وطنه وفى سبيل الرياضة وقد اسس دارا لها ، كما انشأ مجلة « الرياضة واوقات الفراغ » يقول :

« فى اجتماع السيد صلاح دسوقى محافظ العاصمة بتجار القاهرة يوم الاربعاء الماضى اثار سيادته موضوع مشروع مدارس الشعب لمحو الامية بمحافظة القاهرة ودعا التجار للتبرع للمشروع ، وقد اثرت فى هذا الاجتماع موضوع تحديد موعد للانتهاء من هذه العملية وقدرتها بعام واحد . ودللت على امكان ذلك بما تم فى الصين الشعبية من محو امية مائة وعشرة ملايين صينى فى ستة اشهر ، وطالبت بتغيير طريقة التنفيذ والاستعانة بالصحف والاذاعة والتليفزيون فى ذلك . ولكن الظاهر أنى آرائى من زاوية البعض مبالغة فى الطلب ، هذا فى حين اننى عاصرت مشروعات محو الامية منذ أن كنت تلميذا فى عام ١٩٢٥ ، وساهمت متطوعا فيها ، فقد استبان لى ضرورة تغيير طريقة التنفيذ المتبعة بطريقة جديدة ، واكتفى بأن أذكر أن الطريقة المتبعة فى محو الامية فى الجيش قد تكون مثلا يحتذى فى الطريقة الجديدة مع تحويرها لتلائم المدنيين ، وقد يستلزم ذلك سن قانون يحتم على كل مؤسسة محو امية من يعمل بها ، وتقوم الحكومة من جانبها باعداد الطريقة التى يمكن عن طريقها محو الامية فى مرحلة لاتزيد على تسعة أشهر ، وتكون الشهور الثلاثة الاخيرة مخصصة لامتحان الذين أخذوا تلك الدراسة ، وقد شرحت ذلك فى العدد المرفق من صحيفة الرياضة واوقات الفراغ ، وانى واثق أن بلادنا لو قامت بحملة لمحو الامية وحددت لها عاما واحدا لمحت هذه الوصمة عنها ، وامكنها ان تسير فى طليعة بلاد العالم رافعة رأسها ..

من الكويت ..

تقول السيدة الفاضلة فاطمة عزت ، وهى من اسرة كريمة معروفة بكفاحها الاجتماعى النبيل : ان « آخر ساعة » قد نشرت حديثا للسيدة عزيزة ثابت مع السيدة رحمة نشأت امينة صندوق رابطة العمل للعرب : « ... اننى اسكوتلاندية الاصل أسلمت بعد زواجى من عربى » ! ! ..

وقد تألمت كثيرا لهذا الخبر فأرسلت برقية الى السيد حسين سراج رئيس الرابطة راجية منه تصحيح هذا الوضع ، فجاءنى رده بأنه استاء لما نشر ، وأنه ذهب هو والسيدة حرمه والسيدة رحمة لمقابلة عزيزة ثابت لتصحيح ما جاء عنى ..

وقد فوجئت اليوم ببضعة سطور كتبت عنى مطلوءة بأخطاء . فقد قيل عنى أننى سافرت الى البلاد العربية مع زوجى لبعض أعماله ، وأنت تعلم حق العلم انه يعمل بصفة مستديمة خبيرا لحكومة الكويت . وقيل أيضا عنى اننى سأقوم بمجرد حضورى الى القاهرة بما يلزم من الدعاية والاتصالات والمقابلات الاجتماعية ، وانى لا ادرى ماذا يقصد بالاتصالات والمقابلات الاجتماعية ! !

وقيل عنى فى النهاية أننى عينت اخيرا مديرة لدار الحضانة وبيت الطالبات وهذا افتراء .. لان مديرة هذه المؤسسة هى سيدة تتقاضى أجرا على هذا العمل ، وهذه السيدة آنا زيدان التى قيل عنها أيضا ان لها ايادى جليلة على الجمعية وانها اسكوتلاندية الاصل اسلمت بعد زواجها من عربى ! !

فما القصد من هذا كله ؟ ! اننى مازلت على حد قول عزيزة ثابت اسكوتلاندية الاصل أسلمت بعد زواجى من عربى ، وأن هناك سيدة اخرى من نفس هذا الاصل اسلمت هى الاخرى بعد زواجها من عربى ! ! !

ولعلكم قد رأيتم الصورة المرفقة مع الحديث وهى صورة خاصة أطلب اليكم ردها الى فهى من حقى وحدى ..

.. وانى آسف لكل ما اساء الى السيدة فاطمة عزت وقرينها الدكتور احمد حسام الدين الخبير بالكويت الذى خدم بلاده خدمات جليلة فى الداخل وفى الخارج منذ سنوات طويلة ، وكثيرا ما ادهشنى جهاد السيدة فاطمة عزت وشقيقاتها الكريمات فى سبيل الخير والنهوض بالمجتمع منذ عشر سنوات ...

ويكفى هذا الدرس للسيدة الكاتبة حتى تتحرى وتدرس موضوعاتها فى المستقبل ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بين الحب والحسد

كنت اول الامر سعيدا فى زواجى ولكنى ما لبثت ان اصطدمت فى شخصية امرأتى بنزعتين هما الحب والحسد ، بت احس خطرهما الشديد على حياتى . فزوجتى تحبنى حبا عنيفا ، حبا دائبا مبرحا يجهدنى ويتعارض والواجبات التى تتطلبها الحياة الزوجية منها ومنى . ثم انها امرأة حسود ، تتطلع الى من هن اعلى منها مكانة وأوفر مالا وتأبى الا أن تتشبه بهن ولو ارهقتنى ولقد تعبت أنا فى معالجتها ، فارجو أن توجه اليها كلمة من كلماتك فهى تثق فى نصحك وارشادك وهى من قرائك المواظبين .

م.ل.ا. بالقاهرة

هذه كلمتى الى زوجتك : من النساء يا سيدتى من تظل تحشد عواطفها واحلامها وهى فتاة كى تطلقها فى محيط البيت وهى زوجة. فتهيم حبا بزوجها ، ولا يقر لها قرار حتى تجعل من بيتها عشا للغرام ، ومن زوجها المسكين عاشقا لها ، متيما بحبها ، منصرفا بكليته اليها . وأنت يا سيدتى امرأة من هذا الطراز تعتقدين أن الاسراف فى الحب هو الطريق الفرد لتحقيق السعادة لنفسك وزوجك . ولكن اعلمى أن ليس اثقل على نفس الزوج من أن يرى زوجته تمتهن شخصها ، وتمتهن محاسنها ، وتظل تلاحقه وتطارده ، نازلة عن كرامتها ، عارضة عواطفها فى غير ما خجل أو استحياء . ان الرجل يكره البرود والجمود ويود ولاشك أن يكون محبوبا . ولكنه يود أن يكون محبوبا فى بساطة واتزان ، فى تعقل وهدوء ، فى حرص من زوجته على عواطفها ، وحرص على محاسنها ، ودفاع رقيق لطيف عن كل ما يتعلق بأسرار أنوثتها .

ثم اذكرى بعد ذلك يا سيدتى ان الزواج ليس رواية كل فصولها غرامية . هناك شئون البيت ، وتربية الاولاد ، ومعالجة احداث الحاضر ، والتطلع الى بناء المستقبل . هذه الامور تشغل بال الرجل . فضعى الحب حولها ، يلطف من وقعها ، ويخفف من عبئها. ولا تضعيه فوقها فى المرتبة العليا والا انحط بها ، فتدهورت ، واستحالت الى حياة أنانية حيوانية وضيعة تنشد المتعة فقط على حساب مستقبل الاسرة وخير الابناء . فاحذرى التهافت على الحب يا سيدتى ، اذ هو لابد أن يبغض زوجك فيك ، ويحول بينك وبين تأدية واجباتك ، فيهدم فى النهاية بيتك من حيث كنت تريدين له السعادة والبقاء . أما الحسد فهو شر من الاسراف فى الحب . وهو متى تمكن من نفس امرأة اصبحت متمردة وعاصية ومستهترة ، لا تأبه لواجب ولا تحفل بفضيلة ، ما دامت تعتقد أن نساء أقل منها جمالا ودونها ذكاء أصبن حياة أمتع من حياتها وحظا أسعد من حظها. أن حسرتها قد تدفعها بالرغم منها الى سلوك سبل الغواية كى تساوى نفسها بأولئك اللاتى ميزهن الحظ عنها وكن مطمح أبصارها. فافهمى يا سيدتى أن الحظ لا يؤخذ غلابا ، وأن السعادة الحقيقية للمرأة ليست فى وهم الحصول على كل شىء ، بل فى الاكتفاء ببعض هذا الكل ، ثم تكييفه وتحسينه وتجميله ، بحيث يصبح الجزء البسيط المكفول أغلى وأبقى من الكل الخيالى المستحيل . تلك هى القوة التى فى وسع كل امرأة أن تصون بها حبها وبيتها ، لو استأصلت من نفسها جرثومة الحسد والطمع ، وعالجت حظها بالقناعة والحكمة ، بدل أن تتورط وتتخبط فى دنيا الحسرات والاوهام

اجابات سريعة

الى السيدة س. س. بالقاهرة

ما زلت أقول لك انصرفى عن هذا الرجل . انك لن تعرفى السعادة معه ابدا حتى ولو تزوجك .

الى م. ك. بالمنصورة

لقد طعنت تلك المرأة فى الصميم . فلا اقل من أن تترك لها اولادها .

الى ش. ا. بالقاهرة

انها تكرهك وأنت السبب . فما جدواك من توقيع حكم الطاعة عليها . انفصل عنها والا اهدرت كرامتك ونغصت حياتك بيدك

الى ع. ع. م. بشبرا

أكتب بخط واضح ليمكننا الاجابة على مشكلتك .

الى م. م. ى. بالقاهرة

احكمى عليه بمعاشرة معك . اما غيرتك من الماضى فهى التى لابد أن تسمم الحاضر وتجلب عليك شر ضروب الشقاء

الى ش. الحائر . بدمياط

لقد استشرنا طبيبا فى مسألتك ، وهو يؤيد رأى طبيبك ويؤكد ان لا خطر من تلك العملية على زوجتك الحامل .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ــ اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ــ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه ــ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ــ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ــ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

العــدد ١٣٨٤ ـ ٣ مايو ١٩٦١



من أسبوع لأسبوع

"العريس" جون كنيدى هو الذى حطم مصابيح الفرح !

رغم ضـالة الاغلبية التى فاز بهـا الرئيس الامريكى جـون كنيـدى فى انتخابات الرياسة .. ورغم قلة خبرته بالشئون الدولية او ((غشوميته)) كما قال خصـمه فى الانتخابات ريتشارد نيكسون .. او جهله واميته كما قال فيدل كاسترو ..

تقول رغم هذا وذاك فان عالم الغـرب ـ او العالم الحر كما يزعم لنفســه ـ استقبل الرئيس الامريكى الجـديد بالطبـل والمزمار وأقامت له صحف الغرب الزينات ومعـالم الافراح على صفحاتها وفى مقالات طويلة .. وعلقت عليه آمالا عريضة .. حتى أن جـريدة « الديلى ميل » البريطانية كرمتـه كما لم تكرم أى رئيس أمريكى من قبل فنشرت الخطاب الذى القاه يوم توليه السلطة بدلا من مقالها اليومي الرئيسيالمعتاد..

بل ان الصحافة السوفيتية نفسـها رحبت بالرئيس الامريكى الشاب ورجت أن يكون عهده جهد امن واخوة وسلام !

ولكن لم تمض اسابيع معدودة حتى ظهر جـون كنيدى على حقيقته ، وانه اشبه بالجوادالغشيم الجموح .. الذى يحتاج الى ترويض طويل

ولقد تلقى درس ترويضـه الاول فى كوبا . ولكن درسا واحدا لا يكفى !

***

وكانت هيبة أمريكا هى الموضوع الذى اختاره جون كنيدى ليكون محور معركة الرياسة بينـه وبين نيكسون مرشح الجمهوريين



بقلم
محمد التابعى

هيبة أمريكا ضاعت او انحطت فى عهد حكومة الجمهوريين

وجون كنيدى وحده هو القادر على استرداد هذه الهيبة واعادتها الى مقـامها الرفيع فوق الرؤوس ..

وصدقه الناخبون ..

وصدقته شعوب الغرب وصحافة الغرب

ثم تولى الرئيس كنيدى سلطاته فى يوم ٢٠ يناير الماضى فماذا كان ؟ .

كان أول القصيدة كفرا .. بسبب تهوره وقصر نظره وخطل سياسته ..

ولم يكن قد مضى شهر واحـــد على توليه سلطات منصبه حتى كانت المظاهرات الغاضبة تنطلق فى عواصم العـالم تنادى بسقوط أمريكا وسقوط رئيسها جون كنيدى ..

مظاهرات فى عواصم الغرب .. ومظاهرات فى عواصم الشرق على حد سواء . بل ومظاهرات فى مدن أمريكا نفسها .. فى كنـدا وفى الولايات المتحدة وفى المكسيك والبرازيل وبقيـة أقطار امريكا اللاتينية

مظاهرات فى عواصم الاصدقاء .. ومظاهرات فى عواصم الخصوم

ومظاهرات فى البلدان التى ليست مع الغرب ولا مع الشرق .. بل على الحياد ..

الكل اجمع على أن جون كنيـدى قد خيب الامال .. التى كانت معقودة عليه ..

وانحطت هيبة أمريكا كما لم تنحط من قبل فى عهد اى رئيس امريكى سابق ..

ونبحث الآن عن معالم الزينـات والافراح والانوار فى صحف الغرب فلا تجد لهـا أثرا فقد حطمها العريس جون كنيدى بيده .. واطفأها مصباحا بعد مصباح ..

أطفأ بعضها فى الكونغو وعملية تمزيقه بيـد حكومته وسكرتيرية الامم المتحدة .

وأطفأ بعضها الآخر بالدور الذى قامت به حكومته وكانت نتيجته اغتيـال زعيم الكونغو الاكبر باتريس لومومبا

ثم أطفأ ما بقى من مصابيح العرس فى مغامرة كوبا ..

ويومئذ خرج العـريس من الزفة وعلى وجهه آثار اللطمة المدوية القاسية !

***

وربما كان للعامل النفسى أثره فى مغامرة كوبا . أو غزو كوبا

لقد كانت صدمة عنيفة للرئيس جون كنيدى يوم نجح الاتحاد السوفيتى فى غزو الفضـاء وارسال رجل واعادته الى الارض سالما ..

كانت صدمة عنيفة لم يحاول جون كنيدى أن يخفيها بل اعترف بأنه امتعض وأحس بخيبةأمل فى أن بلاده لم تكن الاولى فى غزو الفضاء

وهنا الســؤال ..

هل تراه أراد يومئذ ان يقيم الدليـل على انه لا يرهب الاتحاد السوفيتى ولا يبالى بقوته ..؟ وانه ـ جون كنيدى ـ لا يزال الرجل الاقوى .. والاشد بأسا وحزما وعزما ؟ .

.. أو لعـلـه أراد أن يصرف أنظار العالم ـ وأنظار شعب أمريكا بوجه خاص ـ عن الحديث عن غزو الفضاء .. الى الحديث عن غزو كوبا ؟.

وربما ! . ربما أراد أن يعوض بنجاحه فى غزو كوبا عن فشله فى غزو الفضاء ..

ولكنه لم ينجح ..

ولقد نجح الاتحاد السوفيتى فى اطلاق رجل الفضاء واعادته الى الارض سالما .

أما جون كنيدى فانه أطلق ماجـوريه وعملاءه على كوبا .. ثم لم ينجح فى اعادتهم سالمين لانهم وقعوا أسرى فى قبضة فيدل كاسترو ..

وهكذا .. توالت الخيبة والفشل .. هزيمة بعد هزيمة .. واصبح اسم كنيدى اليوم قرين النحس اللذى أصاب أمريكا وهيبتها فى عهده السـعيد . وهو الذى كان زعم انه سيـأتى بما لم تستطعه الاوائل .. !

***

وكان الاتحـــاد السوفيتى قد نجح فى اطلاق قمره الصناعى الاول منذ أربع سـنوات فى عام ١٩٥٧

ويومئذ قامت جريدة أمريكيـة هى (الديلى هيرالد تريبيون) باجراء استفتاء واسع فى بلدان الكتلة الغربية الموالية لامريكا

وكان موضوع الاستفتاء (هــل توافق على الانضمام الى أمريكا اذا قامت الحرب بينها وبين الاتحاد السوفيتى ؟)

وكانت نتيجة الاستفتاء :

فى بريطانيا .. أكثر من نصف الاصوات أجاب بالرفض . كلا ..

وفى فرنسا .. ثلثا الاصوات أجابت بالرفض .. كلا ..

وفى ايطاليا .. ثلاثة أرباع الاصـوات أجابت بالرفض

ومثل هذه النسبة فى المانيا الاتحادية أو المانيا الغربية

وهذه هى الدول الحليفة فى اوربا .. وهى السند الاساسى الذى تعتمد عليــه أمريكا فى حالة قيام حرب بينها وبين السوفيت

***

واليوم وبعد نجاح السوفيت فى غزو الفضـاء ورحلة « يورى جاجارين » وعودته سـالما الى الارض ..

.. وبعد تلميح العلماء السوفيت الصريح بأن الصاروخ المارد الجبار الذى استعمل فى رحلة الفضاء يمكن استعماله ـ عنـد الضرورة ـ فى حالة الحرب ..

.. اليوم ماذا تكون نتيجة الاستفتاء ؟

الاستفتاء لا فى اوربا وحدها .. بل فى العـالم كله .. وفى الشرق الادنى والشرق الاقصى بالذات بين شعوب حلف جنوب شرقى آسـيا .. وبين شعوب الحلف المركزى (حلف بغداد سابقا) .

سيكون الجواب .. كلا ..

فما من شعب عاد يثق بامريكا وبقـوة أمريكا بل ما من حكومة فى اوربا وآسـيا وأمريكا اللاتينية عادت تثق فى قيادة الرئيس جون كنيدى الذى كانت تعلق عليه الآمال العريضة فاذا به اشبه بالجواد الغشيم الجموح ..

***

ونقرأ اليوم صحف الغرب ..

صحافة بريطانيا لاتكاد تخفى شماتتها فى خيبة جون كنيدى

وصحف فرنسا وايطاليا والمانيا الغربيةلاتخفى مرارة خيبة الامل فى جون كنيدى

وصحف الهند تقول ما معناه لا حول ولا قوة الا بالله

وصحف اقطار محايدة تدعو لجون كنيـدى بالشفاء من هوسه

وصحف محايدة أخرى تحذر من وخامةالعاقبة ولكنها ضعيفة الامل فى أن يلقى الرئيس الامريكى بالا الى هذا التحذير ..

وبالاختصـار .. لم تمض أشهر ثلاثة على تولى جون كنيدى سلطات منصبه حتى بات العالم يقف على حافة الهاوية ..

ولسوف تكون الطامة الكبرى اذا قدمت ادارة المخابرات الامريكية .. تقريرا أو تقارير أخرى تقول فيها مثلا أن شعوب الاتحـاد السوفيتى تتحفز للثورة والانقضاض على حكومة موسكو ..

وان بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا الى آخر دول الكتلة الشرقية لا تنتظر سوى اشارة من أمريكا لكى تهب ثائرة فى وجـه موسكو ..

تكون يومئذ الطامة الكبرى اذا صدق كنيدى هذه التقارير كما صدق تقرير مخابراته عن كوبا واستعداد شعب كوبا للثورة ضد زعيمه كاسترو

وليس مستحيلا أن يصدق ! .. لانه يريد أن يصدق .. ولانه مفتون بنفسـه ..ولانه كما يبدو من تصريحاته وتصرفاته من صنف الرجال الذين اذا كذبوا مرة حاولوا تغطية كذبتهم بسلسلة من الاكاذيب .. واذا ارتكبوا خطأ حاولوا تغطيـة خطئهم بسلسلة من الاخطاء ..

***

وقبل أن أنهى حديث اليوم أود أن أقف موقف المتسـائل عند خبر نشرته جـريدة (لوموند) الفرنسية المستقلة والواسعة النفوذ ..

قالت « لوموند » ان التحقيقات التى أجرتها السلطات الفرنسية فى تمرد الجيش الفرنسى فى الجزائر كشفت عن وجود علاقة لبعض العمـلاء الامريكيين بهذا التمرد

ثم أسرعت (لوموند) تقول ـ وكان لابد لها ان تقول ذلك حفظا للمظاهر أو حفظا لماءوجه الرئيس جون كنيدى ـ أسرعت تقول أن الرئيس الامريكى لا يمكن أن يكون له علم سابق بنشـاط هؤلاء العملاء .. لانه كان بادر فور ظهور حركةالتمرد الى الاتصال بالرئيس الفرنسى ده جـول لكى يعرض عليه أية مساعدة يمكن أن يطلبها منه ..

أى أن (لوموند) ارادت أن تبرىء جون كنيدى من تهمة محاولة قلب حكومة ده جول وأن تلقى مسئولية اشتراك هؤلاء العملاء الامريكيين على عاتق ادارة المخابرات الامريكية وحدها ..

ولكن ! . نعتقد أن حكومة ده جول تعرف عن المسألة أكثر مما تعرف (لوموند) ..

فهى تعرف أولا ومن أقوال الصحف الامريكيـة التى تؤيد جون كنيدى .. تعـرف أن الرئيس الامريكى الجديد لم يخف ضيقه وتبرمه بسياسة ده جول الذى يصفه بأنه رجل عنيد ليس من السهل التعامل معه ..

وتعرف أن حكومة جون كنيـدى حانقة على ده جول بسـبب مشروعاته العديدة التى يريد أن يحرر بها فرنسـا ـ وغرب أوربا اذا أمكن ـ من التبعية لسياسة واشنطون ..

وتعرف أن جون كنيدى حانق بصفة خاصـة على ده جـول بسبب اصراره على انشـاء قوة ضاربة خارج نطاق حلف شمال الاطلنطى ..

الى آخره .. الى آخره ..

من هنا ليس مستحيـلا ـ بل أمر ممكن ـ أن يكون لجون كنيدى يد فى حركة التمرد التىحاولت قلب حكومة ده جول

محمد التابعى

افيدونا ولكم الاجر والثواب !

يسألنى الاستاذ سـمير وهبى بكالوريوس الدراسات الاجتماعية عن أصل ومعنى التعـابير الاتية راجيا ايضاح مفرداتها ..

١ ـ (بوزبيت)
٢ ـ (طقم أو طاقم الكوته)
٣ ـ وقعت فى (أرابيزه)

وأنا احيل بدورى هذا السؤال الى اهل العلم بالكوته والارابيز !

"كاتى" .. الجاسوسة الحسناء ما سرها..

شبكة التجسس لحساب اسرائيل .. التي كشفت امرها مخابراتنا العربية .. لها قصة .. ولكل من افرادها قصة .. ان مخابراتنا العربية .. كانت على علم بكل تحركاتهم .. مئات الفضائح ضبطت مع المتهمين .. بنات الهوى .. العقود العرفية .. وقصة الشقراء اللعوب كاتى ... التى وقع تحت تاثيرها أخطر الجواسيس فى هذه الشبكة .. جان توماس .. مليئة بالاسرار ..

وما هو دورها فى شبكة التجسس لحساب اسرائيل ؟

الشقراء الالمانية كاتى بادورف ماحكايتها .. انرجال المخابرات كانوا يرصدون اسرارها .. ويسجلون حركاتها دقيقة بدقيقة .. ومن هذه الاسرار يتضح الدور الخطير الذى قامت به الحسناء اللعوب مع أفراد شبكة التجسس

ان حكايتها المثيرة بدات بعد العدوان الثلاثى .. حين سافر جان توماس زعيم الشبكة الى المانيا .. وتعرف بالشقراء كاتى .. وتطورت العلاقة من تعرف الى حب .. ثم الى تجسس .وزواج !

وتم زواجهما هناك فى يوم ٣ اكتوبر من عام ١٩٥٨ .. بعد أن تعاهدا .. على الجريمة ..

وفى ١٦ من اكتوبر من نفس العام .. أبحر الزوجان الحالمان الى الاسكندرية وحضرا الى القاهرة .. التى آوتهما .. فقابلا ذلك بالخيانة والغدر ..

ان المنزل رقم ٧٧ بشارع عثمان بن عفان بمصر الجديدة يشهد أسرار خيانتهما .. ويشهد كيف انشغل العروسان العاشقان عن شهر العسل بأعمال الغدر والخيانة .. وظلا فى القاهرة .. حتى يوم ٢٧ يوليو سنة ١٩٥٩ .. فسافرا الى المانيا .. ليجددا هناك عهد الجريمة .. ويقبضا ثمن الغدر ..

وعاد الزوج جان بمفرده الى القاهرة فى ٢١ اكتوبر .. بعد أن ظل هناك مع زوجته يساومان على الخيانة حوالى شهرين ونصف شهر ..



اللفة التى تحتوى على المنضدة والبوتاجاز والتى كان المتهم قد اودعها عند احد اقاربه



جان توماس يشرح لوكيل نيابة امن الدولة كيف يعد قاع العلبة لاخفاء الافلام بداخلها ..

مكان المخبا السرى فى قاع علبة مكنة الحلاقة



ولم تكن عودة جان بمفرده لتعنى الان هناك محاولات أخرى فى الخيانة .. مع زوجته التى تخلفت فى المانيا .. فقد بقيت هناك تتدرب على أساليب التجسس .. وتتلقى كل يوم دروسا من مخابرات اسرائيل فى طريقة استخدام اللاسلكى .. لارسال الجريمة .. واستقبال التعليمات الخاصة بها ..

وتنتهى فترة التدريب على اللاسلكى .. لتبدا حلقة أخرى .. من التمرين على استعمال الشفرة .. أما لماذا سمحت مخابراتنا العربية للجاسوسة الحسناء بالسفر الى المانيا .. فلذلك أسباب عدة منها

أولا : التعمية على أفراد الشبكة .. حتى يزدادوا أمانا .. ويستمروا فى مواصلة نشاطهم « تحت المراقبة »

ثانيا : لان أحدا من الجواسيس لم يحصل على بيان حقيقى واحد .. كل ماحصلوا عليه كان خدعة ..

ثالثا : لان سفرها يكشف عن الكثير من اتصالاتهما هناك .. ويكشف عن دخائل زوجها ..

وفعلا كان زوجها يحاول الهرب بعدها .. وبعد العدة ليلحق بها .. كما كان من قبل يسافر معها الى المانيا بحجة زيارة أهلها .. وهم أعضاء منظمة اسرائيل ..

لقد جمعت مخابراتنا كل أسرار القصة .. وأيدها جان توماس باعترافه المفصل عن أبيه .. وعن زوجته اللعوب ..

محمود عبد السميع



جان توماس مع زوجته
في شهر العسل



كاتي بادروف الألمانية
التي كان يدعي جان
توماس انه مسافر
لمقابلة اهلها لم
يتلقى تعليماته من
مخابرات اسرائيل

حِلمنا .. وتآمرهم !

بقلم : ملحم عياش

شبكة جديدة للجاسوسية اكتشفتها المخابرات العربية . ومرة اخرى كانت رؤوس الشبكة ومعظم اعضائها من الاجانب المقيمين فى الجمهورية العربية المتحدة .

ويشهد الله أننا لانريد أن نستعدى أحدا على أحد ، واننا لسنا عنصريين ولا ضيقي الصدر بعشرات الالوف من الاجانب المستظلين تحت سماء بلادنا والمنتفعين بمواردها وخيراتها .

ولكن لابد لنا أن نشير الى واقع يؤلمنا حتى مجرد الاشارة اليه .

فبينما نحن نفتح صدورنا لكل مقيم بيننا ، مهما كانت جنسيته واصله ، وبينما نحن نعطى بعض الاجانب عندنا ، من الامتيازات والحقوق ، مالا توفره لهم بلدانهم الاصلية ..

وبينما نترك لهم مجال المشاركة في استغلال مواردنا ، ونفتح لهم في ديارنا باب المتاجرة والاتجار على مصراعيه دون قيود أو شروط ، رغم انه ليس بيننا وبين بلدانهم اتفاق المعاملة بالمثل ، حتى ولا مجرد طلب عقد مثل هذا الاتفاق ..

وبينما نمنحهم فرص التوظف والمشاركة في قطاعاتنا الخاصة والعامة ، دون تمييز او مفاضلة ... على حساب مصادر رزق اخواننا وأبنائنا ...

وبينما نسمح نحن ، في بلادنا ، بمالايسمح به قط بلد آخر في العالم كله ...

بينما نفعل نحن هذا كله ، نرى مع الاسف ، ان البعض يرد لنا الجميل بنكرانه ، ويقابل حسن الضيافة بطعنة في الظهر ، والكرم بالتمرد ، والطيبة بالحقد واضمار الشرور ...

ويستغل التساهل للتجسس علينا لصالح الد اعدائنا .

صحيح أن غالبية المقيمين من الاجانب ، يضمرون لبلادنا كل الخير والمحبة . وصحيح أن معظمهم وقف الى جانبنا في أشد ساعاتنا العصيبه واخطرها . ولكننا مع الاسف ، نرى بعضهم ، ينسى السنين الطويلة التى قضاها بيننا ، ينعم بخيراتنا وكرمنا ، فينساق وراء الدرهم الدامى كيهوذا اللعين الذى سلم سيده لاعدائه وضمائرى الشر له بثلاثين قطعة من الفضة ليس اكثر ..

***

اننا ولا شك ننام باطمئنان على ذراع المخابرات العربية الساهرة واننا نلحظ بفخر واعتزاز جدارتها فى رد كيد الاعداء والمتواطئين معهم . ولكن هل يعنى هذا ان نترك لبعض العناصر المشبوهة ، ومنها من يستغل الصفة الرسمية ، الحبل على غاربه التجسس علينا ؟

لقد كان قضاؤنا حليما فى قضية الجاسوسية الكبرى . وكان كريما الى حد أن وضع حلمه في حيثيات الحكم على المتهمين محاولا افهامهم بأنهم نجوا من حبال المشنقة ، بخلاف المتهمين من الرعايا العرب .. لانهم ليسوا من عندنا ، ولان مسئوليتهم الوطنية ازاء بلادنا اخف من مسئولية ابنائها ...

وأراد قضاؤنا من وراء رأفته هذه ، أن يحرك ضمير من تحدثه نفسه باتخاذ الجاسوسية « مهنة » علّه يعود الى رشده فيسير فى طريق الصواب .

لقد ظن قضاؤنا ، أننا ان نحن أكرمنا الكريم ملكناه ... ولكننا نرى مع الاسف ، ان بعضهم كان لئيما متمردا .

***

لست ادرى اذا كان الجميل يعود دائما بالخير على صاحبه . ولست أعرف اذا كانت الرأفة تجوز فى جميع الاحتمالات . ولكننى أطالب بكل تواضع ، ممثلى العدل فى بلادنا ، أن يأخذ العدل مجراه فى قضية الجاسوسيه الجديدة . فقد اردنا مرة أن نعطى دروسا ، لمن هم بحاجة الى دروس فى الاخلاق والشهامة العربية . فكان ان استغل المجرمون طيبتنا للإستمرار فى التجسس علينا .

وربما يكون قد آن الاوان لنفهم من لم يشأ ان يفهم بعد ، اننا نستطيع أن نستعمل الشدة والعزم بنفس المقدرة التى نستعمل فيها حلمنا ورأفتنا ..

فقد تنفع الشدة فى افهام من لايفقه معنى الشهامة والخلقية .

ملحم عياش

اخبار عربية

القاهرة : حلف بغداد او منظمة التحالف المركزى يبحث له عن مقر . فبعد ثورة العراق وطرده من بغداد ، انتقل اعضاؤه الى تركيا تحت رعاية مندريس وجلال بايار ..

وامس طلب العهد الجديد في تركيا من الحلف ترك مبنى الجمعية الوطنية الجديدة حيث كانت قيادة الحلف تشغل جناحا عندما انتقلت من بغداد بحجة ان برلمان تركيا ، بعد الانتخابات سيكون بحاجة الى مبنى البرلمان ...

وهكذا يطوف الحلف اليتيم عواصم اعضائه طارقا جميع الابواب لايوائه دون أن يسمع صوت مجيب .

وآخر ساعة تقترح نقله صراحة الى مبنى وزارة الخارجية الامريكية .

***

السودان : تلقت الحكومة السودانية دعوة من الحكومة الامريكية لايفاد عدد من كبار الشخصيات السودانية لزيارة الولايات المتحدة زيارات رسمية .

وفي مقدمة الشخصيات التى وجهت اليهم هذه الدعوة الاميرالاي محمد احمد عروة وزير التجارة والصناعة والتموين .

ومازالت هذه الدعوة موضع دراسة الجهات المختصة وسيحدد ميعادها فيما بعد .

***

الجنوب العربى : تعمل سلطات الاحتلال البريطاني في الجنوب العربى على تكوين جيش خاص بهذه المنطقة على غرار جيش جلوب في الاردن ، قبل عام ١٩٥٥ .. فيتولى الضباط البريطانيون جميع المراكز القيادية والحساسة بينما يكون الجنود من المرتزقة .

ويقول المشروع ان هذا الجيش سيكون خاضعا لحكومة الاتحاد الفيدرالى التى تزمع بريطانيا انشاءه .. وتعد العدة حاليا لذلك .

***

تونس : ارسل نادي اصحاب السيارات في تونس دعوة لنادي السيارات في (اسرائيل) لارسال مندوبين عنه لحضور مؤتمر نوادي السيارات الذي سينعقد فى تونس خلال الصيف القادم .

وصرح رئيس نادي السيارات الاسرائيلي بأن ناديه بذل جهودا كبيرة لتعزيز العلاقات بينه وبين النوادي المماثلة في دول كثيرة وخاصة في تونس لما في ذلك من منفعة تعود على البلدين ..

الاردن : صرح السيد اديب الصغير وكيل وزارة المالية الاردنية : ان الحكومة البريطانية ستقدم الى الاردن خلال العام المالى الجديد مبلغ ٢ر٥ مليون دينار كقرض للمشروعات الانمائية في الاردن . وينتظر ان تدفع الحكومة البريطانية القسط الاول من هذا المبلغ خلال شهر مايو الحالى .

***

يشترك الاردن في مؤتمر لمقاومة الشيوعية في آسيا تنظمه حكومة الفلبين . ويمثل الاردن فى هذا المؤتمر عادل الشماردة الذي سافر في آخر الاسبوع الى مانيلا لحضور المؤتمر .

والمعروف ان هذا المؤتمر يحضره دول حلف جنوب شرق آسيا المرتبط بأمريكا .

***

توقفت جريدة « البلاد » الاردنية عن الصدور الاسبوع الماضى بقرار من مجلس الوزراء الاردنى . ولم تعرف اسباب هذا القرار ...

***

بيروت : طلب السيد عثمان الدنا وزير الاشغال اللبنانى اعتقال سليم لحود رئيس مجلس ادارة مشروع الليطانى السابق ووزير الخارجية في عهد شمعون .. وجاء هذا الطلب في مذكرة بعث بها السيد الدنا الى وزارة العدل اللبنانية وتضمنت الكشف عن جوانب كثيرة أهملها التحقيق مع سليم لحود بشأن انهيار مشروع الليطانى وقبضه رشاوي من شركات اجنبية وقع عليها التزام تنفيذ المشروع ايام كان المذكور رئيسا لمجلس ادارته .

***

رفض المحقق القضائى في بعلبك الافراج عن جورج عبد المسيح رئيس الحزب القومي السوري المنشق واعضاء الحزب التسعة الآخرين الذين اعتقلوا على اثر الاشتباك الذي وقع بين افراد الحزب واهالي بعلبك يوم الاحد الماضى .

وكان اهالي بعلبك قد حطموا السيارات التى نقلت القوميين السوريين واشتبكوا معهم في معركة بالرصاص لانهم رأوا في زيارة القوميين السوريين لبعلبك تحديا لشعور ابنائها القومى .

***

عدن : مستر تشارلز جونستون حاكم عدن الانجليزي ،



موجود في لندن الآن لاجراء محادثات مع المسئولين في وزارة المستعمرات حول توحيد المحميات في الجنوب العربى ، وضمها الى عدن وتكوين دولة تابعة لبريطانيا في هذه المنطقة على أن تنضم للكومنولث البريطاني وتكون عاصمتها عدن . وكان المستر ماكليود وزير المستعمرات البريطاني في شهر ابريل الماضى ، قد صرح قبل مغادرته عدن بانه لمس وجود رغبة في المحميات لايجاد تقارب اكثر مع محمية عدن واحراز بعض التقدم السياسى . وستكون زيارة حاكم عدن للندن هى الخطوة الاولى لتقرير الاجراءات التى ستتخذ لتحقيق هذا الهدف في عدن .

***

المغرب : كتبت صحيفة « التحرير » المغربية تقول : ان جبهة التحرير الوطنى فى السعودية تقدمت بمطالب الى الملك سعود تتلخص فيما يلى : ابعاد المستشارين القدامى وابقاء المستشارين الوطنيين ، التمشى مع سياسة الحياد الايجابى وتصفية قاعدة الظهران ، والمبادرة بوضع دستور للبلاد وتاليف مجلس وطنى لتمثيل الشعب .

واضافت الصحيفة المغربية : ان جبهة التحرير السعودية وجهت نداء الى كل الفئات والهيئات والاحزاب الوطنية فى الوطن العربى للوقوف الى جانبها من اجل الحيلولة دون قيام ارتباطات جديدة مع الدول الاجنبية .

***

توقفت اعمال التنقيب عن البترول في منطقة الساقيا الحمراء فى موريتانيا وانتقل المهندسون الذين كانوا يعملون في التنقيب الى ناحية العيون . أما الفنيون الذين يعملون لحساب الشركة الايطالية فلم ينقطعوا عن مواصلة نشاطهم في منطقة مجريو تحت حماية فصيلتين من جنود المشاة الاسبان وذلك خوفا عليهم من هجمات العناصر الوطنية المتزايدة التى جعلت من المستحيل مواصلة اعمال التنقيب في الساقية الحمراء .

***

ليبيا : منذ يوم ٢٠ ابريل الماضى والعمال والموظفون الليبيون الذين يعملون في القاعدة العسكرية الامريكية « وبى فيلد » كلهم مضربون عن العمل . ويبلغ عدد المضربين حوالي الالف . وسبب الاضراب هو عدم احترام ادارة القاعدة للقوانين الوطنية الليبية . وقد طالب المضربون بوقف الاعمال التعسفية ازاءهم . وقد ادى هذا الاضراب الى وقف كثير من العمليات بالقاعدة . هذا ، واعلن عمال طرابلس تضامنهم مع المضربين ، فرفض ١٥٠ عاملا من عمال الميناء تفريغ السفن الامريكية التى وصلت وكانت مشحونة بالبضائع المخصصة للقاعدة . وقد ارسلت هذه السفن الى موانى ايطاليا لتفريغ شحنتها هناك حتى ينتهى الاضراب

***

العدو : اتضح من الارقام التى اذاعتها مؤخرا دائرة الاحصاء في اسرائيل ان ميزان التجارة الخارجية الاسرائيلية حقق عجزا مقداره ٥٠٠ مليون جنيه اسرائيل عام ١٩٦٠ وذلك حسب سعر القطع .

وقالت دائرة الاحصاء ان التحسن البسيط الذي طرأ على العجز في الميزان التجاري عام ١٩٥٩ عاد متجمدا عام ٦٠ وازداد بنسبة ١١ر٥ في المائة .. وقالت دائرة الاحصاء ان واردات اسرائيل عام ١٩٦٠ بلغت قيمتها نحو ٩٠٠ مليون جنيه ..

وبعد هذا تدعى اسرائيل ، عميلة الاستعمار ، انها على استعداد لتقديم المساعدات للدول المستقلة حديثا .. فمن اين لها الاموال ؟ ...



ديجول للصحفى ـ اكتب على لسانى ان عمرى ماكنت فى موقف متين زى النهارده ! ...

ماذا يحمل حسونه فى حقيبته إلى المسئولين فى ألمانيا؟



عبد الخالق حسونة

طار عبد الخالق حسونة اليوم ترافقه السيدة قرينته وسكرتيره الخاص فى زيارة لالمانيا الغربية تستغرق اسبوعين بدعوة من حكومتها .



اديناور

ويحمل الامين العام للجامعة العربية هذه المرة الى المسئولين فى ألمانيا حقيبة ضخمة مملوءة بالمستندات والوثائق التى اشتركت فى اعدادها وتنسيقها جميع ادارات الجامعة . ان حسونة سيجتمع برئيس الجمهورية ووزير الخارجية والمستشار اديناور ، وسيواجههم مواجهة صريحة فى جميع المسائل التى تتناولها المباحثات ، والتى جمع الامين العام لها كل ما حصل من الوثائق والمستندات ، وستدور المباحثات التى يجريها حسونة مع المسئولين فى المانيا حول المسائل التالية :

١ ـ الاحاديث التى رددها كثيرا فى الايام الاخيرة زعماء اسرائيل عن قرب حصول اسرائيل على ٥٠٠ مليون دولار قرضا من ألمانيا عن طريق الشركات والمؤسسات المالية بضمان الحكومة الالمانية لكى تضمن اسرائيل لنفسها بهذا القرض ثباتا اقتصاديا وتقدما فى حقل الهجرة والاسكان للسنوات العشر القادمة وهذا العمل من جانب ألمانيا يعد أكبر عمل عدائى ضد العرب .

٢ ـ اتفاقية التعويضات الالمانية لاسرائيل التى بلغت ٨٢٠ مليون دولار، وقد وصفت هذه الاتفاقية بأنها وعد بلفور ألمانى نظرا لما قدمته من تدعيم اقتصادى لدولة اسرائيل فى بدء قيامها كما أنها فتحت الباب للصهيونيين ليجعلوا من ألمانيا الغربية موردا رئيسيا للمعونات لدولتهم .

٣ ـ اذاعت المصادر الرسمية الاسرائيلية أن أديناور وعد بن جوريون بأن تمنح ألمانيا اسرائيل قرضا طويل الاجل قدره ٥٠٠ مليون دولار ، وهو غير القرض السابق .

٤ ـ البيانات والمقالات التى نشرت فى جميع صحف العالم وصحف اسرائيل ووكالات الانباء تؤكد هذا القرض .

٥ ـ قيام ألمانيا بمد اسرائيل بالسلاح عن طريق فرنسا .

٦ ـ معاونة الحزب الاشتراكى الديموقراطى فى ألمانيا الغربية لاسرائيل ومساعدة رئيسه ويلى برانت للصهيونية .

٧ ـ سيطرة الصهيونية على كل مرفق فى ألمانيا وتحكمها فى مصير كل عمل وعدم سماحهم لاى يهودى بالعمل فى ألمانيا الا اذا قدم ما يثبت انه دخل اسرائيل .

خطاب سرى

وسيواجه حسونة المسئولين فى ألمانيا بنوع جديد من أعمال ألمانيا التى تتنافى مع روح الصداقة ، والعلاقات الطيبة ، وسيقدم لهم الخطاب السرى التالى الذى تلقاه من وفد الجامعة العربية الدائم فى الامم المتحدة وفيه يقول بالنص

١ ـ نمى الى علم الوفد الدائم أن مكتب المراقب الدائم لحكومة ألمانيا الاتحادية (الغربية) لدى الامم المتحدة يقوم مؤخرا بتوزيع كتاب باسم ISRAEL, STATE OF HOPE وهو مجلد ضخم أنيق الطبع يتضمن دعاية واضحة صارخة عن اسرائيل وتاريخا للحركة الصهيونية منذ نشأتها الاولى ، وتعريضا بالموقف العربى بالنسبة لقضية فلسطين ، واقلالا من قيمة الكفاح العربى لمقاومة الاستعمار الصهيونى فى الارض المقدسة ، وقد ألفه بالالمانية أصلا كورت شوبرت أستاذ الديانة اليهودية فى جامعة فينا ثم ترجمه فيما بعد الى الانجليزية . (نسخة من الكتاب مرفق رقم ١)

٢ ـ وقد علمنا بعد ذلك أن سفارة ألمانيا الاتحادية فى واشنطون تقوم هى أيضا بتوزيع الكتاب المشار اليه مع بطاقة منها تحمل تحياتها . وتناقلت الاخبار أن الغرض من تعميم هذا الكتاب بواسطة المؤسسات الحكومية الالمانية الرسمية فى الولايات المتحدة هو مقاومة رد الفعل القائم لدى الشعب الامريكى عن مسئولية ألمانيا بالنسبة لما وقع لليهود فيها ، وذلك بعد اعتقال أدولف ايخمان .

غير أن متحدثا بلسان سفارة ألمانيا الاتحادية صرح بأن الترجمة الانجليزية قد أعدت قبل اعتقال ايخمان ولا صلة لها بما يقال عن محاولة درء رد الفعل الناشىء عن اثارة موضوع اليهود فى ألمانيا أيام الحكم النازى . (نص التصريح نقلا عن جريدة النيويورك تايمز فى ١٧ مارس ١٩٦١ ـ مرفق رقم ٢) .

٣ ـ وقد استطاع الوفد الدائم أن يحصل من مكتب المراقب الدائم لحكومة ألمانيا الاتحادية فى نيويورك على نسخة من الكتاب مع بطاقة موقعة من السكرتير الاول للشئون الصحفية B. Gerwin يذكر فيها مع تحيات المكتب ارساله نسخة من الكتاب . ونرفق عليه الصورة الاصلية لهذه البطاقة مع نسخة فوتوغرافية اضافية عنها . (مرفق رقم ٣)

٤ ـ ونظرا لاهمية هذا الموضوع فقد رأينا احاطة سيادتكم به للتفضل بالامر واستيضاح السلطات الالمانية المسئولة ، فقد كان من غير المتوقع أن يقوم وفد وسفارة دولة بينها وبين الدول العربية علاقات سياسية واقتصادية بتوزيع مطبوعات تمس الصالح العربى بالاضافة الى ما تتضمنه من تشويه للحقائق بالنسبة لوجهة النظر العربية فى صدد قضية فلسطين . وعلى الرغم مما يقال عن وقوع حكومة ألمانيا الاتحادية تحت ضغط العناصر المؤيدة للصهيونية واضطرارها للامتثال لما تطلبه لنصرة اسرائيل سياسيا واقتصاديا الا أن تحول أجهزة الحكومة الالمانية الى أبواق للدعاية الصهيونية على هذا النحو يعتبر أمرا بالغ الخطورة وتصرفا عدائيا لا مبرر له .

وغنى عن الذكر أن انتشار هذا الكتاب بواسطة هيئة غير يهودية أو صهيونية يسبب ضررا بالغا للدعوة العربية فى الولايات المتحدة ويضيف الى الموقف عنصرا جديدا قد يكون من الحرج المبادرة الى مقاومته قبل أن تقوم الامانة العامة الموقرة بتحقيق الموضوع والحصول على ايضاحات بصدده .

٤ قرارات

واخيرا سيطلعهم على القرارات الاربعة التى اتخذها مجلس الجامعة العربية بشأن مسعى اسرائيل لعقد قرض مع ألمانيا والتعويضات الالمانية لاسرائيل وسيجد الالمان أن هذه القرارات لا تخرج عن بذل المساعى الدبلوماسية الحميدة لدى حكومة ألمانيا الاتحادية للحيلولة دون مضيها فى سياسة المعاداة للعرب .. عسى أن يخجل أديناور ويخجل ساسة ألمانيا من هذه المعاملة الناعمة لهم ، ويجبروا خاطر أمين الجامعة العربية ..

جنيدى خلف الله



وزراء خارجية دول مؤتمر الدار البيضاء عند اجتماعهم بالقاهرة ..



وزير خارجية مالى باريما باكوم الذى مثل بلاده فى المؤتمر ..

غدا تنتهى اجتماعات وزراء خارجية دول الدار البيضاء

شهدت القاهرة هذا الاسبوع اجتماعات وزراء خارجية دول مؤتمر الدار البيضاء .. حضر الاجتماع وزراء خارجية الجمهورية العربية المتحدة وغانا وغينيا ومالى والمغرب والجزائر ولقد بدأ المؤتمر أعماله يوم الاحد ٢٠ مارس ١٩٦١ ويستمر انعقاده حتى غد الخميس . وفى جلسة المؤتمر الاولى تم اختيار اكوادجى وزير خارجية غانا رئيسا له .. وبعد أن وقف الحاضرون مرتين حدادا على وفاة الملك الراحل محمد الخامس والشهيد باتريس لومومبا بدأ وزراء خارجية دول مؤتمر الدار البيضاء بحث المشاكل والقضايا التى ادرجت فى جدول أعمالهم .. وغدا الخميس يقيم الدكتور محمود فوزى حفل تكريم للوفود بمناسبة انتهاء المؤتمر .

حركة الهجرة اليهودية فى دول شرق اوربا

كتبت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى الدول الاعضاء تطلب منها الاتصال ببعثاتها الدبلوماسية فى دول شرق أوربا لاتخاذ الاجراءات الدبلوماسية للحيلولة دون انتشار حركة التهجير منها الى اسرائيل وسيكون هذا الموضوع الدافع الرئيسى لامين الجامعة العربية عبد الخالق حسونة على زيارة ألمانيا الديموقراطية لبحثه مع المسئولين فيها .

كما طلبت الامانة العامة من مكتبها فى بون أن يوافيها بفكرة واضحة عن الموقف فى الدول الشرقية بشأن حركة التهجير، والخطوات المرتقب اتخاذها فى هذا الصدد

وتعتبر دول شرق أوربا مصدرا هاما لتزويد اسرائيل بالطاقة البشرية المدربة واليد العاملة الفنية التى بلغت مستوى ثقافيا عاليا فى ميدان الحرف المهنية .

فهذه الدول تسمح لليهود المقيمين بها من مهندسين وأطباء وزراعيين وكيماويين بالهجرة المستمرة الى اسرائيل حيث يعملون فى سبيل تطويرها الاجتماعى وتنميتها الاقتصادية .

وتتأتى خطورة حركة التهجير من أوربا الشرقية الى اسرائيل من أن اليهود المهاجرين هم صفوة الطبقة المثقفة هناك، وليسوا مجرد عمال يدويين أو فلاحين أو ممتهنين لحرف صغيرة الشأن ، ومعنى هذا

أن هذه الدول تكاد تكون معهدا عاليا لتربية الشباب الاسرائيلى الذى يصبح على درجة عالية من الثقافة هدفه الاول والاخير رفع المستوى الثقافى والفنى لاسرائيل .

وحركات التهجير هذه محكومة برغبات الحكومات فى تلك الدول ، فهى تتراوح دائما بين القوة والضعف بحسب ما تراه الحكومات وحسب علاقتها بالدول العربية.

لانها فى واقع الامر عبارة عن عمليات حكومية محضة . ولهذا كان من الواجب العمل على وقف التأييد الدولى الذى تمنحه دول شرق أوربا الى اسرائيل .

اغلاق ادارة الثقافة بالجامعة العربية

الادارة الثقافية فى الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، أصبحت مكاتب بدون موظفين ...

فمديرها فى باريس ... حصل على اذن بقضاء عشرة أيام لتنظيم التعاون بين اليونسكو والجامعة العربية، ثم توفى حسن فؤاد الديوانى الذى كان يحمل لقب مراسل الجامعة فى باريس ، فطلب مدير الادارة الثقافية مد اقامته فى باريس .. ووافق أمين الجامعة على الطلب، ودهش كبار الموظفين من هذه الموافقة لانه لا يوجد للجامعة مكتب بباريس .

وحل موعد اجتماع مؤتمر بحث المشكلات التعليمية الذى يعقد الآن فى بنغازى بليبيا ، وسافر باقى موظفى الادارة الثقافية يوم السبت الماضى لتمثيل الجامعة فى هذا المؤتمر ، وأغلق السعاة أبواب المكاتب ، وناموا ونامت أعمال الادارة حتى يعود الغائبون .

٣٥ مليون جنيه لناقلات البترول العربى

أبرقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى الدول الاعضاء تطلب منها المسارعة الى ايداع وثائق التصديق على تكوين شركة ناقلات البترول العربى ، ودفع الحصة الاولى من نصيبها وتبلغ ٢٥ ٪ ويبلغ رأس مال هذه الشركة ٣٥ مليون جنيه. وسيكون مركز هذه الشركة الكويت باعتبارها أهم مركز لانتاج البترول فى المنطقة ، وتنشأ لها فروع فى جميع البلاد العربية . وحدد آخر موعد لدفع أنصبة الدول فى رأس مال هذه الشركة تسعة أشهر .

التعاون بين الجامعة والعرب فى المهجر

وافق أمين الجامعة العربية على مقترحات أغناطيوس الفرازل مطران البرازيل الخاصة بتنظيم التعاون بين الجامعة ودول أمريكا اللاتينية ، والشمالية وتتلخص فى :

١ ـ نشر دعاية منظمة عن طريق وفود يحسن اختيارها .

٢ ـ تبادل البعثات بين المغتربين والدول العربية .

٣ ـ تشجيع العاملين فى الحقل الادبى من المغتربين .

٤ ـ منح الممتازين من المغتربين وخاصة رجال الدين أوسمة شرفية .

٥ ـ تنظيم التعاون بين مكاتب الجامعة وبين المغتربين .

٦ ـ نشر اللغة العربية فى البرازيل بطرق التعليم الحديثة .

الجزائر..



هنا .. فى الجزائر تقع الاحداث التى احتلت اخبارها عناوين الصفحات الاولى فى الجرائد العالمية ..

الجـزائر .. التى احتلت عناوين الصفحات الاولى فى كل جرائد الدنيا طيلة الاسبوع الماضى . الجزائر التى لفتت انظار العالم بمفاوضاتها قبل وبعد ان قطعها الجزائريون فى الشهر الماضى.

الجزائر .. التى حارب اهلها ست سنوات ونصف سنة كاملة من اجل تحرير بلادهم .

ما هى الجزائر ؟

ولماذا يتمسك الاستعمار الفرنسى بها كل هذا التمسك ؟

كيف يعيش اهلها ؟

ماذا يعملون ؟ . وكيف يكافحون ؟.

هذه هى الجزائر :

⊙ تقع الجزائر على البحر المتوسط ولها ساحل صخرى فى الغالب يمتد نحو ١٢٠٠ كيلو متر بين تونس والمغرب .

⊙ اهم مدنها : عنابة (بونة) سكيكدة (فليب فيل) ، بجاية ، الجزائر ، وهران ، المرسى الكبير ، جيجل

⊙ يتالف القطر الجزائرى من قسمين : القسم الشمالى الآهل وقسم الصحراء والواحات الجنوبية .

⊙ مساحة الجزائر الشمالية ٢٠٧٥٠٠ كيلو متر مربع ومساحة الصحراء الجنوبية مليون و ٩٨٧٦٠٠ كيلو متر مربع فتكون جملة مساحة القطر الجزائرى مليونين و ١٩٥١٠٠ كيلو متر مربع .

⊙ اغلب اراضى الجزائر نجد مرتفع تتخلله سهول واعلى قمة فى جبال الجزائر هى قمة الشاليه فى جبال أوراس وارتفاعها ٢٣٢٧ مترا .

⊙ فى جنوب الصحراء قبيلة الطوارق الملثمين ، من قدماء البربر الاماريغ يسكنون بلاد الهقار . وللمراة فى الطوارق السيادة ، والاستعمار الفرنسى يفكر فى فصلها عن الجزائر لما ثبت من وجود ثروات معدنية ضخمة بها .

⊙ الجزائر قطر زراعى ، حال الاستعمار بينه وبين التصنيع . وتعتمد الزراعة فيه على الامطار ، فليس الجزائر الا ثلاثة أنهار لا تجف فى الصيف « مجردة » فى الشرق و « الحراش » فى الوسط و « الشلف » فى الغرب وهو أكبر الانهار وطوله ٧٠٠ كيلو متر . وكل هذه الامطار تصب فى البحر المتوسط

⊙ استحوذ الاستعمار الفرنسى على الاراضى الزراعية الجيدة واقام بها السدود من اموال الميزانية التى يدفع العرب معظمها ، ومجموع السدود فى الاراضى الاستعمارية ١٢ سدا تسقى ١٢٥ الف هكتار ولا ينتفع بها الا عدد قليل جدا من الجزائريين العرب .

⊙ فى الجزائر غابات مساحتها ٣ ملايين هكتار تنتج أخشاب القرو والصنوبر والبلوط والفلين والارز .

⊙ **عدد سكان الجزائر مقسم هكذا:**

جزائريون ٩٫٨٢٥٫٠٠٠

فرنسيون وأجانب ٩٥٦٫٠٠٠

يهود ٢٠٠٫٠٠٠

فيكون مجموع السكان ١٠٫٩٨١٫٠٠٠

⊙ معنى هذا أن العرب المسلمين يكونون الغالبية الساحقة من سكان الجزائر .

⊙ الفرنسيون المستقرون بأرض الجزائر منهم من دخل البلاد مع جنود الاحتلال ومنهم من جاء بعد الفتح بتشجيع حكومة وادارة الاحتلال واغلبهم من جزيرة كورسيكا وجهات الالزاس واللورين . وبعضهم من ايطاليا واسبانيا ولكنهم منحوا الجنسية الفرنسية . ومنحوا الاراضى الشاسعة والسلطان المطلق والثروة .

⊙ اليهود يعتبرون انفسهم جالية مستقلة فى الجزائر وعندما جاء الاحتلال الفرنسى ، عملوا الى جانبه ، واشتغلوا له سماسرة وتراجمة وأثروا ثراء عظيما ، وهم يسلكون سياسة اللعب على الحبلين

⊙ يمتد تاريخ الجزائر الى الفينيقيين منذ حوالى ٦٠ قرنا .. ثم تأسست دولة قرطاجنة ثم دولة نوميديا بقيادة هانيبال التى حاربتها الامبراطورية الرومانية ، ثم استعمر الوندال الجزائر وبعدهم الروم قبل ان يجيء الفتح العربى سنة ٦٦٧ ميلادية عندما دخل عبد الله بن سعد وعبد الله بن الزبير منتصرين على الروم . وكانت الجزائر اول أمة حققت استقلالها ضمن مجموعة الدول الاسلامية . ثم دخلت الجزائر فى وحدة المغرب العربى التى اسسها الفاطميون . ثم أسس بنو حماد دولة الجزائر المستقلة .

⊙ تعاقب على حكم الجزائر دولة الموحدين وبنى زيان حتى اخذ القراصنة الاسبان والبرتغاليون يهاجمون مدن الجزائر فطردهم خير الدين الذى لقب ب (بارباروس) وحكم الجزائر سنة ١٥١٩ ، وصار للدولة الجزائرية قوة عسكرية يعمل حسابها واسطول شارك فى معارك البحر المتوسط . وكان مكونا من ٢٢٠ سفينة يركبها اكثر من ٣٠ الف بحار جزائرى . وهذا رقم ضخم فى ذلك الوقت .

⊙ الغريب ان الجزائر كانت فى طليعة الدول التى اعترفت بحكومة الثورة الفرنسية الكبرى عام ١٧٨٩ . وكانت من اول الدول التى اعترفت باستقلال الولايات المتحدة الامريكية .

⊙ بعد نجاح الثورة الفرنسية كانت فرنسا مدينة للجزائر بمليونين ونصف من الفرنكات الذهبية . وكان شارل العاشر يحكم حكما استبداديا ، وكان مكروها ، فاراد ان يباشر حربا اجنبية ضد دولة مسلمة ليستدر عطف رجال الكنيسة. فانتهز فرصة غياب الاسطول الجزائرى فى معركة نافارين البحرية ، وهيأ اسطولا ضخما لاحتلال الجزائر . وقاوم الجزائريون مقاومة عنيفة حتى تم الاحتلال فى ٥ يوليو سنة ١٨٣٠

⊙ وبدأت المقاومة فورا بقيادة احمد باشا فى الشرق والامير عبد القادر الجزائرى فى الغرب ثم استمرت المقاومة ضعيفة حينا ومنظمة وقوية احيانا حتى اليوم .

⊙ جربت فرنسا عدة أنواع من الحكم المباشر فى الجزائر ، الا انها عند كل تجربة جديدة تمعن فى أبعاد العنصر العربى عن الحكم ، وتحصره فى الاوربيين .

⊙ فى سنة ١٩٤٧ « منحت » فرنسا دستورا للجزائر ومجلسا به ١٢٠ نائبا. منهم ٦٠ يمثلون مليون أوربى و ٦٠ يمثلون عشرة ملايين مسلم .. مساواة !

⊙ لم يكتف الاستعمار بابعاد الجزائريين عن الحكم والادارة ، بل ابعدهم أيضا عن الارض والزراعة ، وتركهم للفقر والبطالة والتشرد .

⊙ **الاراضى المزروعة فى الجزائر تشمل ٢٠ مليون هكتار موزعة هكذا :**

٥ ملايين هكتار تملكها الدولة الفرنسية (ومنها أرض الاوقاف الاسلامية المغتصبة ومقدارها مليونا هكتار !

٥ر٢ مليون هكتار ملك خاص للفرنسيين المستوطنين ، وهى أجود الاراضى واكثرها خصبا وتوجد بها أعمال الرى والسدود ويملكها ٢٦ ألف مستعمر فرنسى واوربى

٤ ملايين هكتار تملكها البلديات (اى الادارة الاستعمارية المحلية)

٥ر٨ مليون هكتار من الاراضى الجرداء التى ليس بها رى ، ولا ينزل بها الا القليل من الامطار ، بقيت فى يد ٩ ملايين جزائرى فى مناطق ليس بها سدود او أعمال رى .

⊙ **تنتج الجزائر من اراضيها الزراعية :**

٥ر٨ مليون قنطار قمح سنويا

٢٠ مليون هكتوليتر خمر (من مزارع الكروم)

٥ر٧ مليون قنطار شعير

٣٠٠ الف قنطار دخان

٣٥٠ الف هكتوليتر زيت زيتون (من ١٤ مليون شجرة زيتون)

١٫٨٠٠٫٠٠٠ قنطار من التمر (من النخيل)

٢٫٧٥٠٫٠٠٠ قنطار من البرتقال والليمون واليوسفى

١٠ آلاف هكتار من اللوز والبرقوق والمشمش على الجبال .

٧٠ الف هكتار تين .

⊙ يبلغ عدد الغنم فى الجزائر ٧ ملايين رأس .

⊙ الثروة السمكية يستأثر بها الصيادون الاسبان والايطاليون .

⊙ الثروة المعدنية : يستخرج من أرض الجزائر سنويا :

٣ ملايين طن حديد .

٨٠٠ ألف طن فوسفات

٥٠ الف طن زنك

كميات من الغاز الطبيعى فى «حسى رمل » تكفى أوربا كلها ١٠٠ سنة

٢٠ الف طن رصاص

١٥٠٠ طن نحاس

١٢٠٠ طن زئبق

٣٠٠ الف طن فحم حجرى

كميات لم تقدر بعد من اليورانيوم فى منطقة الهوجار .

وهذا طبعا غير البترول .



الجنود الفرنسيون يملؤون شوارع الجزائر واصابعهم دائما على الزناد فى انتظار المفاجآت ..

⊙ ترك الاستعمار الجزائر دون صناعة الا بعض معامل الزيت والصابون والسجائر والتبغ وبعض صناعات محلية كالسجاد .

⊙ **اهم ما تصدره الجزائر سنويا :**

الخمور ١٠ ملايين هكتوليتر

الغنم ٦٥٠ الف راس

الصوف ١٢٥ الف قنطار

الفلين ٥٠ الف طن

الحلفة ٢٠٠ ألف طن

السماد ٨٨٠ الف طن

الدخان ١٣٠ الف قنطار

التمر ٧٠٠ الف قنطار

الزنك ٦٤ الف طن

الرصاص ٣٣ الف طن

الحديد ٢٫٣٠٠٫٠٠٠ طن

الزيت ٦٠ الف قنطار

⊙ اهم الواردات .. الآلات الحديدية والسيارات والمنسوجات والسكر والقهوة والاخشاب والاوانى والوقود .

⊙ فى الجزائر ٤٤٠٠ كيلو متر من السكك الحديدية وخمسة آلاف كيلومتر من الطرق الكبرى وعشرون الف كيلومتر من الطرق الثانوية

⊙ فى الجزائر مليون متعطل

⊙ معدل حياة الشخص الاوربى ٧٢ عاما والجزائرى ٥٠ سنة فقط .

⊙ مرض السل منتشر بين حوالى نصف مليون جزائرى .

⊙ القضاء كله فرنسى مركز فى ٢٤ محكمة .

⊙ التعليم لاولاد الاوربيين أولا ، وهناك حوالى ٣ ملايين تلميذ عربى لا يجدون مكانا فى المدارس . وهناك ٤٩ مدرسة ثانوية وجامعة بها كليات للحقوق والطب والصيدلة والآداب والعلوم . وبين كل ٢٢٧ أوربيا طالب واحد . اما المسلمون فليس فى التعليم الا واحد بين كل ١٥٫٥٠٠ جزائرى !

⊙ جمع الجزائريون الاموال وانشأوا حوالى ٢٠٠ مدرسة وتحارب الادارة الاستعمارية هذه المدارس وتغلقها احيانا، وتحكم بالسجن على المدرسين بها .

⊙ فى أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ بدأت الثورة الجزائرية التى لا تزال مستمرة .. ودبرت انفجارات فى ٦٤ مدينة وقرية واندمجت كل الاحزاب الجزائرية فى جبهة التحرير الوطنى الجزائرية ماعدا مصالى الحاج

⊙ وكان جيش التحرير فى ذلك الوقت حوالى الف رجل وكان سلاحهم بنادق ومسدسات ورشاشات قديمة وقنابل صنعت محليا .

⊙ أول منشور أصدرته جبهة التحرير وقالت ان هدفها هو الاستقلال وذلك بمواصلة الجهاد بجميع الوسائل .

⊙ اخذت فرنسا ترسل قواتها الى جبال أوراس للقضاء على المجاهدين ، ولكن الجزائريين فتحوا جبهات اخرى. وصارت الحرب مستمرة فى كل مناطق الجزائر . وخسر المستعمرون فى السنة الاولى من الثورة فقط حوالى ٣٥٠ مليون جنيه من المزارع والكروم التى حطمها الفدائيون .

⊙ قوات جبهة التحرير عبارة عن جيش منظم يتالف معظمه ممن خدموا فى الحرب الكبرى من بين النصف مليون جزائرى الذين جندتهم فرنسا للاشتراك فى الحرب العالمية ، وفى حرب الهند الصينية . وبه عدد كبير من المتطوعين الذين تدربوا على حرب العصابات . وهناك حوالى ربع مليون فى الجيش الاحتياطى ..

⊙ كل اهل الجزائر مجندون لخدمة وتموين وتمريض جيش التحرير .

⊙ حرر جيش التحرير جهات كثيرة فى الجزائر من الاستعمار الفرنسى واقام بها حكما وطنيا مدنيا وعسكريا ، به القضاء والضرائب وصيانة المرافق العامة والاهتمام بالزراعة والتعليم والوعى القومى .

⊙ فى الجزائر الآن حوالى نصف مليون جندى فرنسى يحاربون جيش التحرير غير ١٥٠ الفا من المدنيين الفرنسيين الذين وزعت عليهم الاسلحة الخفيفة ، وقد تألفت منهم فرق من المليشيا .

⊙ للفرنسيين بالجزائر ١٤٨٠ طائرة و ١٧٠٠ دبابة وسيارة مصفحة واسطول بحرى ضخم .

⊙ فى سجون الجزائر اليوم ٢٤٩ رجلا محكوما عليهم بالاعدام وحوالى ٤ آلاف صدرت ضدهم احكام تتراوح بين العامين سجنا والاشغال الشاقة المؤبدة . وثلاثة آلاف رجل فى التحقيق. وعشرة آلاف رجل فى ١٩ معتقلا .

⊙ تنفق فرنسا مليون جنيه يوميا على الحرب فى الجزائر .

⊙ أعلنت حكومة الجزائر المؤقتة وجيش التحرير الجزائرى بعد فشل المفاوضات الاخيرة . أنهم يعلمون ان حرب تحرير الجزائر سوف تطول .. وانهم قد أعدوا أنفسهم لذلك اعدادا تاما . ولن تقف الحرب فى الجزائر الا مع خروج آخر جندى فرنسى من الوطن الجزائرى .

سر النداء اليهودي الموحد ..

الخطة الصهيونية بدأت عن طريق حملة لجمع سبعة ملايين دولار

مؤامرة صهيونية جديدة بدات تنشراطرافها في العالم تحت اسم « النداء اليهودي الموحد » ..!

مؤامرة تحركها المنظمة الصهيونية العالمية منبعيد حتى تبعد عنها الشبهات وتمكنها في نفس الوقت من ممارسة نشاطها في سرية واطمئنان خلال عام ١٩٦١ .. بعد ان بدات التبرعات للجمعيات الصهيونية تقل في الفترة الاخيرة ! ولكن تكشف امرها حينما بدأ « النداء اليهودي الموحد » يبذل مجهودات ضخمة في جمع تبرعات بمبلغ سبعة ملايين دولار من يهود العالم لمساعدة حركة الهجرة الى اسرائيل ..!

وقد بدا هذا النداء نشاطه الواسع في مدينة شيكاغو والمناطق الصناعية المحيطة بها ، ويراس هذه المؤامرة الجديدة « دافيد سلبرت » ويعاونه « ملفين جولد شتاين » وظهرت صور هذا النشاط المفاجيء على اشكال متعددة :

× اقام النداء حفل تكريم للمستر فيليب كلتزنك بمناسبة تعيينه مندوبا للولايات المتحدة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة ، وبالطبع لم يضيع الصهيونيون الفرصة وجمعوا خلال الحفل تبرعات بمبلغ مليون وسبعمائة الف دولار .

× اقامت الشعبة النسائية للنداء اجتماعا خاصا في ١٨ يناير الماضى جمعت خلاله ١٣٥ الف دولار لمساعدة اسرائيل ، وذلك بزيادة ٢٥ في المائة عن المبلغ الذي جمعته في العام الماضى ..!

× اقامت شعبة المهن والتجارة حفلا آخر جمعت خلاله ٣٥ الف دولار ، بزيادة ٦٦ في المائة عن العام الماضى .

× اقام اتحاد العمال للنداء الموحد حفل عشاء في نفس الشهر حضره ١٥٠٠ شخص من كبار رجال الاعمال تكريما للمستر ارثر جولد برج ، وزير العمل الامريكى بمناسبة تعيينه في منصبه ـ وهو احد دعاة الصهيونية في امريكا ـ وجمع في هذا الحفل تبرعات بمبلغ ٢٦ الف دولار .

وقد بدات المنظمة الصهيونية العالمية تعيد تنظيم النداء من جديد خلال العامين الاخيرين حتى يمارس مهامه الجديدة على اوسع نطاق ، واصبح النداء ينقسم الى قسمين رئيسيين :

١ ـ صندوق رعاية المصالح اليهودية ويراسه هوارد مسيرو ويعمل على مساعدة اليهود في جميع انحاء العالم للهجرة الى اسرائيل ومدهم بكافة الامكانيات اللازمة لذلك . ويتبعه « النداء اليهودي المتحد والوكالات اليهودية فيما وراء البحار » ثم « الوكالات اليهودية الوطنية ومعها جميع المنظمات الصهيونية المحلية » .

٢ ـ الاتحاد اليهودي الفيدرالي ويتبعه جميع المنظمات الطبية والاجتماعية والثقافية في منطقة شيكاغو الصناعية وتحصل على ربع ميزانيتها من النداء الموحد وتعتمد على نفسها في الحصول على الباقى ، وتطمع هذه المنظمة في الحصول على تبرعات مقدارها خمسة ملايين و٧٠٠ الف دولار لمواجهة احتياجاتها في هذا العام .

وهكذا تمضي الحركة الصهيونية المتآمرة في طريقها تحت سمع الولايات المتحدة الامريكية وبصرها ..

وقد اقيمت خلال الايام القليلة الماضية الاجتماعات المتلاحقة بنفس الاسلوب ولنفس الغرض وخذوا مثلا :

× حفل العشاء الكبير الذي اقيم في شيكاغو ـ عشاء ايوم ـ والقى فيه ابا ايبان وزير المعارف الاسرائيلى اول خطاب له منذ عامين في امريكا وجمعت تبرعات لاسرائيل في هذا الحفل ايضا .

× دعوة التبرعات التى بدأتها البعثة النسائية يوم ٨ مارس الماضى لجمع ٦٠٠ الف دولار بحيث لا يقل ما يتبرع به كل شخص عن ٢٥ دولارا .

× عشاء شعبة الشباب لجمع مبلغ ٣٥٠ الف دولار بزيادة ٥٥ الف دولار عن العام الماضى .

وقد بلغت جملة ماجمعه النداء اليهودي الموحد بمنظماته وهيئاته وجمعياته السرية خلال سنة ١٩٦٠ وحدها ما يزيد على اربعة ملايين ونصف مليون دولار .. والباقى في الطريق من جيب امريكا الى جيب اسرائيل !

(نيويورك ـ رسالة خاصة)

مصافح رسمى لجلالة الملك في مؤتمر تقسيم الكونغو

امتلأت مدينة كوكيافيل عاصمة الاقليم الاستوائي بالكونغو برؤساء جمهوريات ورؤساء دول ورؤساء وزارات ووزراء واعضاء الوفود من جميع المناطق الخاضعة لنفوذ الغرب و ... « جلالة الملك » البرت كالونجى ! !

وجلالة الملك البرت كالونجى هو الذى منح نفسه هذا اللقب وهو الذى اعلن انه يجلس الآن على عرش دولة المناجم وهى اغنى مناطق الكونغو بالماس . وعندما قرر كالونجى السفر لحضور مؤتمر تقسيم الكونغو في كوكيافيل اكتشف انه سيكون الملك الوحيد بين الحاضرين . ووجد انه لا يليق بملك مثله ان يصافح بيده الكريمة كازافوبو وتشومبى وايليو وغيرهم ممن لم يصلوا الى مرتبته بعد .

وظل الملك يبحث أسبوعا كاملا عن حل لهذا المأزق الدبلوماسى الخطير . وكاد يعدل عن حضور المؤتمر لولا أن أحد مستشاريه عثر على الحل السعيد وهو أن يرافق الوفد الملكى مصافح رسمى يتولى مهمة مصافحة اعضاء الوفود الاخرى بدلا من الملك . وابتهج كالونجى بهذا الحل ودخل كوكيافيل على رأس وفده الذى يضم ٦١ عضوا من بينهم مصافح الملك .

ويزعم كالونجي بافتخار انه سليل القبائل الملكية التى ظلت تحكم شعب البالوبا اكثر من ٤٠٠ عام . ويقوم الملك برحلات كثيرة الآن الى قرى مملكته لجمع التأييد من سكان الاكواخ المبنية من الطين . ولا يفارق الملك أبدا النظارات الشمسية التى وضعها على وجهه حتى في المساء لكى يثبت لشعبه انه ملك حقا . ويحرص ايضا على ان ينتقل من مكان لآخر في سيارة فورد صفراء طويلة ويجلس بعظمته في مقعدها الخلفى المغطى بعلم دولته الاخضر والاحمر والاصفر . ويضع فوق راسه قبعة مشبوكا بها ماسة كبيرة وعلى صدره يضع مريلة من جلد الفهد فوق بدلته المصنوعة على الطريقة الغربية .

والى جوار الملك يجلس مساعد يحمل ريشة ينفض بها الغبار عن رداء جلالته . وكلما سارت العربة في الطرق المتربة اثارت حولها سحبا من الغبار الافريقى . وقد اقترض كالونجى علامة النصر « ٧ » من تشرشل وعلمها لقبيلته لتحييه بها في الطريق كرمز للولاء له .

وكلما دخل كالونجى قرية أسرع رؤساء القبائل بتقديم عذراء القرية هدية له . وعندما ينزل جلالة الملك من سيارته تسرع النساء الى خلع ثيابهن وفرشها تحت قدميه حتى لاتطأ الارض المغطاة بالتراب . ثم تبدأ حفلة رقص كبيرة ويغنى وزراء كالونجى المرافقون له على صوت دقات الطبول :

سريع مثل السمكة في النهر ..
واذكى من الرجل الابيض ..
هذا هو مليكنا مولبوى !..

ومولبوى هو الاسم الرسمى لجلالة الملك كالونجى . ومعناه ابن الله القوى ! ..



المصافح الرسمى الذى ظل الملك البرت كالونجى يبحث عنه ليتولى مهمة مصافحة أعضاء الوفود الاخرى بدلا منه..

اذلال لديجول وفرنسا

لندن ـ من زغلول السيد :

شعرت بريطانيا بارتياح شديد بعد ان سمعت حركة التمرد في الجزائر .. وتقوم بريطانيا والولايات المتحدة الآن بحث ديجول على الوصول الى تسوية سريعة مع الوطنيين الجزائريين . ومن المتوقع ان تستانف قريبا المحادثات بين فرنسا وحكومة الجزائر المؤقتة . ومن المتوقع ايضا ان تكلل هذه المحادثات بالنجاح او يمكن القول على الاقل بان الفرصة الآن افضل مما كانت في اي وقت مضى .

ويوصف يوم انتهاء حركة التمرد فى الجزائر بانه يوم المجد بالنسبة لديجول ولكن الذي لا شك فيه هو ان هذه الحركة اذلت فرنسا واضعفتها . ويرى المراقبون السياسيون ان فشل انقلاب الجزائر يعد بمثابة انتصار للوطنيين الجزائريين وهزيمة تامة للمستوطنين الفرنسيين في الجزائر . لقد فقد هؤلاء المستوطنون عطف الشعب الفرنسى . وفقدوا في نفس الوقت زعامتهم بعد ان لاذوا بالفرار عندما اطلقت اول رصاصة في ميدان الجزائر في الوقت الذي كانوا يعلنون فيه انهم سيقاتلون حتى الموت .

وتقول بعض الانباء الخاصة التى وردت الى لندن من باريس ان هناك ثلاثة اسباب لفشل حركة التمرد في الجزائر وهى : ١ ـ موالاة البحرية الفرنسية للجنرال ديجول ـ٢ـ عدم استجابة جنرالات معينين لحركة التمرد والانضمام اليها ـ٣ـ انقسام الجنود الفرنسيين في الجزائر .

والسؤال الآن : ما هو مستقبل فرنسا كما يراه الدبلوماسيون الغربيون ؟ ان المراقبين الغربيين يتوقعون هذه النكسات لفرنسا نتيجة حركة التمرد :

١ ـ اصابة هيبتها في المجالس الدولية بضربة شديدة .

٢ ـ اضعاف تنظيم ومعنويات الجيش الفرنسى لما ينتظر حدوثه من اعدام عدد من كبار ضباطه وطرد عدد آخر .

٣ ـ سيصاب صوت فرنسا في حلف شمال الاطلنطى بنكسة شديدة بعد ان كشفت حركة التمرد ضعف فرنسا حتى ان ديجول لجا الى المدنيين والاحتياطى للدفاع ضد الغزو ، وذلك في الوقت الذي يحاول فيه ديجول ان يحصل لفرنسا على دور رئيسى في توجيه سياسة الحلف .

صراخ طفلك في برنامج الاذاعة

ويلنجتون : انهالت الشكاوي على دار الاذاعة في نيوزيلندا من السكان الذين بداوا يسمعون صراخ طفل يتداخل مع الاغانى والتمثيليات التى يذيعها الراديو في برنامجه العادي . اكتشف البوليس بعد بحث طويل أن احد سكان مدينة دونيدن وضع جهاز ارسال فى منزله يذيع على نفس موجة البرنامج العادي حتى اذا خرج هو وزوجته لزيارة بعض الاقارب وبكى طفلهما الذي تركاه في المنزل سمعا بكاءه وعادا على الفور الى منزلهما . حكم على الرجل بغرامة قدرها ثلاثة جنيهات .

الاميرة مارجريت تشرب الفودكا وتستقبل ضيوفها حافية !

الاميرة مارجريت شقيقة ملكة بريطانيا كانت تستقبل ضيوفها وهي حافية القدمين وتشرب عصير البرتقال فى الصباح ممزوجا بالفودكا وتثور اذا لم تنفذ اوامرها حرفيا . وكانت تسمح لتونى ارمسترونج جونز بان يقبلها على شفتيها قبل أن يخطبها رسميا وهو امتياز لم يحظ به بيتر تاونسند صديق الاميرة السابق .

هذه هى الصورة التى رسمها لها ديفيد جون باين خادم الاميرة الذى استقال من وظيفته ليلتحق بعمل آخر اكثر ربحا من خدمة الاسرة المالكة فى بريطانيا . نشر باين مذكراته فى كتاب عنوانه « العالم الخاص لاميرتى » ، ولكن ملكة بريطانيا الام تمكنت من الحصول على حكم قضائى بمنع تداول هذا الكتاب فى بريطانيا لان الخادم اقسم الا يبوح بشىء مما يراه او يسمعه .

وقال الخادم فى مذكراته انه شهد بنفسه قبلة الوداع بين مارجريت وتاونسند . وقال ان تاونسند قدم



الاميرة مارجريت

لمارجريت صحيفة نشرت فى عنوان رئيسى نبأ زواجه من وارثة بلجيكية . وعلى الفور قذفت الاميرة بالصحيفة بعيدا وقبلت تاونسند قبلة الوداع ثم غادرت الغرفة .

وظلت مارجريت بعد ذلك تحتفظ بصور تاونسند فى غرفة نومها حتى تخدع أمها وشقيقتها الملكة اليزابث وتخفى قصة غرامها الجديد بتونى ارمسترونج . وقد اعتاد تونى أن ينام حتى ساعة متأخرة من الصباح . وذات مرة ثار وسب الخدم لانهم ايقظوه ليتناول الافطار فى ساعة مبكرة عندما كان ينزل ضيفا فى قصر بالمورال . وحدث فى مرة أخرى أن دعى تونى لينزل ضيفا على الملكة فى قصر وندسور فوصل ومعه حقيبة بنية اللون . وعندما فتح الخادم الحقيبة دهش لما رآه بداخلها .. فقد كان كل شيء مكوما فى كرة تضم بيجامة تونى ورداء السهرة وقميصا ملفوفا فى صحيفة قديمة .

ويبدو أن مارجريت كانت تحب هذه الفوضى فى حياة تونى ، وكانت معرمة بجميع عاداته السيئة ، ومن اجل هذا لم تكن تقدم له خدها عندما كان يقبلها مثلما كانت تفعل مع الآخرين ، بل كانت تسمح له بأن يقبلها بحرارة على شفتيها!

وقال الخادم فى نهاية مذكراته انه ترك الخدمة فى قصر الاميرة لانه لم يكن فى استطاعته أن يعيش على ١٦ دولارا كان يتقاضاها من الاسرة المالكة فى الاسبوع

((أوهورو !))

عندما تكلم « الرمح المشتعل » !

عندما زج البريطانيون جومو كينياتا في السجن منذ ثمانى سنوات . كانوا يظنون انهم بذلك يطفئون « الرمح المشتعل » . وحتى يصرفوا انصاره عن الولاء له نشروا قصصا مختلقة عن اصابته بهذيان الشيخوخة وادمانه للكحوليات . ولكن لم تكد انتخابات فبراير تنتهى بحصول الافريقيين على الغالبية في المجلس التشريعى حتى اوضح الزعماء الوطنيون ان كينياتا لم ينس ، وطالبوا باطلاق سراحه فورا ليتولى رئاسة الوزارة . ورفض الحاكم البريطانى العام سير باتريك رينيسون طلبهم . وكان ردهم على ذلك رفض الاشتراك في الحكومة الجديدة . وبدا الحاكم البريطانى يتراجع . فنقل كينياتا من منفاه الصحراوي المنعزل الى منزل تحت الحراسة بالقرب من نيروبى . وسمح للسياسيين الافريقيين بزيارته . وفى الاسبوع الماضى تراجع الحاكم مرة اخرى وسمح لكينياتا بعقد اول مؤتمر صحفى منذ اعتقاله . وطار عشرات الصحفيين العالميين في ١٢ طائرة الى منفى كينياتا لحضور المؤتمر التاريخى .

وتحت اضواء العدسات بدا جومو قويا ساحرا باسما يجيب على الاسئلة التى توجه اليه في اختصار ووضوح وسرعة ، ورغم القصص المختلقة عن شيخوخته بدا كينياتا أقل من سنه الحقيقية (٦٨ سنة) بعشر سنوات على الاقل !

قال كينياتا : اننى ساظل حتى النهاية وطنيا افريقيا ، ولكننى لم اكن ابدا رجل عنف ، لقد استنكرت قسم الماو ماو فى خطاباتى العامة ولا اوافق عليه .

وساله الصحفيون : هل سيمضى الافريقيون في كينيا مع الدستور الجديد الذي يعطيهم الغالبية في المجلس التشريعى مع حق الفيتو للحاكم البريطانى . فاجاب

كينياتا : لا .. ان الافريقيين في كينيا لن يرضوا باقل من أوهورو (الحرية) ..

وقال له أحد الصحفيين الغربيين : هل انتنادم الآن على انتمائك الى الشيوعية ؟! (والمعروف انكينياتا زار موسكو مرتين في عامى ١٩٢٩ و١٩٣٢) . فأجاب الزعيم الافريقى المعتقل : ان أى شخص يسمينى شيوعيا هو شخص جاهل كاذب .. لقد ذهبت الى روسيا لأتلقى العلم . وقد عشت في انجلترا أيضا فترة طويلة ولكن هذا لا يعنى انني أصبحت انجليزيا ..

وأكد كينياتا انه يريد ان يجنب افريقيا الحرب الباردة ، وقال « انني أسترجع هنا « مثلا » في اللغة السواحلية يقول « اذا تحارب فيلان فان الحشائش هي التى تقاسى » وهكذا اذا تحارب الشرق والغرب في افريقيا فان الافريقيين هم الذين سوف يقاسون .

وقال كينياتا انه سوف يكون هناك مكان للرجل الابيض في كينيا المستقلة . اذا قصر الاوربيون نشاطهم على أعمالهم وتجنبوا التدخل في السياسة. اذا فعلوا ذلك فلن يكون هناك ما يخشونه !



جومو كينياتا

الصديق الوحيد !

أنصار فيرفورد يتخلون عنه !

الامم المتحدة : بدأت حكومة جنوب افريقيا تشعر بالعزلة التى وجدت نفسها تعيش فيها فجأة بعد حملة الاستنكار العنيفة لسياسة التفرقة العنصرية التى تسير عليها . ويقول الديلوماسيون فى الامم المتحدة أن الصديق الوحيد الباقي لجنوب أفريقيا فى الجمعية العامة الآن هو البرتغال . أما سر هذه الصداقة العجيبة بين حكومة جنوب أفريقيا والحكومة الاستعمارية فى البرتغال ، فهو تلك الحملة الرهيبة التى تقوم بها حكومة سالازار فى مستعمرة أنجولا البرتغالية ضد الوطنيين الافريقيين !

أما فى الداخل ، فقد بدأت حكومة فيرفورد تواجه أول هجوم من نوعه فى تاريخ جنوب أفريقيا ، حتى من جانب العناصر التى طالما أيدت سياسة فيرفورد. فقد طلعت صحيفة « داى بيرجر » وهى صحيفة حزب رئيس الحكومة فى هذا الاسبوع تطالب بمنح الافريقيين السود حق التمثيل فى البرلمان بشرط أن يكون ممثلوهم من السود أيضا .

وقالت صحيفة « داى ترانسفالار » ، وهى أيضا من صحف حزب فيرفورد ، انه يجب على جنوب افريقيا أن تغير موقفها من التفرقة العنصرية والا عرضت البلاد لكارثة !

ولكن يبدو ان كل معارضة تواجه فيرفورد من الداخل حتى لو كانت من جانب حزبه ، تزيد من عناده وتمسكه بسياسته المقيتة !

عدوى « الشاى » تنتقل الى أمريكا !

نيويورك : لم يعد الامريكيون يسخرون من الرجل الانجليزى لغرامه الشديد بالشاى . فقد انتقلت العدوى للامريكيين وثبت من احصاء قام به « مجلس الشاى » فى نيويورك ان الشعب الامريكى شرب فى العام الماضى ٣١ الف مليون براد شاى !



جارى كوبر كما يبدو فى آخر فيلم مثله بالقبعة والملابس التقليدية وفى الصورة الثانية ظهر عملاق السينما المريض بلا مكياج والابتسامة على وجهه..

جارى كوبر مريض بالسرطان منذ ٣ سنوات !

هوليوود :
أخيرا سقط جارى كوبر عملاق السينما فى هوليوود . لقد فوجىء العالم بنبأ اصابته بمرض خطير، ولكن الذى لا يعرفه أحد هو أن جارى كوبر ظل طوال السنوات الثلاث الاخيرة يقاوم هذا المرض الخطير ... السرطان .

وطوال هذه السنوات الثلاث كان جارى كوبر يقاوم بعنف . وكان ينتصر أحيانا ويقبل على العمل كأى ممثل شاب . ويضعف أحيانا أخرى ليسترد قوته من جديد حتى سقط أخيرا .

وفى العام الماضى كان جارى كوبر فى لندن يمثل أحد أفلامه .. وعندما غادر لندن أحس بآلام فى رقبته ولكنه قال انها نتيجة الجو الرطب فى بريطانيا .

وكان جارى يشتهر بانه لا يهتم بصحته كثيرا . لقد كان يعلن دائما انه ما دام الانسان قادرا على المشى فيمشى. ولكنه اضطر فى السنوات الاخيرة الى اجراء عمليتين جراحيتين . ارغمته كل منها على الاقامة فى المستشفى بعض الوقت والامتناع عن الحركة وترك هذا فى نفسه نفورا شديدا من الجراحة والمستشفيات !

ويقول أصدقاء جارى انهم لاحظوا فى الفترة الاخيرة انه بدأ يهتم بصحته ويدخل فى اعتباره كبر سنه فهو فى التاسعة والخمسين من عمره . وقد بدأ هذا الاهتمام بالذات بعد وفاة كلارك جيبل صديق جارى الحميم فى مثل هذه السن تقريبا !

لقد كان جارى يقول فى الفترة الاخيرة دائما اننى لا أعمل الآن كثيرا ولا ابذل جهدا كبيرا فى العمل . ولكننى امارس حياتى الاخرى كالمعتاد .

وجارى كوبر أب لفتاة جميلة فى العشرين وزوجته وفية عاش معها حياته كلها ! ..

صوت جديد فى افريقيا

عند منتصف الليل يوم الثلاثاء الماضى انزل العلم البريطانى في بقعة اخرى فى افريقيا . وارتفع بدلا منه علم آخر يتألف من ثلاثة ألوان هى : الاخضر والابيض والازرق .. وفي الدقيقة التى ارتفع فيها هذا العلم الجديد اصبحت سيراليون احدث دولة مستقلة في افريقيا بعد ١٥٠ عاما من الاستعمار البريطانى .

تقع سيراليون في غرب افريقيا وتطل على الاطلنطى في ساحل يمتد ٢١٠ أميال وتقع غينيا الى شمالها وليبيريا الى جنوبها الشرقى . ويبلغ عدد سكان سيراليون حوالى مليونى نسمة وعاصمتها هى فريتاون .

وقد اقيم احتفال الاستقلال في الاستاد الرياضى في فريتاون . وفي الثوانى العشر عند منتصف الليل تماما اطفئت جميع الانوار في الاستاد حيث انزل العلم البريطانى في الظلام وارتفع مكانه علم الدولة المستقلة الجديدة . ثم

تقدم سيرميلتون مارجى اول رئيس للوزراء في سيراليون بعد الاستقلال وصافح دوق كنت ابن عم ملكة بريطانيا وممثلها في احتفالات الاستقلال .

وقد اشتركت في احتفالات الاستقلال وفود من مختلف انحاء العالم في مقدمتها وفد الجمهورية العربية المتحدة برئاسة نجيب هاشم وزير التربية والتعليم .. وكانت الجمهورية العربية المتحدة قد افتتحت لها قنصلية في فريتاون بعد عودة العلاقات بيننا وبين بريطانيا .

ومنذ اليوم الأول للاستقلال بدأت الدول تعترف بالدولة الجديدة . وهذا يعكس اهمية المكان الذي تحتله افريقيا في العالم الآن .



خريطة لسيراليون توضح موقعها الجغرافى فى غرب افريقيا وهى تطل على الاطلنطى فى ساحل يمتد مسافة مائتى وعشرة أميال

أمريكا اعتقلت زعماء الغزو

قبل الهجوم على كوبا

بدأت أسرار غزو كوبا تتكشف واحدا وراء الآخر لتنسج قصة غريبة أشبه بروايات السينما . لقد كان المعروف حتى الآن أن المخابرات الامريكية رسمت خطة الغزو وزودت الغزاة بالاسلحة وامدتهم بالسفن لتنقلهم الى ساحل كوبا. ولكن الشىء الذى لم يعرفه أحد ولم يتصوره أحد هو أن المخابرات الامريكية احتفظت بالتفاصيل النهائية لخطة الغزو وبموعد التنفيذ سرا على زعماء المتمردين أنفسهم . والاغرب من ذلك أن المخابرات الامريكية اعتقلت زعماء المتمردين عندما بدأ الغزو . ولم يعرف الزعماء بالنبأ الا عن طريق أجهزة الراديو .. فقد كانت أمريكا لا تثق فى زعماء الغزو . ولذلك فقد اخفت عنهم موعد الهجوم !

ثم بدأ يتضح ان فشل الغزو اصبح مؤكدا.. وهنا فقط امر كنيدى باحضار زعماء المتمردين من معتقلهم ليبحث معهم هذه الفضيحة المرة !

ان هذه الاسرار لم يذعها راديو هافانا ، ولكن كشفت عنها صحيفة « نيويورك بوست » الامريكية .. وقالت الصحيفة انها حصلت على هذه الاسرار من مصادر المتمردين ، ولكن الرسميين الامريكيين أكدوا كل حرف فيها .

وتبدأ القصة يوم الاحد ١٥ ابريل عندما طلبت المخابرات الامريكية من مجلس المتمردين فى نيويورك أن يسافر الى فيلادلفيا . وحملت الطائرة أعضاء المجلس الستة لتنقلهم الى قاعدة مهجورة فى ولاية فلوريدا الامريكية حيث وضعوا فى منزل قديم بالقرب منها وفرضت عليهم حراسة مسلحة . وكان من بين هؤلاء الاعضاء الستة جوزى ميرو كاردونا زعيم حركة التمرد ضد كاسترو .

وظل زعماء المتمردين فى معتقلهم حتى فوجئوا يوم الاثنين بأنباء بدء الغزو تذاع فى الراديو ، ولكنهم لم يستطيعوا أن يفعلوا شيئا اذ لم يكن هناك أى اتصال بينهم وبين العالم الخارجى .

وفى يوم الثلاثاء أرسلت المخابرات الامريكية ضابطا أمريكيا برتبة كولونيل ليبلغ زعماء المتمردين بسير عملية الغزو. وبدأ عليهم السخط وطلبوا مزيدا من المعلومات ، كما طلبوا الخروج للاجتماع بأنصارهم . ولكن المخابرات الامريكية رفضت . وزادت دهشة زعماء المتمردين عندما بدأوا يسمعون بيانات تذاع باسمهم فى محطات الاذاعة موجهة الى قوات الغزو .

وفى الساعة الواحدة من صباح يوم الاربعاء دق جرس التليفون فى منزل أدولف بيرل المشرف على تنسيق عمليات القوات السرية التابعة لوزارة الخارجية الامريكية فى أمريكا اللاتينية . وكان المتحدث هو أحد الرسميين بالبيت الابيض الذى أبلغ بيرل انه يبدو أن عملية الغزو فشلت وطلب منه أن يطير الى فلوريدا فورا

وطار بيرل الى فلوريدا وتوجه الى المنزل الذى احتجز فيه زعماء المتمردين وبدأ يبحث معهم الموقف . وبعد ظهر يوم الاربعاء نقل زعماء المتمردين الى واشنطون حيث اجتمعوا مرتين بالرئيس الامريكى جون كنيدى !

حكايات من الفضاء

● **اسطوانات** بصوت جاجارين أثناء رحلته فى الفضاء وفوقها صورته للكلام والتعليق عليه ظهرت في الاتحاد السوفيتى بست لغات ، وبدأ توزيعها فى كل انحاء العالم

● **رحلة** : حول العالم سيبدأها جاجارين بزيارة دول الكتلة الشرقية ، ويرجع من الرحلة ليبقى مدة فى فيلا خاصة تعد له على شاطىء البحر الاسود مع أسرته .

● **معلومات** : رحلة جاجارين الى الفضاء لن يذيعها الاتحاد السوفيتى بالتفصيل الا اذا أعلنت أمريكا تخليها عن قواعدها العسكرية خارج بلادها !

● **عواصف** : تنطلق من الشمس بسرعة ١٨٠ ميلا فى الثانية وهى مشحونة بالبروتونات « ايونات الايدروجين » أعلن العلماء الامريكيون اكتشافها أخيرا بواسطة طائرة طارت ١٤٥٠٠٠ ميل ورجعت بعد ٥٩ ساعة وهى تحمل هذه المعلومات !

● **ثلوج ومياه** تحت سطح قشرة القمر وعلى عمق لا يزيد على ٣٠ مترا . أعلن عن وجودها عالم الفلك الامريكى توماس جولد ، ومعنى هذا احتمال كبير لوجود الحياة على سطح القمر

● **نوادى** : المسلقة فى الفضاء انتشرت فى أمريكا بعد رحلة جاجارين وبلغ عددها ٢٣٠ ناديا ، ويجتمع الاعضاء كل ليلة حول التليسكوبات ليشاهدوا الفضاء وما فيه من نجوم وكواكب .

● **رحلة** : القمر يعتبرها العلماء أقصر الرحلات الى الكواكب . لان المسافة بين القمر والارض لا تزيد على ٢٤٠ الف ميل ، بينما تبعد فينوس ٢٥ مليون ميل ويبعد المريخ ٥٠ مليون ميل . ولهذا وجب الاستعانة بالوقود الذرى فى سفن الفضاء لهذه الرحلات البعيدة ، لان رطل اليورانيوم ٢٣٥ يولد طاقة تساوى ٢ مليون طن من منتجات البترول

● **تموين** : عشرة أيام كان فى سفينة الفضاء « فستوك » لاحتمال اطالة الرحلة وحتى البطاريات كانت تكفى لهذه المدة، وكانت المواد الكيماوية تنقى الهواء داخل السفينة

● **سبقت** : الكلبتان الروسيتان شيرنوكا (السوداء) وفزدوتشكا (النجمة الصغيرة) جاجارين فى نفس سفينته فى رحلتين الى الفضاء يوم ٩ مارس و ٢٥ مارس بالترتيب ، وكان هو الثالث الذى يستعمل نفس السفينة ، وعاد الثلاثة سالمين !

● **ثلاث** : نوافذ كانت فى سفينة الفضاء لينظر منها جاجارين الى السماء السوداء والى الارض اللامعة والى الشمس التى تلمع عشرين مرة أكثر مما نراها ونحن على الارض !

● **٩٠ مترا** : ارتفاع النصب التذكارى الذى يقيمه الاتحاد السوفيتى تذكارا لانتصاره فى رحلة الفضاء .

● **تماثيل** : وطوابع بريد وكروت بوستال سياحية ظهرت فى الاتحاد السوفيتى كلها صورة جاجارين ، وأرسلت دول كثيرة تطلب أحدث صورة له لعمل طابع بريد تذكارى

● **المملكة السعودية** : كانت فوقها سفينة الفضاء عندما علمت زوجة جاجارين بأنه فى الفضاء ، وفوق جنوب أفريقيا تلقى اشارة العودة وهبط بعدها بنصف ساعة فى الاتحاد السوفيتى !

« صلاح »

نامت مع عرائسها

بورتسماوث ـ فيرجينيا :
خرجت مدينة بورتسماوث كلها للبحث عن طفلة فى الخامسة من عمرها اختفت من المنزل فى الساعة السابعة صباحا . اشترك فى البحث بوليس المدينة ، وبوليس الولاية ، والبحارة فى المنشآت البحرية المجاورة ، وحرس السواحل، والحرس الوطنى ،والكشافة، والاهالى . ولكن جميع جهودهم للعثور على الطفلة رنيتا باءت بالفشل . واصيبت الأم مسز بلاك بانهيار عصبى. وعندما جاء الطبيب لفحص الأم ، لاحظ عيون دنيتا الصغيرة تحملق فيه من تحت السرير لقد نامت مع عرائسها سبع ساعات !

محامو سوزان هيوارد يرفعون قضية ضدها

هوليوود : رفع محامو الممثلة السينمائية سوزان هيوارد قضية ضد موكلتهم . طالب المحامون الممثلة صاحبة الشعر الاحمر بأن تدفع لهم مؤخر الاتعاب عن القضايا التى ترافعوا فيها لصالحها منذ نشوب الحرب العالمية الثانية حتى الآن. تصل هذه المبالغ فى مجموعها الى ٨٠ الف جنيه !



٢٨٨ من أصحاب الملايين الأمريكيين يصلون للسويس غدًا في رحلة حول العالم!

* **رشاد مراد** .. المدير العام لمصلحة السياحة .. تلقى برقية تقول أن ٢١٨ من أصحاب الملايين الامريكيين سيصلون الى ميناء السويس على الباخرة « بارازيليا » في رحلة يطوفون فيها حول العالم .. ولما كان المدير العام لمصلحة السياحة يعرف هذه الباخرة ، ويعرف أنها واحدة من البواخر التي اعدت خصيصا لمثل هذه الرحلات فقد بادر بالاتصال بالسيد المدير العام لمصلحة الجوازات والجنسية ليعمل على سرعة انجاز عمليات الجوازات بالنسبة لضيق الوقت الذي سيقضيه هؤلاء السائحون من أصحاب الملايين في القاهرة .. وتقرر فورا أن يطير اثنان من مكتب الجوازات في السويس الى ميناء جيبوتي في شرق افريقيا للحاق بالباخرة



وهي في طريقها الى ميناء السويس ، وحتى يتسنى لهما انجاز عمليات الجوازات الخاصة بهذا الفوج من السائحين اثناء رحلة الباخرة في البحر الاحمر في طريقها الى قناة السويس .. هذا وينتظر بمجرد أن تصل الباخرة الى ميناء السويس غدا (الخميس) ان ينزل منها الركاب ويتجهوا فورا الى القاهرة لقضاء بضعة أيام .. ثم يقابلوا باخرتهم مرة أخرى في الاسكندرية ، ومنها يواصلون رحلتهم حول العالم .. ويدفع كل واحد من أصحاب الملايين في هذه الرحلة ٥٠٠٠ دولار » والباخرة كما يقول المدير العام لمصلحة السياحة من افخم البواخر في العالم وبها حمام سباحة وملاعب جولف وتنس وسينما وهي لا تعمل الا اربعة أشهر في كل سنة لتطوف حول العالم مع أصحاب الملايين !

أول مؤتمر من نوعه لأولياء أمور التلاميذ ومجالس الآباء ..

* **كمال الدين حسين** : رئيس المجلس التنفيذي .. ووزير التربية والتعليم المركزي .. طلب الى المسئولين في وزارة التربية والتعليم اعداد اول مؤتمر يعقد من نوعه في الاقليم الجنوبي ، ويشترك فيه أولياء أمور التلاميذ ممثلين في مجالس الآباء مع المدرسين في المدارس .. وتقرر عقد هذا المؤتمر في أيام ٥ و ٦ و ٧ يوليو القادم وسيبحث في المشاكل التي واجهت مجالس الآباء منذ أنشئت في المدارس حتى الآن حتى يمكن التنسيق بين أهدافها وبين العمل الذي تقوم به اللجان التنفيذية للاتحاد القومي ، وفي هذا الصدد قالت بعض التقارير التي اعدها المشرفون على هذه المجالس ان اكثرها لم يحقق الغرض الذي أنشئت من أجله بسبب انصراف الآباء عن متابعة التطورات الحديثة في التربية وعدم تفهمهم للدور الذي يجب أن تقوم به هذه المجالس .. وينتظر ان يبحث هذا المؤتمر وسائل تذليل جميع العقبات التي اعترضت أعمال هذه المجالس في مختلف مناطق التعليم ..

آخر ساعة

تصفق



للأعين الساهرة

على امن جمهوريتنا العربية ، اذ استطاعت أن تكشف عن شبكة الجواسيس الاخيرة التي كانت تعمل لحساب اسرائيل !

وتصفر



للجنرال ديجول

رئيس جمهورية فرنسا لتفجيره قنبلته الذرية الرابعة في صحراء افريقيا رغم احتجاجات وسخط كل شعوب العالم عليه !

الابحاث الجنائية والاجتماعية تتم على مستوى الجمهورية في دمشق والقاهرة في وقت واحد

* **عبد الحميد السراج** : رئيس المجلس التنفيذي في الاقليم الشمالي .. ابدى اهتماما بالغا بمشروع انشاء فرع للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في دمشق بحيث تصبح البحوث التي يجريها المركز على مستوى الجمهورية وليست على مستوى الاقليم .. وهذا المشروع اعتمد له مبلغ ٢٠٠ الف ليرة سورية دفعة أولى للتنفيذ على ان يفتتح فرع هذا المركز في شهر تموز « يوليو » القادم .. وكان الدكتور أحمد خليفة المدير العام للمركز في القاهرة قد طار الى دمشق خصيصا للاعداد لتنفيذ هذا المشروع ، ويقول الدكتور خليفة ان البحوث التي اجريت في الاقليم الجنوبي سيعاد بحثها في الاقليم الشمالي حتى يكون مستواها على مستوى الجمهورية واهمها بحث عن « الاخذ بالثار » ، وهذا البحث فرغ المركز القومي في القاهرة منه منذ عدة أيام !.

مدرسة متنقلة حائرة بين وزارتي الزراعة والتربية

* **الوزير احمد نجيب هاشم** .. اعجبته المدرسة المتنقلة التي اهدتها جمهورية المانيا الاتحادية الى الجمهورية العربية بمناسبة افتتاح المعرض الزراعي الدولي وهي عبارة عن سيارة ضخمة مزودة بكل ما تحتاج اليه في نشر الثقافة في رحلات دورية في الاقاليم .. وطالب الوزير بالاستيلاء على هذه السيارة لاستخدامها في نشر التدبير المنزلي في المدارس النسوية بالريف .. ولكن الوزير سيد مرعي اعتذر من عدم تسليم هذه السيارة الى وزارة التربية والتعليم بحجة ان وزارة الزراعة تزمع استخدامها في نشر الثقافة الزراعية ... وما تزال السيارة حائرة بين الوزيرين !

قاض يفقد في الصحراء لمدة ٣ أيام كاملة !

* **القاضي سعيد عبد الماجد** : كان عائدا في الاسبوع الماضي من الواحات البحرية الى القاهرة بعد ان انتهى من نظر عدة قضايا ، وفجأة ضل الطريق .. ولم يكن منه الا أن ترك سيارته في الصحراء وبداخلها حقائبه واخذ يضرب في الرمال مع سائقه لمدة ثلاثة أيام كاملة حتى وصلا الى مشارف بحيرة قارون .. وشاء حسن حظ القاضي مع سائقه أن يصل الى مكانه مركب للصيد يعمل في البحيرة فقام بنقله الى الفيوم ومنها عاد الى القاهرة .. وفي مركز الشرطة ابلغ عن سيارته وحقائبه التي تركها في قلب الصحراء ! .

مؤتمر عربي لدراسة عادات الزواج وتقاليد الزفاف

* **يوسف السباعي** .. السكرتير العام للمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب .. يقوم هذه الايام بتنظيم مؤتمر تشترك فيه غالبية البلاد العربية في شهر مايو الجاري لدراسة وبحث موضوع واحد هو عادات الزواج وتقاليد الزفاف في البلاد العربية .. وجهت الدعوة الى ثلاثة ممثلين عن كل دولة عربية للاشتراك في المؤتمر .

دبلوم في العلوم الجنائية للمتفوقين في الحقوق والطب

* **الدكتور احمد خليفة** : المدير العام للمركز القومي للبحوث الجنائية اعد نظاما جديدا لتدريس العلوم الجنائية لحاملي ليسانس الحقوق والآداب وبكالوريوس الطب والاقتصاد بدرجة جيد على الاقل . على أن تكون مدة الدراسة سنتين يتلقى أصحاب هذه المؤهلات اثناءها دراستهم في المعهد الجديد الذي سيحصلون منه على دبلوم في العلوم الجنائية .. ويقول الدكتور خليفة : أن الدراسة ستشمل اشتراك الطلبة في البحوث العلمية التي يقوم بها المركز وتقديم البحوث والدراسات مع ترددهم على المؤسسات الجنائية لتسجيل الملاحظات التي يحتاجون اليها في دراساتهم وخاصة في اقسام الشرطة

مؤتمر عربي لبحث شئون الفضاء في القاهرة

* **الدكتور رياض تركي** : مدير المركز القومي للبحوث .. يجتمع هذا الاسبوع بعدد كبير من العلماء العرب في اول مؤتمر علمي كبير من نوعه لمناقشة دور الجمهورية العربية في ابحاث الفضاء .. وخاصة بعد وصول الانسان الى الفضاء ومحاولة العلماء السوفيت الآن اعداد رجل لارساله الى القمر .. وهو يقول في هذا الصدد أن الجمهورية العربية درجت في كل سنة على ايفاد عدد من علمائها الى الاتحاد السوفيتي ودول العالم الاخرى للاطلاع على أحدث النظريات والتطورات العلمية في هذه البلاد .. ومن ضمن الذين توفدهم هناك علماء عرب متخصصون في علوم الفضاء ! .

اطلاق اسم "قاهرة الفاطميين" على حي الأزهر

* **صلاح دسوقي** : محافظ القاهرة طلب الى بلدية القاهرة العمل على اعادة تخطيط منطقة الازهر لتحويلها الى حي سياحي سيطلق عليه اسم قاهرة الفاطميين .. ولن يسمح لعربات « الكارو » أو اللوريات بالمرور في هذا الشارع بعد اعادة تخطيطه ، وتقرر نقل مخازن شركات النقل وبعض المحلات التجارية التي تمتد على جانبي شارع الازهر الى الدراسة

حكايات في دقيقة

* **الشاعر احمد شوقي** .. انتهى المثال احمد عثمان من اعداد تمثاله الذي سيقام في حديقة الاندلس التي ستحمل اسمه بعد ان يوضع التمثال فيها .

* **العميد أحمد الزرقاني** .. المشرف على تدريب السباحين للمسافات الطويلة .. يعد في الوقت الحاضر تسجيلا كاملا عن حياة السباحين العرب وانتصاراتهم في مسابقات المانش .. وأحمد الزرقاني كان سباحا قبل ان يصبح اداريا ، وكان يشترك مع السباحين في مسابقات التتابع في المانش !

سر اعتذار صوفي عبد الله من عدم الاشتراك في لجنة جوائز الدولة

* **صوفي عبدالله** .. الكاتبة المعروفة .. كان المجلس الاعلى للفنون قد اختارها عضوا في لجنة جوائز الدولة ، ولكنها اعتذرت من عدم الاشتراك في هذه اللجنة لان زوجها تقدم لنيل احدى الجوائز لمجموعته القصصية « المحترق بين الشك واليقين » ، وهي تزمع التقدم لنيل الجائزة بمجموعة من قصصها اسمها « مدرسة البنات » .

* **ام ياسين** : رئيسة سجن النساء في القلعة بدمشق .. قالت ان كل سجيناتها من ضحايا الرجال .. وقالت ان المرأة كالقطة اذا لاطفتها استأنست بك واذا قسوت عليها هجمت عليك وأنشبت أظافرها في عنقك .. وأن الرجال وحدهم لذلك هم الذين يدفعون المرأة للجريمة .. وام ياسين قضت حتى الآن ٢٥ سنة خدمة في سجن النساء

عبد المنعم عبده يصاب بمرض الملوك فجاة

* **السباح عبد المنعم عبده** : أصيب فجأة بمرض النقرس الذي يطلقون عليه اسم مرض الملوك .. واضطر لان يلزم فراشه .. والسبب هو عدة أزمات توالت عليه دفعة واحدة .. فقد قامت اولا بلدية القاهرة بتحرير مخالفة له لانه وضع « قدرة » الفول على الرصيف امام محله .. وثانيا ابنته التي فشلت كل محاولاته في ضمها الى حضانته بعد أن تزوجت امها الانجليزية ، وثالثا ابنه الصغير الذي أصيب بمرض شلل الاطفال !

٣ حكايات وراء الأخبار

الناس في ستانلي فيل يقولون : تشومبي أمر القبائل بأكل جثة الزعيم لومومبا !

* **روى** لي صديق جاء الى القاهرة من ستانلي فيل تفاصيل مثيرة عن الطريقة الوحشية التي قتل بها الزعيم الوطني باتريس لومومبا في كاتانجا ..

قال لي أن كل المعلومات التي وصلت الى ستانلي فيل تؤكد أن الشهيد باتريس لومومبا قتل في اليوم الثالث بعد نقله بالطائرة الى اليزابيث فيل ...

وقالت بعض هذه المعلومات ان باتريس لومومبا لقي معاملة وحشية من الجنود البلجيكيين في كاتانجا لمدة يومين كاملين .. وفي اليوم الثالث أمر تشومبي بنقله الى المنطقة التي أدعى وزير داخليته ان لومومبا قتل فيها أثناء محاولته الهرب منها في اتجاه حدود أنجولا ...

وفي هذه المنطقة قامت جماعة من قبيلة البالوبا بقتل الزعيم الوطني الكبير وزميله رئيس مجلس الشيوخ ، والجنرال موبولو وزير الشباب بطريقة بشعة للغاية ، قاموا بتقييد الثلاثة بالحبال ثم انهال رجال القبائل عليهم يضربونهم بأسنة الحراب ...

وسقط باتريس لومومبا على الارض بعد أن أصيب بحربة في رأسه .. وسقط زميلاه .. وعندما جاء ضابط بلجيكي أفرغ في رأسه عدة رصاصات أنهت حياته ...

ويقول صديقي : هناك من يقول أن قبيلة البالوبا قامت بقطع رؤوس الزعماء الثلاثة .. واكلت الجثث ..

وأقيم في هذه الليلة احتفال اشترك فيه الضباط البلجيكيون الذين أشرفوا على عملية القتل .. وفي هذا الاحتفال ظهر أحد شيوخ القبيلة وهو يعلق في صدره عظاما أخذت من أجسام الشهداء الثلاثة ...

انني لا أريد أن أصدق هذه القصة .. ولكن صديقي يقول أن كل الناس في الكونغو يتحدثون عنها !

* **وسمعت ايضا** .. أن مؤتمر البساتين الذي عقد أخيرا في القاهرة قد استجاب لما نشرته « آخر ساعة » حول معهد دراسات نباتات المناطق الحارة والاستوائية الذي أعد عميد كلية الزراعة بالجيزة مشروعه ، ولا يريد السيد مدير جامعة القاهرة أن يقتنع بشدة حاجة الجمهورية العربية اليه لتخريج الاخصائيين في شئون زراعة البلاد الافريقية .. وهم الاخصائيون الذين تتطلع الدول الافريقية التي حصلت على استقلالها أخيرا للاستعانة بخبرتهم في الجمهورية العربية ، ولا تجدهم فيها في الوقت الحاضر .. ان مدير جامعة القاهرة – كما سبق ان قلت – يصر على أن الدراسات الافريقية يجب أن تقتصر حاليا على الجغرافيا والتاريخ ..

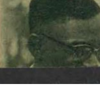
وفي الاسبوع الماضي أوصى مؤتمر البساتين في القاهرة الذي اشرف على اعداده المجلس الاعلى للعلوم ... أوصى جامعة القاهرة ، وكل جامعاتنا العربية بالاهتمام بكل الابحاث المتعلقة بزراعة البساتين في الدول الافريقية .. وطلب من كليات الزراعة انشاء كراسي فيها لنباتات المناطق الحارة .. وللغابات والاشجار الاستوائية وغيرها .. كما تفعل اسرائيل !

بقي أن تضع جامعة القاهرة هذه التوصية في اعتبارها !

ايه رأيك ؟

* **زارني في مكتبي مواطن عربي** .. من الاقليم الجنوبي اسمه خميس احمد خميس .. انه شاب لم يتجاوز السادسة والثلاثين من عمره ويعمل مراقبا ميكانيكيا .

وأخذ خميس يحدثني عن حوادث السيارات ، وكيف ان نسبة كبيرة تقع بسبب تلف فرامل هذه السيارات .. ثم فاجأني بقصة مثيرة عن جهاز بسيط لاتزيد تكاليف صناعته على ثلاثة جنيهات قائلا .. انه اخترع هذا الجهاز ليعمل بدلا من الفرامل في السيارة في حالة تعطلها



واذارتني الطريقة التي يتكلم بها الرجل عن اختراعه .. انه يقول أنه يتكون من جهاز صغير بماسورتين قصيرتين بخزان الهواء في ناحية .. و « بطلمبة » الهواء في الناحية الاخرى . وهذا الجهاز يقوم مقام الفرملة عند اللزوم .

قلت له :

– وهل عرضت هذا الجهاز على لجنة فنية لفحصه ؟

قال خميس :

– قمت أولا بتسجيله في مصلحة براءة الاختراعات ، واصبحت الآن مستعدا لعرضه على أي لجنة من الفنيين لدراسته .

قلت له :

– هل جربته بنفسك ؟

قال المخترع الصغير :

– جربته بنجاح يفوق الوصف ! ايه رأيك !..

جميل عارف

اخطر الف مرة من جيوش الاستعمار العسكرية فى افريقيا ، اسراب البعوض الناقل للملاريا والحمى الصفراء وملايين الذباب الناقل لمرض النوم وعمى الانهار ، والبراغيث التى تنقل الطاعون ، وسوء التغذية الذى يقود الى السل ، او على الاقل لمرض الكواشيوركر ومهما تكن جرائم المستعمرين السياسية والاقتصادية ، فانها لا تعادل ابدا جرائمه الصحية ، وسلاحه البشع لابادة ملايين الافريقيين بوساطة الامراض والجراثيم .

تحقيق يكتبه

صلاح جلال





طبيب افريقى يبحث وسائل العلاج المتاخر التى يعرفها صيدلى القرية من الاعشاب والنباتات وعظام السحر والشعوذة للمرضى .. انها الى جانب المياه الملوثة التى يشربها الاهالى تساعد على انتشار الامراض التى بدانا نستعد لمحاربتها ..

طابور خامس من الذباب فى افريقيا !

فى الوقت الذى كانوا ينهبون فيه ثروات اغنى قارات الدنيا ، لم يفكروا فى تخليصها من امراضها ، ولم يحاولوا جديا ابادة الحشرات التى تنقل عشرات الامراض ، ولم تتحرك انسانيتهم خطوة لبناء مصنع ادوية ، او مصنع مبيدات حشرية ، او حتى مصنع البان واحد لملايين الاطفال الذين يشكون من امراض سوء التغذية .

وفى الوقت الذى بدات فيه جيوش الاستعمار تنسحب من دول افريقيا التى استقلت اخيرا ، تركت وراءها اهم واخطر اعوانها من الميكروبات والامراض المتوطنة ، واطمأن المستعمرون الى ان شعوب القارة السمراء ستبقى اسيرة لعشرات الامراض التى تفتك بهم وتستنزف دماءهم ، وتهد قواهم ، واذا كانوا قد خرجوا بجنودهم واسلحتهم ، فانهم تركوا طابورهم الخامس من ذباب التسى‌تسى وبعوض‌الانوفيلس والبراغيث وميكروبات الجذام والبور وقواقع البلهارسيا وغيرها وغيرها .

ومن‌هنا تتضاعف مسئولية الجمهورية العربية فى المجال الطبى ومن اجل هذا يتطلع ملايين الافريقيين الى القاهرة لتاخذ بيدهم فى حربهم ضد اخطر اعدائهم الآن ..

خبراء عرب فى امراض افريقيا

* ولهذا كتبت منذ ثلاثة أشهر أطالب بتعاون هيئاتنا الطبية والعلمية مع اخوتنا فى افريقيا للقضاء على امراض النوم والجذام والملاريا وعمى الانهار وسوء التغذية ، وعلى راسها الكواشيوركر (نقص البروتين) ، وخصوصا أن لنا خبرة طويلة فى مكافحة امراض المناطق الحارة ، وعندنا قسم لطب المناطق الحارة له نشاط كبير معترف به دوليا ، **والدكتور احمد حافظ موسى** ، استاذ الامراض المتوطنة ، يقود مدرسة من الباحثين فى امراض المناطق الحارة .. والدكتور **بول غليونجى** ، استاذ الغدد الصماء بجامعة عين‌شمس قاد مجموعة من الباحثين لكشف احد امراض القارة السمراء ، وهو مرض الجويتر الناتج عن نقص اليود ، وجاب الدكتور غليونجى وزملاؤه مناطق كثيرة فى انحاء افريقيا ، وتوصلوا الى نتائج طبية فى اسباب المرض واحسن طرق علاجه .

والدكتور **عبد المنعم المفتى** ، استاذ الامراض الجلدية المساعد ، قام بأبحاث ممتازة فى قسم الامراض الجلدية بقصر العينى ، وفى مناطق اخرى كثيرة على مرض‌الجذام واستعمال مركبات السلفون فى شفائه ، وتوصل الى نتائج عظيمة ، وكذلك قام مع فريق من زملائه فى استعمال اقراص الجريزوفلفين لعلاج امراض جلدية كثيرة تنتشر فى افريقيا

وانتهت التجارب الى النجاح شبه التام والدكتور **محمد النبوى المهندس** ، استاذ امراض الاطفال المساعد ، بقصر العينى ، أتم أبحاثه مع زملائه عن مرض خطير يصيب أطفال أفريقيا وينتج من سوء التغذية ونقص البروتين فى الجسم واسمه « الكواشيوركر » ، ويتسبب هذا المرض فى ضعف نمو الاطفال ، ويبدو الطفل الذى عمره ٤ سنوات كأن عمره سنة واحدة ، ويسبب فقدانا للون الجلد والشعر ، وانتفاخا فى البطن وضعفا فى تكوين العقل والاعصاب ..

وقد نشرت أبحاث الدكتور النبوى فى المجلات الطبية العالمية ، واعترف بقيمتها وجدتها كبار اطباء الاطفال فى العالم .

وفى مقاومة البلهارسيا قام معهد الابحاث التابع لكلية الطب ، والذى كان يشرف عليه **الدكتور البيطاش** ، وكيل وزارة الصحة المركزى ، بأبحاث قيمة فى استخدام العقاقير الجديدة للقضاء على المرض فى أيام ، واكتساب حصانة ضده لفترة من الزمن ..

عندنا مصانع الادوية ومبيدات الحشرات

* وعندنا مصنع كبير لانتاج المبيدات الحشرية ، وما أحوج دول افريقيا لمبيدات الحشرات لتخلصها من ذباب التسى تسى الناقل لمرض النوم الذى يصيب الالوف من اهل قارتنا السمراء .. والبعوض الناقل للملاريا التى لا تزال تهدد مائة مليون افريقى .. ويكفى ان تعرف ان الملاريا زحفت على اثيوبيا منذ أكثر من عامين ، وأصيب بالمرض ٣ ملايين من الاثيوبيين ، مات منهم ١٠٠ الف شخص ، وفى بعض القرى المصابة كانت نسبة الوفيات بين المصابين بالمرض اكثر من ٢٠٪ ، وظهر المرض فى قرى ترتفع ٢٠٠٠ متر عن سطح البحر ، وكان الاعتقاد أن بعوض الملاريا لا يعيش على هذه الارتفاعات . وعندنا مصانع لانتاج الالبان المجففة والسائلة ، وما أحوج الملايين من أطفال افريقيا الى الالبان لتقيهم شر مرض الكواشيوركر وتشفيهم منه ..

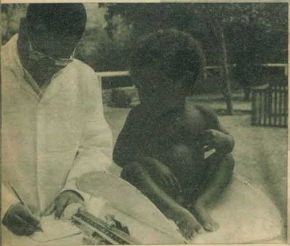
وعندنا مصانع لانتاج البنسلين وباقى عائلته من مضادات الحيويات ، وفى افريقيا ٢٠ مليون مصاب بمرض اسمه اليوز ، ولشفيهم حقنة واحدة من البنسلين لكل واحد منهم .

وعندنا معمل المصل واللقاح ، ومستواه عالمى ، وانتاجه يكفينا ويزيد ، وفى افريقيا ينتشر مرض الجدرى ، وفى سنة واحدة تم اكتشاف ٧٢ الف اصابة به ، منها ١٥ الفا فى افريقيا ، وكان هذا الرقم فى السنة التى قبلها ٢٤٢ الفا ، وتستطيع القاهرة أن تزود افريقيا كلها بالحقن اللازمة للتطعيم ضد الجدرى .

ومن أجل هذا تضاعفت تبعة القاهرة بالنسبة لمشكلات افريقيا الصحية ، ولهذا ما زلت أطالب بفتح مراكز ابحاث طبية فى أنحاء مختلفة من القارة السمراء ، يشترك فيها أطباؤنا مع العاملين فى الميدان الطبى فى دول افريقيا ومع العاملين من هيئة الصحة العالمية



طفل فى الثالثة من عمره ورغم هذا فلا يزال فى حجم طفل فى الشهر الثامن من عمره انهم يحاولون الآن العناية بصحته



أحد الاطباء الافريقيين الذين يشرفون على رعاية صحة الاطفال وتقديم المساعدات الطبية اللازمة لهم ... ◀

وما زلت أطالب بالاشتراك فى حملات منظمة للقضاء على ذباب التسى تسى ، والبعوض الناقل للملاريا والحمى الصفراء وقواقع البلهارسيا ، وميكروب الجذام واليوز ..

معهد لطب أفريقيا ومشاكلها الصحية

* وعرفت أخيرا أن الاتجاه قد تحدد فعلا الى هذا الهدف ، وأن مشروعات انشاء معاهد طبية للبحث ، وايفاد بعثات طبية عربية الى دول افريقيا ، تحت الدراسة ، وأتمنى الا تطول فترة الدراسة والاعداد ..

والمطلوب أن نفتح الباب أمام أطبائنا الشبان الحديثى التخرج ليكتسبوا خبرة بقارتهم وأمراضها ، ويساهموا بجزء من علمهم وطاقتهم فى تطهير افريقيا من بقايا الاستعمار ، وبصمات أصابعه على أجساد الملايين من اخوانهم الافريقيين

ويجب انشاء معهد عال لطب المناطق الحارة ، وانشاء وحدات أبحاث مستقلة فى المركز القومى للبحوث خاصة بمشكلات افريقيا الطبية .

ويجب تنظيم دراسات فى كليات الطب والعلوم والزراعة والصيدلة تبحث متاعب افريقيا وأمراضها وحشراتها ونباتاتها الطبية وغير الطبية ، لان طب الاعشاب فى أفريقيا يلعب الآن دورا كبيرا فى علاج كثير من الأمراض ، ويؤمن به الافريقيون ايمانا عظيما ، وعلينا مسئولية دراسة هذه النباتات والاعشاب ومعرفة الصالح منها وغير الصالح ، ونشر نتائج هذه الابحاث ليستفيد منها أهل افريقيا وغيرهم ..

حملة افريقية للقضاء على البلهارسيا

* وشىء آخر يهدد قوى افريقيا ويمتص جهد أبنائها ، وهو مرض البلهارسيا ، ويسمونه حمى القواقع ، ولا يمكن لنهضة اقتصادية او صناعية أن تزدهر وفيها مرض يستنزف حوالى ثلث الطاقة البشرية فيها على الاقل ، ومن أجل هذا فان مكافحة البلهارسيا ، بالتعاون بين كل دول القارة السمراء من أوجب الواجبات ، وقد تكون **القضاء على البلهارسيا يكون اولا بنشر الوعى الصحى والثقافى ، وثانيا بالقضاء على القواقع التى تعول الديدان ، وثالثا بعلاج المرضى المصابين بالبلهارسيا ..**

وبهذه الاهمية فى الترتيب يجب أن تكون خطانا ، لنقضى على العدو الذى يعدونه أخطر من الاستعمار العسكرى والاقتصادى معا !!

واذا كان فى افريقيا مليونان ونصف مليون مريض بالجذام ، واذا كان العلم والطب قد اكتشفا مركبات السلفون للقضاء عليه قضاء نهائيا ، فلا أدرى كيف يبقى المرض السخيف بعد اكتشاف العلاج الحاسم له ؟!

ووباء الطاعون الخطر لا يزال يظهر ويختفى فى قارتنا . وفى آخر مرة ظهر فيها منذ سنوات قليلة أصاب ٣٠٢ شخصا ، مات منهم ٤٧ ، والمرض اختفى من العالم كله تقريبا ، وحتى الجدرى الذى لا يزال موجودا فى افريقيا ، اختفى ، ولم تظهر فى أوربا كلها الا ٢١ حالة ، منها ١٩ حالة فى مدينة المانية واحدة ، بينما أصاب ٢٢ الفا من افريقيا ..

ومرض خطير آخر ينتشر فى قارتنا السمراء وحدها ، واسمه « عمى الانهار » وعدد المصابين به يتجاوز العشرين مليون انسان ، وعلاجه صعب لان الادوية المستخدمة من اجله ، سامة وتحتاج الى عناية خاصة وتركيبات صعبة فى استعمالها ، ولكن يمكن وقف انتشاره بالقضاء على الذباب الذى ينقله فى بعض مراحله .

والمرض الغريب الآخر الموجود بكثرة ، هو مرض اليوز ، وميكروباته تشبه ميكروبات الزهرى ، وهو ينتقل بمجرد الملامسة العادية كالمصافحة بالايدى أو التقبيل أو مجرد الجلوس مع ناقلى الميكروب أو المصابين بالمرض ، وعدد مرضى اليوز حوالى عشرين مليون انسان . وهذا المرض يسبب تشوهات فى الخلقة ، وأكثر ضحاياه من الاطفال ، ومع ان علاجه بسيط ولا يجاوز حقنة واحدة من البنسلين ، فان عدم توافر البنسلين ووسائل النظافة والتغذية المعقولة ، ساعد على استمرار بقائه وانتشاره ، وغيره مرض السل الذى بدا يظهر بكثرة نتيجة لضعف مستوى المعيشة ، مع أن افريقيا من أكثر قارات العالم ازدحاما بالمواد الغذائية والخيرات .. ولكنه الاستعمار هو المسئول الاول عن هذا ..

واذا كان السل بدأ يختفى من العالم ليظهر فى افريقيا ، فهذا دليل آخر على جرائم الاستعمار ضد شعبها .

الصحة للمستعمرين والمرض لاهل افريقيا

* فى الوقت الذى كان فيه المستعمرون البيض يحصنون انفسهم ضد الامراض ويقيمون الحواجز فى بيوتهم ضد البعوض والذباب ، ويغطون أجسامهم بانواع الملابس والاغطية المختلفة ، ويتناولون مختلف الامصال والحقن لتقيهم شرالامراض ، ولا يشربون الا الماء المعقم ، ولا ينامون الا فى حماية الستائر .. فى نفس هذا الوقت لم يفكروا فى الملايين من أصحاب البلاد الذين يتساقطون حولهم صرعى الامراض وتفتك بهم حشرات الاوبئة ، وتنهش قواهم ملايين الجراثيم والميكروبات ..

ولكن الاحرار فى كل العالم يقفون الآن مع افريقيا فى حربها ضد المرض .. وضد الاوبئة ، وضد جيوش البعوض والذباب والبراغيث وقواقع البلهارسيا .. كما وقفوا معها ضد جيوش الاستعمار العسكرية ..

وكما هزم أحرار افريقيا الاستعمار وقواته ، سيهزمون بقايا الاستعمار من الامراض والاوبئة والحشرات ..

والقاهرة فى طليعة زحف جيوش الصحة والنظافة والعافية والاجسام السليمة لمائتى مليون افريقى .

صلاح جلال



علاج زعيم القبيلة .. المريض رقم واحد يجب ان يبدأ الطبيب بعلاجه ليكسب ثقة بقية افراد القبيلة

ارفع صوتك وقل:

أوقفوا التجارب الذرية!

ماذا يحدث عندما يتناول الإنسان طعامًا ملوثًا بالإشعاع

الغبار الذري يستمر تساقطه عشر سنوات ثم يتناقص بالتدريج



عظمة فخذ امرأة وساق رجل.. أصابهما الاشعاع وظهرتا بعد موتهما بسنوات على هذه الهيئة التي تنطلق منها الاشعاعات

بقلم

دكتور عبد المحسن صالح

في غمضة عين ، قد ينتهي كل شيء بالقاء قنبلة ذرية واحدة .. فتهدم مئات الالوف من المنازل ، وتصعد ملايين الارواح الى بارئها ، وتمحى مدينة كبيرة من على وجه الارض كانت منذ قليل تعج بالبهجة والامل والحياة !

يكفي ان اذكرك فقط بان اول قنبلتين ذريتين القيتا على هيروشيما وناجازاكي باليابان قتلتا في اقل من لمح البصر حوالي ٣٠٠ الف نسمة ، واصابتا بالاشعاعات والحروق ٢٥٠ الفا آخرين .. وانتهى كل شيء في المدينتين

ولكن السلاح تطور - كما تطور غيره من اختراعات - ، وأصبحت هاتان القنبلتان بدائيتين في عالم القنابل الذرية والهيدروجينية .. ولكي أبين هذه الحقيقة سأضرب لكم مثلا بالحرب العالمية الثانية التي من جرائها هدمت مدن باكملها ، ودمرت مصانع ، وراح ضحيتها ملايين الارواح .. في هذه الحرب أنتجت بريطانيا والمانيا وأمريكا من المواد المتفجرة حوالي خمسة ملايين ونصف مليون طن !

هذا رقم خطير .. وأخطر منه أن قنبلة هيدروجينية كبيرة - قنبلة واحدة فقط - كفيلة باحداث قوة تدميرية أكثر من تدمير كل المتفجرات التي ألقيت في الحرب العالمية الثانية خلال خمس سنوات طوال!

من أجل هذا التخريب في تراث البشرية تجرى التجارب الذرية ، لانتاج سلاح أقوى ولكن الامر لايتوقف على الخراب والهدم والتقتيل .. بل هناك أمور أخطر من هذا كله .. فهناك رصاصات غاية في الدقة ستنطلق على الاجيال القادمة لتخرب في اجسامها وعقولها .. وتحدث نكسة في الخلق مابعدها نكسة !

وقد تنبه العلماء الى الحقائق الخطيرة التي تجرى من حولنا دون أن نحس بها نتيجة للاشعاعات التي بدأت تزداد زيادة مستمرة في كوكبنا ، وسجلت أجهزة القياس هذه الحقائق في كل مكان .. وهنا أسر العلماء لحكوماتهم ولاولي الامر بالاخطار الرهيبة التي يمكن أن تتعرض لها الاجيال القادمة .

وعدت المؤتمرات ، وارتفعت النداءات وسارت الاضرابات ، يتقدمها المفكرون وقادة الرأي في كل مكان ، لتضغط على حكوماتهم بوقف هذا الاجرام .. بوقف التجارب الذرية .

وهذه هي فرنسا ، قد قامت منذ أيام بتفجير قنبلتها الذرية الرابعة في صحراء الجزائر دون أن تهتم بصيحات الملايين من حولها ..

والامر يهم كل الدول سواء التي تقوم باجراء هذه التجارب أو التي لاتقوم بها .. فهي ان آجلا أو عاجلا ستشرب من نفس الكأس التي يشرب منها غيرهم نتيجة لتهورهم بالاستمرار في اجراء مثل هذه التجارب .

وانت في جمهوريتك تعيش مسالما .. ولا تعرف أن هناك رصاصات غاية في الدقة تسرى اليك . فتحمل لك من أقاصي الارض اشعاعات قد تساقط على أرضك فتسكن بعد هذا في عظامك ولحمك .. وتصيب ذريتك بأمراض وراثية سواء في الخلقة أو التفكير ..

والآن سأتجول بك في أنحاء الارض ، لتعلم خطورة الامر مؤيدة بالارقام .

لترفع صوتك عاليا وتقول: أوقفوا التجارب الذرية ... امنعوا هذا الاجرام في حق البشرية .

* خطورة منطق الارقام

عندما يتم الانفجار الذري ، تهدأ الامور بعدها .. ولكن أجهزة التسجيل تبين أن هناك اشعاعات تسرى مع تيارات الهواء ، وتتساقط على الارض بعد هذا بالتدريج . وقد يصيب الاشعاع اصابة مباشرة ..

وهذا ماحدث في كثير من التجارب الذرية ولأذكر هنا تجربة واحدة أجريت في أول مارس من عام ١٩٥٤ .. ففي هذا اليوم أجرى تفجير ذري في بيكيني ، وانتشر الاشعاع فأصاب ٢٨ أمريكيا كانوا يرقبون التجربة من بعيد ، ووصلت كميات الاشعاعات التي أصابتهم الى ٧٨ رونتجن مرة واحدة ، في حين أن الانسان لايزيد تعرضه من الاشعاعات الطبيعية طوال حياته على ٢٠ رونتجن

أما سكان جنوب جزيرة رونجلاب فقد تعرضوا لجرعة تقدر بحوالي ١٧٥ رونتجن وسجلت الاجهزة في شمال الجزيرة ٢٠٠٠ رونتجن و ٥٠٠ رونتجن تكفي لقتل الانسان) ولحسن الحظ كان شمال الجزيرة خاليا من السكان .

وتبين بعد هذا أن سكان جنوب الجزيرة قد أصيبوا بحروق اشعاعية على الجلد ، وتغير في تركيب الدم

هذا عن تجربة واحدة فقط .. فماذا كانت نتيجة اجراء التجارب الذرية العديدة ؟!

ظهر أن المياه واللحوم والالبان والخضراوات والمحاصيل والاسماك قد تلوثت بالاشعاع حتى ولو كانت على مسافات تقدر بآلاف الاميال من مناطق التجربة

في انجلترا - مثلا - ارتفع الاشعاع في اللبن من ٥ وحدات اشعاعية في عام ١٩٥٤ الى ٢٠ وحدة عام ١٩٥٥ الى ٣٠ وحدة عام ١٩٥٦ !

الخضراوات في الولايات المتحدة سجلت ارتفاعا في اشعاعاتها .. بدأت بوحدة اشعاعية واحدة عام ١٩٥٣ وانتهت بحوالي ١٤ وحدة في الكرنب و١٢ وحدة في السبانخ و١٦ وحدة في الفاصوليا و .. و الى آخره

في اليابان تلوث نبات الشاي بالاشعاع وظهرت فيه ١٠ وحدات عام ١٩٥٤ ، ثم ٤٠ وحدة عام ١٩٥٥ ، ووصلت الى ٦٠ وحدة عام ١٩٥٦ !

أسماك المياه العذبة في الشرق الاقصى تلوثت أيضا بالاشعاع ، ووصل أقصاه في عام ١٩٥٦ الى ٥٠ وحدة .. والفواكه الى ١٠٠ وحدة !

أجريت دراسات في طبقات الجو العليا للبحث عن امكان تلوثه بالاشعاع .. وجاءت النتائج تؤكد هذه الحقيقة الخطيرة

وليس هذا كل ملقي الامر .. فلو اوقفت التجارب الذرية الآن ، فلن تتوقف زيادة التلوث الاشعاعي على الارض الا في عام ١٩٧١ ، ذلك أن الغبار الذري سيستمر تساقطه عشر سنوات طوال ، ثم يتناقص بالتدريج !

* ماهو الغبار الذري ؟

عندما يتم التفجير ، ترتفع سحب الى طبقات الجو العليا ، تحمل في طياتها بعض نواتج العناصر المشعة التي تفقد قوتها الاشعاعية بعد دقائق أو ساعات او أيام أو سنوات أو مئات وآلاف السنوات ويتوقف هذا على طبيعة العنصر نفسه

واهم عنصرين مشعين يصاحبان التفجير الذري عنصر الاسترونشيوم Strontium وعنصر السيزيوم Cesium وفي هذين العنصرين تكمن الخطورة

ففي الوقت الحاضر ثبت أن عنصر السيزيوم المشع قد تساقط على الارض ، ووصلت قوة اشعاعاته الى ٥ ملل كوري في الكيلو متر المربع .. والكوري وحدة للقياس الاشعاعي وهو عبارة عن المادة المشعة التي ينتج منها ٣٧ الف مليون تحلل نووي في الثانية الواحدة

وفي كل تفجير ذري قوته ٢٠ ألف طن من المواد المتفجرة ينتج ٢٥ جراما من الاسترونشيوم المشع .. وقد يبدو أن هذه الكمية تافهة .. ولكن اذا نظرنا الى قوتها الاشعاعية لوجدنا فيها ١٨٠،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ تحللا نوويا في كل ثانية .

ويقدر بعض العلماء كميات الاسترونشيوم المشع التي تساقطت على الارض حتى الآن نتيجة للتجارب النووية بحوالي مائة رطل ويقدره البعض الآخر بحوالي ١٦٠ رطلا !

وما زال الاسترونشيوم المشع يتساقط من الجو حتى الآن على الاراضي الزراعية والجبال والبحار والانهار .. وقد جاء هذا مؤيدا بالارقام

ففي الاراضي الزراعية حول طوكيو مثلا كانت الاشعاعات في عام ١٩٥٤ واحد ملل كوري لكل كيلو متر مربع ، وارتفع في عام ١٩٥٥ الى ٢ ملل كوري ، وفي عام ١٩٥٦ الى ٥ر٥ ووصل الى ٨ عام ١٩٥٧ ثم ١١ في عام ١٩٥٨

وفي الولايات المتحدة تساقط هذا العنصر وكان دوره أكثر وضوحا . كان في عام ١٩٥٤ حوالي ٥ ملل كوري ، وفي عام ١٩٥٥ وصل الى ٩ ، ثم ١٨ في عام ١٩٥٦ ، ثم ٢٨ في عام ١٩٥٧ ، ثم ٤٣ في عام ١٩٥٨ !

وقد تساقط من الاسترونشيوم المشع حتى الآن ٥٠ رطلا .. والباقي مازال يدور في طبقات الجو العليا .. وما زال يتساقط باستمرار حتى يومنا هذا .. وسيتساقط حتى عشر سنوات قادمة !

الى مثل هذه الحقائق الرهيبة المؤيدة بالارقام ، تنبه العلماء الى خطورة اجراء التجارب الذرية ... فمع كل تجربة ، ترتفع الارقام لتسجل زيادة مؤكدة في الاشعاعات ، سواء في الهواء ، أو على الارض ، او في المياه أو في مواد الغذاء .. وهنا طالبوا حكوماتهم بوقفها محافظة على الاجيال القادمة .. لماذا ؟

* نحن والاشعاع

ليست الخطورة أن يظهر الاشعاع في الجو أو على الارض ، ولكن الخطورة الكبرى أن تتركز هذه العناصر المشعة في أجسامنا بمرور الوقت .. ولهذا قصة أخرى

فالالبان التي نشربها ، والخضراوات والفواكه والحبوب التي نأكلها ، واللحوم التي نتغذى بها .. كل هذا قد جاء عن طريق الارض ، امتصها النبات بجذوره ، والنبات لايستطيع أن يفرق بين ماهو مشع ، وما هو غير مشع .. وتسرى هذه الاشعاعات بعد هذا الى أوراقه وثمره وحبوبه .. فترعاها الحيوانات أو تأكلها وهنا تنتقل اليها لتسكن في عظامها ولحومها ثم نشرب اللبن من بعض هذه الحيوانات أو نذبحها لنأكلها ، فينتقل منها الاشعاع الى أجسامنا ، فيسكن في عظامنا ولحومنا .. وهذا هو الطريق غير المباشر الذي نصاب به .

أما الطريق المباشر لاصابتنا ، فهو أننا نأكل خيرات الارض الملوثة بالاشعاع فيمتص جسمنا منها عناصرها اللازمة له وهو أيضا - أي الجسم - لا يفرق بين ماهو مشع ، وما هو غير مشع .. وبذلك تدور الدورة .

* أين يسكنان فينا

عندما يتناول الانسان طعاما ملوثا ببعض العناصر المشعة ، يمتص الجسم منه - مع مايمتص من مواد أخرى - عنصر الاسترونشيوم بنسبة ٣٥ ٪ ، وعنصر السيزيوم بنسبة ١٠٠ ٪ ، ويتجولان بعد هذا في الدم ، ويفسح كل منهما الطريق لصاحبه ، أو كأنهما يقتسمان الغنيمة بينهما ، فيترك الاسترونشيوم المشع لصديقه السيزيوم المشع كل ماهو عضل ولحم .. ويذهب هو ليسكن في العظام ويتركز فيها ، ومن هنا يطلق باشعاعاته (أشعة بيتا) أي الالكترونات على ماحوله .

أما السيزيوم فانه يتجول في كل ركن من أركان الجسم ، ويطلق باشعاعاته في كل اتجاه (أشعة جاما وهي موجات كهرومغناطيسية قصيرة) .. وأخطر الاماكن التي يمكن أن يصيب فيها بتدميره هي الاعضاء التناسلية سواء في الذكر او الانثى (الخصية والبيض)

واذا احتل عنصر السيزيوم الجسم ، فانه قد يبقى به أشهرا معدودات ، ثم يستطيع الجسم أن يتخلص منه بعد ذلك أما عنصر الاسترونشيوم المشع فانه يبقى في العظام عشرات السنوات ، يطلق برصاصاته الدقيقة على ما حوله من نخاع العظام ، حيث يتم تكوين كرات الدم ، وهنا قد يتعرض الجسم لسرطان الدم ، اذا كان تركيز هذا العنصر المشع في العظام عاليا !

والشيء الذي يدعو حقا الى دق أجراس الخطر ، أن الاسترونشيوم المشع قد سجل وجوده في عظام الاطفال ، وأنه يزداد سنة بعد سنة ، ولا أحد يعرف متى تتوقف هذه الزيادة ، وذلك أن بعض العناصر المشعة ما زالت هناك في طبقات الجو العليا .. وما زالت تدخل في تكوين عظام أجيالنا القادمة ، ولا أحد يعرف ماذا سيكون مصيرهم نتيجة لهذا الاجرام

ولماذا لم تسجل مثل هذه الزيادة في اجسامنا نحن الكبار ؟! .. ذلك أنه لم يكن موجودا في الطبيعة الا شيء اسمه الاسترونشيوم العادي ؟ أما الاسترونشيوم المشع ، فهو عنصر جديد دخيل على أرضنا من يوم ان بدأت التجارب الذرية تأخذ طريقها في كوكبنا ، وقد تكونت عظامنا من الكالسيوم والاسترونشيوم العاديين قبل أن تبدأ التجارب الذرية .. وبعد أن بدأت ، ولد هذا الجيل ، ولكي يشب الطفل كان لابد له من كالسيوم ، واسترونشيوم لبناء عظامه ، وفي هذا الوقت كانت الارض ملوثة ، واللبن ملوثا والطعام ملوثا فلا غرو أن تزداد العناصر المشعة في عظامهم يوما بعد يوم

ويتوقف وصول الاشعاع الى أجسامنا على نوع التربة وما فيها من عنصر الكالسيوم .. فالتربة الفقيرة في هذا العنصر هي أكثر المناطق خطورة ، وفي هذه الحالة يستعيض النبات عن عنصر الكالسيوم بعنصر الاسترونشيوم ، سواء منه المشع أو غير المشع ، وبهذا يتركز المشع في النبات ومنه الى الحيوان أو الانسان

وهذا ماحدث بالفعل في عظام الحيوانات التي كانت ترعى في ويلز حيث التربة



طفلة اصيبت بالغبار الذري في احدى الجزر التي اجريت فيها التجارب النووية ، فتساقط شعرها ، ولا أحد يعرف ماذا يمكن ان يجره الاشعاع عليها بعد ذلك



قدمان لاحد سكان جزر البحر الجنوبي ، وقد أصابهما الغبار الذري .. وظهرت هذه الاعراض عليهما بعد ٢٨ يوما من اجراء التجربة

يصاب الانسان بأمراض الاشعاع

فقيرة فى الكالسيوم ، وقد وصلت الكمية الاشعاعية فيها الى ١٧٠ وحدة ، أى أنها أكثر بحوالى ٥٠ مرة عن الكمية الاشعاعية الموجودة فى حيوانات المراعى بالولايات المتحدة ، وكندا

وللجسم طاقة محـــدودة لكى يتحمل تخريب هذه الاشعاعات فيه ، فيستطيع ان يصلح ما أفسدته ، وهذه التى يطلقون عليها « الجرعة الاشعاعية المسموح بها » أو المحتملة فاذا تخطتها فقد تظهر الخطورة

ولكن الذى يخشاه العلمـــاء أن بعض الاراضى الزراعية فقيرة فى الكالسيوم ،

وهنا سيصبح مايحصل عليه الجسم من الاشعاعات يزيد عشر مرات على الجرعة المسموح بها .

وقد قام بعض العلماء اليابانيين بحساب كميات الاسترونشيوم المشع التى يمكن أن تنتقل الى الانســـان ، بعـــد أن تمر فى مراحلها المتعددة من كائن الى كائن الى كائن حتى يأكل الانسان الكائن الاخير ، ولنفرض أنه سمكة مثلا .. وفرضوا أن التجارب الذرية قد سارت بنفس المعدل الذى كانت تسير عليه حتى نهاية عام ١٩٥٨ فان كمية الاسترونشيوم المشع فى عظام الانسان فى المدة بين عام ١٩٦٩ الى عام ١٩٧٤ ستصبح الف وحدة ، وبجرعة اشعاعية تقدر بثلاثة آلاف مللى رونتجن فى العام وهذه تساوى عشرة أضعاف الجرعة المسموح بها لكل يصاب الانسان بأمراض الاشعاع

ومن كل الحقائق التى سبقت ، يتوقع العلماء أن جيلنا قد لايصاب باضرار بليغة يستثنى من هـــذا فقط الافراد الذين يصابون بالرغم منهم باشعاع قوى مباشر لقربهم من مناطق التجارب النووية ، كما حدث فى هيروشيما وناجازاكى ، وكما حدث للصـــيادين والبحارة واهل الجزر التى فجرت فيها القنابل الذرية

أما الجريمة كلها فستقع على الاجيال القادمة ..

انه الغرور .. غرور الانســـان الذى يدفعه دائما لان يظهر عضـــلاته وقوته ، ويقول : أنا الاقوى .. أنا المنتصر ، ولا يهم بعد هذا الاضرار البليغة التى يخلقها بنفسه ويجعلها لعنة على الاجيال القادمة، لتهدم فيهم بمعولها غير المنظور

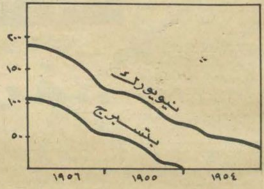
هذه هى الحقائق التى من أجلها تعقد المؤتمرات ، وترتفع الصيحات من سكان الارض للوصول الى حل يحفظ على البشرية آدميتها ..

ولك بعد هذا أن ترفع صوتك عاليا مدويا لتقول : أيها المغرورون .. أوقفوا التجارب الذرية !

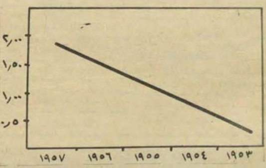
دكتور عبد المحسن صالح

المدرس بكلية الهندسة

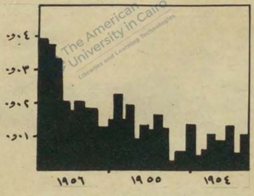
جامعة الاسكندرية



قيست كمية الاسترنشيوم المشع فى مدينتى نيويورك وبتسبرج ، وتبين هـذه النقط زيادة الاشعاع فى الارض الزراعية مقـــدرة بالمليجرام لكل ميـــل مربع



يرتفع هذا الخط بالتدريج مابين عامى ١٩٥٣ و ١٩٥٧ ... وهو يبين لنا ارتفاع الاسترنشيوم المشع فى عظـــام الاطفـــال بالمللى رونتجن ..



سجلت زيادة الاشعاعات فى اللبن ما بين عام ١٩٥٤ وعام ١٩٥٦ نتيجة لوجود الاسترنشيوم المشع .. وهكذا يرتفع البناء فى عالم الاشعاعات باستمرار !



مسز الحسن نائبة حسناء من غانا .. كانت مندوبة لبلادها فى اجتماع مجلس الاتحاد البرلمانى الدولى فى جنيف . حاول وفد اسرائيل استمالتهـا .. تحداه الوفد العربى وكسب المعركة

هنا مجلس الأمة..

بقلم
محمد نزيه

صاروخ جاجارين
هدية للأعضاء
مجلس الأمة

ست من الاعضاء . السيدات السبع تكلمن الى الآن : امينة . صفية . مفيدة . نعمت . جهان . وداد . اشتركن فى المناقشات وقدمن الاسئلة وارتفعت اصواتهن بالتعقيب .. واخيرا قدمت السيدة السابعة « فكيهه » الدليل على نشاطها . لم يكن كلاما بل كان اقتراحا احيل الى لجنة الاقتراحات .. اقتراحا بمد مدة توظف اساتذة الجامعة الى سن الخامسة والستين . وبهذا جبرت خاطر العجائز . جبر الله خاطرها . وقد عبر لها شيخ من اعضاء المجلس عن شكر الشيوخ حينما سقط منها جدول الاعمال وهى ماشية فى بعض الممرات .. ورآها تحاول ان تنحنى لتلتقطه فانحنى بخفة الغزال والتقط الورقة بسرعة المغناطيس واعادها الى قواعدها .

والشيوخ فى مجلس الامة أقلية . قلما ترى عضوا يمسك عصا . ولو على سبيل الاناقة . والذين يمسكون العصى يعلقونها على الشماعات قبل دخول القاعة . اثنان فقط سمح لهما بالدخول بالعصا الدكتور ابراهيم مشالى الذى جاء من بلدة أسوان شبه محمول من قسوة المرض ليشترك فى انتخاب لجنة الدستور ، والدكتور الدمرداش أحمد الذى ظل تحت العلاج عدة أشهر من صدمة سيارة فى طوكيو وهو فى الوفد البرلمانى .

واخيرا أوشكت العصوان المسموح لهما بدخول القاعة ان تصيرا ثلاثا لولا ان الله سلم . سمعت اسم الشيخ محمد عبد اللطيف دراز يتلى بين أسماء طلاب الاجازات فعجبت من ذلك ! . لقد كان عضوا فى مجالس النواب وفى مجلس الامة ، ولم أسمع اسمه أبدا بين طلاب الاجازات . واتصلت به بالتليفون . قلت: لا بأس عليك . ماذا جرى ؟ . قال : حاجة بسيطة . خبطة صغيرة من تاكسى منذ عشرين يوما .

وقد شفى فضيلة الشيخ الذى كان وكيلا للجامع الازهر ، وعاد الى مقعده فى مجلس الامة بلا عصا .

***

عاد زكريا لطفى جمعه من جنيف الى مقعده فى أطراف القاعة . كان يمثل شعبتنا البرلمانية فى اجتماع مجلس



زهير الميدانى عضو مجلس الامة عن دمشق امضى الليل على ضوء شمعة

الاتحاد الدولى البرلمانى ومعه محمد عبد السلام الزيات السكرتير العام للشعبة ويوسف برسوم مساعد السكرتير العام . وكانا قد وصلا قبله الى جنيف لانه مر على باريس ، ونزلا فى فندق اللانتيك ، ولما وصل هو ، نزل فى فندق الرون .. وكان قد قرأ فى الصحف الفرنسية ان رئيس عصابة الارهابيين الفرنسيين التى تغتال أحرار الجزائريين والفرنسيين الذين يقفون فى صف الجزائر يقيم بصفة دائمة فى فندق اللانتيك ! نفس الفندق الذى نزل فيه صاحباه الزيات وبرسوم .. وزكريا لا تنقصه الشجاعة ولكنه أيضا لا تنقصه حلاوة الروح . لقد اتصل بهما بالتليفون بدلا من الذهاب اليهما . وحتى فى التليفون لم يقل لهما ان حياتهما فى خطر خشية أن تكون العصابة خلف التليفون فترسل اليه مندوبا يتسر من قنابل البلاستك . وطلب منهما أن يحملا حقائبهما فورا الى فندق الرون . ولما حدث الانتقال أفضى اليهما بالسر الرهيب .

وفى جنيف دعاهم وفد ليبيريا الى الغداء . ولاحظ زكريا انه وفد كبير مؤلف من ١٧ ـ سبعة من أعضاء مجلس الشيوخ وعشرة من مجلس النواب ، فسأل رئيس الوفد : كم عدد أعضاء مجلس الشيوخ ؟ . وكان الجواب ١٠ـ ومرة أخرى لاحظ عضو مجلس الامة الطويل اللسان أن مجلس الشيوخ لا بد أن يكون فى أجازة ، لان سبعة من أعضائه العشرة فى جنيف . ولاحظ أيضا أن هذا المجلس يمكن أن يجتمع فورا فى جنيف بحضور سبعة أعشار الاعضاء ، فما كاد الغداء ينتهى حتى وقف مستأذنا فى الانصراف . قال للداعين : نستأذن فلعل مجلس الشيوخ على وشك الاجتماع .

***

لقد أهدى الوفد السوفيتى الى كل من زكريا والزيات هدية لطيفة . نموذجا صغيرا براقا من صاروخ جاجارين عند انطلاقه . له زمبلك يدار بمفتاح فيؤدى قطعة موسيقية صغيرة تنتهى بدقات منتظمة هى دقات قلب جاجارين .

والهدية بسيطة ، قليلة التكاليف لكنها ذات مغزى . والتهادى عادة لطيفة تقرب بين القلوب . وليست الهدية بثمنها بل بمعناها .

زهير الميدانى (٣٥ سنة) عضو بمجلس الامة عن دمشق . كان محاميا هناك واغلق مكتبه عندما عين عضوا بمجلس الامة . خطف رجله الى باريس وعاد ، وحضر هناك لعبة « الاستغماية » بين ديجول وخصومه . قال انه فيما عدا ثلاث أو أربع دبابات وقفت عند دار الجمعية الوطنية لم يلاحظ شيئا غير عادى ، أخبار وكالات الانباء عن باريس كانت مبالغا فيها .

وقال انه خالط الرأى العام فى باريس . عمال المطاعم . سائقى التاكسى . خدم الفنادق . الرجال . السيدات ، فلاحظ أن الجميع يؤيدون اعطاء الجزائر حقها ويقولون : اذا كنا لم نكسب حرب الجزائر فى سبع سنوات فمتى نكسبها ؟ . ان الزمن ليس فى صف الاستعمار . كل يوم يزداد خصومه . وحرب الجزائر تقاسم المواطن الفرنسى قوت أولاده .

وزهير عضو فى لجنة الشئون القانونية والعدل بالمجلس . وصل الى القاهرة قبيل افتتاح الدورة ليحضر اجتماعات قانون المحاماة الموحد . وفى ليلة وصوله بحث عن غرفة فى فندق حتى تعب . ولم يجد فى النهاية الا غرفة على السطح فى فندق اميه . وفى الصباح كلف أحد أصحابه بان يبحث له عن شقة مفروشة . واستطاع صاحبه أن يجدها بسرعة قبل الظهر وأن يتعاقد على تأجيرها شهرين .. ودفع الايجار .
وسافر زهير الى باريس ثم عاد فاذا بنور الشقة مقطوع ، لأنها صاحبها الذى أجرها له لم يدفع اجر النور من شهرين .. فقضى الليل على زفرات شمعة ظلت تبكى الى أن ذابت مع الفجر .

***

فيم كنا نتحدث ؟ . نعم . عن الجزائر لقد فتح باب الكلام عن لعبة ديجول وخصومه فى مجلس الامة فى الاسبوع الماضى . وكان بين المتكلمين شاعران .. أحدهما نجم الدين صالح أبو على . تكلم نثرا وختم خطابه بأربعة أبيات نذكر منها :

قد يذوب الحديد فى زحمة الجمر
ولكن لا يصهر الكبرياء

والثانى : عبدالله يوركى حلاق . أطلق قصيدة رائية فى ٢٨ بيتا كأنها مدفع رشاش جاء فيها :

وجميلة صرع العداة رصاصها
يوم الجلاء وسيفها البتار
هى لبوة عربية فى قلبها
نبع الاباءة ثائر فوار

واذا كان لفظ « لبوة » ـ ولا مؤاخذة ـ يعتبر سبابا فى الاقليم الجنوبى فانه مدح فى الاقليم الشمالى .
صار للحديث عن الجزائر والامل المنشود فى تحررها ركن أسبوعى فى مجلس الامة . عندما فتح باب المناقشة عن معركة كوبا تطرق الحديث الى الجزائر . القى فتحى رضوان معلومات مثيرة . قال ان المستعمرين ارتفع مستوى معيشتهم من مال حرام مسروق من الشعوب التى انخفض مستوى معيشتها . يقول الكاتب « جان بولين » ان وحدات الطعام التى يتناولها الاسيوى والافريقى لا تعطى الحد الادنى من الوحدات الحرارية اللازمة للحياة ، وان الفرد يستهلك ٨٠٪ من دخله فى ثمن الخبز مقابل ٤ ٪ يدفعها الفرنسى و٢ ٪ يدفعها الامريكى . والامريكى يعمل ١٠ دقائق ليحصل على ثمن لتر لبن ، و ١٢ دقيقة للحصول على كيلو خبز . أما الاسيوى أو الافريقى فيلزمه عشر ساعات عمل للحصول على ثمن لتر حليب ، وسبع ساعات للحصول على ثمن كيلو خبز . وقد أصيب أهل الجزائر بلا استثناء ، بمرض انفردوا به سماه الاطباء الفرنسيون « الانتفاخ المجاعى » ان الرضيع محروم من لبن أمه لانها لشدة ضعفها ليس فيها لبن ، ومن لبن الحيوان لفقر أبيه . وتغذيته بالطحينة والزيت توقف نموه وتضمر أطرافه ، بينما ينتفخ بطنه بسائل سام . وتجف الاطراف ويذهب لون الشعر ، وتسقط حدقة العين من تلقاء نفسها بمجرد أى لمس .

واستطرد فتحى رضوان ناقلا عن العلماء الفرنسيين ، أنه اذا عولج الطفل من الانتفاخ المجاعى وجد المعالجون أنه نسى كيف يأكل !

اعتاد الدكتور عبد المنعم القيسونى ألا يدخل مجلس الامة الا وفى جيبه مشروع قانون اقتصادى عاجل ، يفاجىء به المجلس ويطلب النظر فيه فى نفس الليلة ، فتنسحب اللجنة المختصة من الجلسة وتجتمع وحدها ، ويخرج معها ليحضر اجتماعها ويوضح لها . وتتناقش وتكتب التقرير وتعود الى القاعة لتتلوه . ويتناقش المجلس فيه ، ويخرج الوزير بالقرار ..

وفى جلسة قريبة دخل القيسونى قاعة المجلس فاستعد الاعضاء للسهرة واستعد أعضاء اللجنة للاجتماع . ودار الهمس عن المفاجآت الجديدة .. ثم انتقل الى المنبر وأجاب على سؤال . السؤال بسيط والاجابة أبسط . غير معقول أن يكون هذا سبب الحضور .. ولكن العجيب انه خرج بعد ذلك ورآه بعضهم وهو يركب سيارته وينصرف .. بلا مفاجآت .

فى مجلس الامة سباق على العمل بين رئيس المجلس والاعضاء . هم يواظبون على حضور الجلسات ، وهو يريد من كل منهم أن يبقى فى الجلسة الى نهايتها . وفى سبيل ذلك يدعوهم دائما الى عدم الانصراف . وفى الاسبوع الماضى أرادوا الانصراف ، فطلبوا تأجيل المناقشة الى اليوم التالى فى موضوع مدرج فى جدول الاعمال عن الخدمات الصحية . وأراد أنور السادات أن يبقيهم . قال : الموافق على التأجيل يتفضل برفع يده ، فارتفعت الايدى كالحمام .. وسكت لحظة ثم قال : الموافق على التأجيل يتفضل بالوقوف . والوقوف معناه أن تلتقى الوجوه بالوجوه ، فعدل عن الوقوف كثير ممن رفعوا أيديهم ، ووقف بعضهم نصف وقفة .. ورأى أنور السادات تأجيل المناقشة ..

وفى مناقشة الخدمات الطبية كان سيد جلال بين المتكلمين . قال ان الطبيب يتخرج بعد تسع سنوات فى دراسة الطب ليتقاضى ١٥ جنيها فى الشهر ، كالميكانيكى « والشيال » .. وصفق الاعضاء له ، لانه يفخر دائما بانه بدأ « شيالا » .. وكان فى دعايته الانتخابية يربط على ذراعه « نمرة الشيال » .

***

السيدة الوحيدة بين أعضاء الوفد البرلمانى العربى العشرة الذين سافروا الى موسكو . الدكتورة نعمت مهران . بحثنا عنها فى المطار فلم نجدها . وركب الوفد الطائرة من غيرها . اتضح أنها فى يوغوسلافيا وانها ستسافر الى موسكو من هناك . سافر مع الوفد لبيب أحمد عبده الامين العام لمجلس الامة . أقدم وكيل وزارة فى الدولة مع درجة الامتياز . دخل المجلس فى سنة ١٩٢٦ وتدرج من أصغر وظيفة . قانونى متخصص فى الاقتصاد السياسى والقانون العام .

محمد نزيه



زكريا لطفى جمعة ومحمد عبد السلام الزيات فى اجتماع اللجنة التمهيدية للمؤتمر البرلمانى الدولى فى جنيف



تجربة مثيرة فى مدرسة الصاعقة

فدائيون

من طلبة المدارس الثانوية!

شهدت (آخر ساعة) تجربة مثيرة فى مدرسة الصاعقة . عاشت ١٥ يوما مع اول دفعة من فتيان المدارس الثانوية ، وهم يتلقون اشق واعنف تدريبات عرفها الفدائيون . اختير افراد هذه الدفعة من بين مئات الطلبة الذين رشحتهم هيئة الفتوة لهذه الفرقة . ودخل مدرسة الصاعقة لاول مرة فى تاريخها طلبة فى سن السادسة عشرة والسابعة عشرة .

خلف قصة الفدائيين الصغار سر تذيعه آخر ساعة لاول مرة . **ان القصة بدأت بتوجيه من الرئيس جمال عبد الناصر اثناء حضوره حفل تخريج فوج من معلمى الصاعقة . لقد ابدى الرئيس رغبته ان يدرب بعض فتيان الفتوة على اعمال الصاعقة ..**

واصدر المقدم حسين جمال نظيم رئيس هيئة الفتوة قرارا بادخال الصاعقة ضمن الهوايات التى تشرف عليها الهيئة فى المدارس الثانوية .. ان هيئة الفتوة التى تدرب طلبة المدارس الثانوية عسكريا ، تشرف على عدة هوايات مثل القفز بالمظلات واللاسلكى والطيران الشراعى والرماية وقيادة السيارات والموتوسيكلات والاسعاف والتمريض .. ولكنها كانت المرة الاولى التى تعد فيها طلبة يهوون تسلق الحوائط والجبال ويقتحمون النيران ويأكلون الثعابين والسحالى ويشربون قطرات الندى ويسيرون مئات الاميال على اقدامهم فى الصحراء ، وعلى الرغم من هذا كله تقدم مئات الطلبة ، وبدأت سلسلة طويلة من الاختبارات ، كان يشرف عليها جلال ذهنى ، نائب رئيس هيئة الفتوة ، وعادل ابو ريا رئيس فرع التدريب بالهيئة. واستبعد غير اللائقين طبيا ، ودخل كل الذين مروا باختبارات اللياقة البدنية والثقة ، مدرسة الصاعقة ، وكان بينهم طالب عمره ١٦ عاما فى السنة الثانية الثانوية.اسمه (التتش)

■ آخر ساعة تشهد

أخطر معركة يخوضها

فريق الصاعقة قرب الفجر

« تصوير شوقى مصطفى »

الفدائيون الصغار فى أول دورية بحرية لهم . لقد استطاعوا التسلل الى خطوط العدو وتمكنوا من نسف احد الكبارى التى يستخدمها





استطاع طلبة المدارس الثانوية بعد أيام قليلة من التدريب الشاق فى مدرسة الصاعقة اتمام دورية صحراوية كاملة فى الصحراء . وزحف بعضهم الى داخل المواقع لنسفه بينما وقفزملاؤهم ـــــــ ستر العملية .



أفراد الفرقة الجديدة يتكلمون بالشفرة .. ويأكلون الحشرات !

القتل والنسف والخطف

ودخلت (آخر ساعة) التجربة معهم .. عاش المصور شوقى مصطفى أيام تدريبهم ليسجل التجربة من بدايتها ، وكان كل يوم عاشه الفدائيون الصغار معجزة ، تلقوا تدريبات خاصة على التسلل وخطف الاسرى والنسف واستخدام الخناجر والسلاح الابيض والمصارعة اليابانية والاخفاء والتمويه والزحف الصامت والاقتحام السريع وتسلق الجبال وعبور الحواجز واقتحام النيران والموانع المائية وصيد الحيوانات والحشرات لاكلها .!

وجاء دور الدوريات . انها آخر مرحلة من مراحل التدريب ، اذ تعد تطبيقا عمليا لكل مادربوا عليه من قبل . وكانت أول دورية يقوم بها الفدائيون الصغار اسمها الدورية الزراعية .

واعلن الامر الانذارى للعملية . كان الامر يشير الى وجود قوات للعدو فى منطقة الحدائق بالقطاع (م) ، وحددت ساعة الصفر لبدء الدورية فى الرابعة صباحا .

وفى الموعد المحدد كان الفدائيون يرتدون ملابس خاصة ، موهت بحيث تبدو كأنها قطعة من النباتات الخضراء التى يسيرون فيها ، وكان كل فرد يغطى وجهه ويديه باللون الاسود ويحيط رأسه وسلاحه بفروع الشجر .

واذيع أمر الدورية ، وكان يكلف افراد الدورية بالتوجه الى المنطقة وتطهيرها من العدو والحصول على اكبر كمية من المعلومات عن بقية مواقع العدو ونوع تسليحه ومراكز تموينه وخطته ! وزود قائد العملية الافراد بالمعلومات التى تضمنتها تقارير المخابرات ووضع خط سير الدورية .. وفى ساعة الصفر تماما تحركت الدورية متجهة نحو العدو ..

مفاجاة فى الطريق

كانوا يتحركون فى صمت بحذر شديد وكأنهم قطعة متحركة من النبات . قطعوا أميالا طويلة على اقدامهم بصبر وعزم ، وقبل ان يصلوا الى منطقة العملية ظهرت المفاجأة ..

لقد وجدوا أنفسهم وجها لوجه امام دورية استكشاف معادية ، وفى لحظات اختفى الفدائيون وسط المزارع ، وكانت عيونهم من خلف فروع الاشجار تراقب افراد العدو .

وبدأوا يزحفون فى بطء وخفة ، وفى لحظة واحدة اطبقوا عليهم من كل جهة ، ودوت طلقات الرصاص من المدافع الرشاشة ، وكان رصاصا حقيقيا يمر من فوقهم ومن بينهم ، واستطاعوا بعد معركة سريعة ، ان يأسروا قائد الدورية المعادية ويقتلوا رجاله. ولكن احد افراد العدو تمكن من الهرب وحاول الاتجاه الى موقعه ، وكان وصول الهارب الى هناك يعنى أن تفقد الدورية عنصر مفاجأة العدو .. وقد يعنى هذا فشلها فى مهمتها .

الاسير الهارب

وشهدت منطقة الحدائق مطاردة مثيرة .. كانوا جميعا يتتبعون خطوات الاسير الهارب بسرعة ، وفى نفس الوقت كان يجرى استجواب القائد الاسير .. واجهوه بالمعلومات التى يعرفونها فانهار واخذ يكمل لهم المعلومات ، وعثر الفدائيون معه على خريطة توضح موقع العدو بالضبط ، وتغيرت الخطة على ضوء المعلومات الجديدة ، واصدر قائد الدورية أوامره بالكف عن مطاردة الاسير الهارب ليصل الى العدو ويضللنه بالمعلومات الخاطئة . وتغير خط السير لمفاجأة العدو من الخلف ..

وبعد يوم كامل من السير كان أفراد الدورية قد احاطوا بالعدو فى موقعه ، وتسللت جماعة لاغتيال الحراس .. ثم اقتحم الفدائيون الموقع واستولوا عليه .

الدورية الصحراوية

ولم تطل ساعات الراحة بعد هذا المجهود الشاق . لقد حددت ساعة الصفر لدورية أخرى بعد ساعات

الفدائيون الصغار اثناء دوريتهم الزراعية . انهم يبحثون عن احد افراد العدو الذى استطاع ان يهرب منهم بعد ان اسروه .





عندما اقترب الفدائيون من موقع العدو قلبوا قواربهم المطاطية واختفوا تحتها . ثم تسللوا لنسف الكوبرى . وبعد ان تمت العملية حملوا قواربهم على اكتافهم واختفوا بها داخل خطوط العدو.





طلبة المدارس الثانوية يدربون على استخدام كبارى الحبال التى ابتدعتها قوات الصاعقة لتتنقل بها بين قمم الجبال . لقد استطاعوا عبور الكوبرى بنجاح بعد ساعات قليلة من التدريب ..



قليلة من انتهاء الدورية الاولى ، وكانت هذه الدورية تهدف الى نسف معدات للعدو فى القطاع الثالث بالصحراء والقضاء على احد مواقعه ، بعد ان ضربته طائراتنا من الجو بالقنابل الحارقة ، لفتح ثغرة لقواتنا المتقدمة . وكان العدو قد اتخذ موقعه فوق تبة مرتفعة تكشف عن كل متسلل يحاول الوصول اليه ، ووضعت الخطة بحيث تتم العملية ليلا .. وتحركت الدورية نحو موقع العدو بملابس خاصة تلائم لون الرمال ، وسار جنودها عبر الصحراء القاحلة ، واستمر السير نهارا كاملا ، وكانوا يحملون كميات ضئيلة من المياه .. وسبقتهم طائراتنا نحو الموقع لتمهد للعملية الكبرى ..

وقبيل الفجر بدا موقع العدو يظهر لجنود الدورية الذين انتشروا فى المنطقة ورقدوا حول الموقع ، بينما تسللت جماعة استكشاف وزحفت الى الموقع وحددت مناطق الحراسة واماكن المعدات ، وعينت الاصابات التى حققتها طائراتنا ، وعادت بهذه المعلومات الى قائد الدورية .. كانوا يتخاطبون بالشفرة . كان كل فرد يحدث زميله مقلدا اصوات الحيوانات التى تعيش فى هذه المنطقة ، حتى لايشعر العدو بهم ، ورسم القائد طريقة التسلل الى داخل الموقع ، وتحركت فرقة النسف فى حماية جماعة ساترة كانت تحرس المتسللين ..

وفى لحظة واحدة اغمد كل فرد خنجره فى صدر احد الحراس ، وواصلوا الزحف الى موقع المعدات ، وقام احد الفدائيين بوضع اصابع الديناميت فى عدة اماكن واشعل فتيل النسف ، وانسحبوا فى هدوء ، بينما كانت الجماعة الساترة ، ومن خلفها بقية افراد الدورية ، يتقدمون ، ودوى الانفجار الهائل فى موقع العدو .. وكان هذا الانفجار شارة الاقتحام .. وخلف ستار من الدخان اندفع افراد الدورية ، ومئات الطلقات تسبقهم ، وباغتوا العدو واوقعوه فى المصيدة !

واصبح كل فرد فى الفرقة الجديدة لائقا لحمل اسم الصاعقة اقوى فرقة فدائية فى العالم ، والتى تفوق تدريباتها فرق الكوماندوز فى بريطانيا والرينجرز فى الولايات المتحدة .

صلاح قبضاية



تأملات في : الأدب والحياة



بقلم : جلال مظهر

تحية إلى المنصورة في ذكراها التاريخية

منذ ان كون العـــرب امبراطوريتهم في القرن الســابع الميلادي ، ومنذ استيلائهم على الاندلس وجنوبي فرنسا في اوائل القرن الثامن ، والمناوشـات والحــروب دائرة الرحى بينهم وبين الاوربيين . وفي اوائل القرن التاسع استولى العرب على صقليه ، وفي منتصفه كانوا هناك قوة عظمى تهــدد روما في عقر دارها ، حتى لقد وصلت طلائعهم في غزوة من الغزوات التى كانوا يشنونها من صقليه على ايطاليـا حتى ابواب روما .

اما اول نصر حقيقي حصل عليـه الاوربيون ضــد العرب منذ ان تكونت امبراطوريتهم ، في القرن السابع ، فذلك النصر الذي حققه النورمان في نهـاية القرن الحادي عشر باستعادتهم صقلية من العرب الى الحظيرة الاوربية . ولقد كان للبابا اسكندر الثاني نصيب روحي في هــذا الغزو ، اذ تقدمت الجيوش النورمانيـــة تحت العــلم الذي باركه قداسته . وهنا تقول الموسوعة البريطانية في معرض الكلام عن الحروب الصليبية ، ان هذه الغزوة الموفقــة ، اي استرداد صقلية من العرب ، هي حرب صليبية ، سابقة للحروب الصليبية التى وجهت ضد الشرق في عقر داره .

وبعــد عدة سنوات ، بدات الحروب الصليبية ، وهي سبع غزوات بدات في سنة ١٠٩٦م وانتهت في سنة ١٢٧٢ . الاولى من ١٠٩٦ الى ١٠٩٩ بقيادة جودفري بويون ، وانتهت بالاستيلاء على القدس، وتاسيس دولة مسيحية في فلسطين .. والثانية من ١١٤٧ الى ١١٤٩ بقيـــادة القديس برنار الروحيــة ولم تنجح . والثالثة من ١١٨٩ الى ١١٩٢ بقيـادة الامراء فردريك بارباروسا الالمـــاني ، وريتشارد قلب الاسد الانجليزي ، وفيليب اغسطس الفرنسي . وهذه الحملة عجزت عن ان تسترد القدس التى استرجعهـا صلاح الدين في سنة ١١٧٨م . والحملة الرابعة من ١٢٠٢ الى ١٢٠٤ وانتهت بتاسيس امبراطورية لاتينية في القسطنطينية تحت امرة الكونت بلدوين اوف فلاندرز. والخامسة من ١٢٢٨ الى ١٢٢٩ بقيادة الامبراطور فردريك الثاني . والسادسة من ١٢٤٨ الى ١٢٥٠ بقيـــادة لويس التاسع ملك فرنسا. والسابعة والاخيرة من ١٢٧٠ الى ١٢٧٢ بقيـــادة لويس التاسع ايضا . وكانت ضد تونس وفي اثنائها توفي لويس ، في سنة ١٢٧٠ . فشلت هذه الغزوات وانتهت آخر فلول الصليبيين بسقوط عكا آخر معاقلهم في سنة ١٢٩١ على يدي سلطان مصر الملك الاشرف صــلاح الدين خليل بن الملك المنصور قلاون .

اما ما يعنينا الآن من هذه الحروب، فتلك الحملة التى قام بها لويس التاسع ضـد مصر ، وانتهت بهزيمته النـكراء بالمنصورة .

حاول لويس ان يستفيد في حملته هذه بتعضيد البابا انوسنت الرابع والامبراطور فردريك الثـــاني امبراطور الامبراطورية الرومانية المقدسة ، الا ان جهوده باءت بالفشـــل ، ذلك لان النزاع بين البابا والامبراطور كان قد بلغ اقصاه . ولقد نصحه كلاهما بعــدم المغـامرة بحملة صليبية ، الا أنه بكل مايحمـل الرجل التقي ــ وكان في الحقيقة ورعا تقيا ــ من ســذاجة وبســـاطة ، لم يستمع لنصحهما ، وابحر على راس قوة حربية قوامها عشرون الف فارس واربعون الف راجل ، تحملهم الف وثمانمائة ســفينة .. كما جاء في كتـــاب المؤرخ الكبير هارولد لام عن الحروب الصليبية .

ظهرت طلائع الاسطول الفرنسي تجاه شاطيء دمياط في يوم ٤ من يونيو سنة ١٣٤٩ . ولم يكن الاسطول الفرنسي قد وصل كله ، اذ ان عاصفة كانت قد جرفت جزءا منه ناحيــة الشرق . ولم تكن القوة التى وصلت حينئذ غير ثلث القوة وعلى راسها الملك. اشار مستشارو الملك بعدم النزول الى البر حتى تصـل بقية الاسطول ، ولكن الملك ابى هــذا الراي خشية ان يشجع تردده المصريين على مهاجمته بحرا ، فاستقر الراي على النزول الى البر الغربي للنيــل ، وهو البر المقابل لدمياط .

كان السلطان الصالح نجم الدين ايوب في الشام فلما علم بامر هذه الحملة قدم على وجه السرعة وكان مريضا جدا اثر جراحة ناصورية واصابة شديدة بالسل. وارسل حملة بقيادة الامير فخرالدين بن شيخ الشيوخ للدفاع عن دمياط . وكان بالمدينـــــة حاميـــة قوية من فرســـان بني كنانة .

نزل الفرنج على البر الذي يعسكر فيه جيش الامير فخر الدين ، وضربت للملك خيمة حمراء . ناوشهم المسلمون في ذلك اليوم واستشهد اميران . فلمـا امسى الليل رحل الامير فخر الدين بمن معه من الجند ، وقطع بهم الجسر الى الجانب الشرقي الذي فيه مدينة دمياط ، واصبح البر الغربي خاليا تماما للفرنج. اما الغريب في الامر فرحيل فخر الدين وجيشه وتركه دمياط وساحة المعركة ، وتوجهه الى اشمون طنـــاح حيث كان يعسكر السلطان . ويقال ان الامير قد بلغه كذبا ان السلطان المريض قد توفي ، فاراد الاسراع بالاستحواذ على الحكم . غير ان ظنونه لم تتحقق ، وتسبب بفعلته الخرقاء هذه في كارثة كادت تحل بالبلاد. لــا رحل الجيش ، رحلت خلفــه حامية المدينة ، وظل الاهالى حيــاري . ماذا يفعلون ، وكيف يدافعـــون عن نسائهم واطفـــالهم ؟ فخرجوا في اثر الجيش واسرعوا في اعقابه ، وخلت المدينة تماما من سكانها .

كانت سفن الفرنجة قد وصلت في يوم الجمعة ، فلم تشرق شمس الاحد الا وقد خلا لهم الجو تماما. اتجهوا الى دمياط، فلما راوا ابوابهـــا مفتوحة ولا احد يحميها ، خشوا ان يكون في الامر مكيدة للايقـاع بهم ، فتمهلوا قليـلا وارسلوا طلائعهم تتلمس الاخبار ، حتى تبين لهم تماما ان المدينة خالية من اهلها والمدافعين عنهـا ، فاستولوا عليهـا وغنموا غنائم عظيمة ، وعسكروا بها .

لما وصل فخرالدين بجيشه الى اشمون طناح ومن خلفه الحاميــة والاهالى ، اشتد حنق السلطان وخاصة على الحامية التى غادرت المدينــة بغير اذن منه . فامر بشنقهم ، فشنق منهم حوالي خمسين اميرا . اما الامير فخر الدين فافلت من بطش السلطان لمناصرة بعض الامراء له ولضعف السلطان المريض في ذلك الوقت.

وعلى اثر شيوع هذه الاخبار ، وفد على المنصـــورة المحاربون والرجال من عوام الناس من جميع انحاء الاراضى المصرية ، من الاسكندرية الى اسوان . يريدون الجهاد . وبدات مناوشات هؤلاء المتطوعين تؤتي ثمارها ، واخذوا يخطفون الفــرنج خطفا . وبدات افواج الاسرى تفد على القاهرة . فهاهم ستة وثلاثون اسيرا منهم فارسان، ثم سبعة وثلاثون، ثم اثنان وعشرون ، ثم خمسة واربعون منهم ثلاثة خيــالة . وهكذا استمر الفدائيون يتخطفـــون الفرنج من حول دمياط .

المنصورة متحفزة بالقوة الرئيسية وكان السلطان قد انتقل اليها من اشمون طناح لموقعها الحصين . ومن حولها النـــاس من كل صوب . وبينما يحدث هذا في وادي النيـــل ، والناس هنا في كرب وشـدة ، نرى ان اهل دمشق الابطال حينما علموا بامر هــذه الغزوة ، قد تجمعت فرسانهم وشجعانهم من كل صوب، واندفعـوا في غارة هوجاء يهـاجمون صيدا ، وكانت في يد الفرنج فانتزعوها عنوة بعد حصار وقتال عنيف . فلمـا ورد الخبر الى القاهرة والمنصورة خفت وطأة الهم والحزن عن النـاس ، وهللوا وفرحوا وكبروا تكبيرا .

توفي السلطان المريض بعد ان عهـد لولده توران شاه وكان يقيم في حصن كيفا (على نهر دجلة عنـــد اقاصى الشمال) . فاخفت شجرة الدر موت السلطان خشية ان يطمع ذلك الفــرنج ويفت في عضد الجيش والناس ، الا ان اخبار موته شاعت ولكن لم يجرؤ احد على النطق بذلك. فلما علم الفرنج بهذا النبا ، خرجوا من دمـــياط بفارسهم وراجلهم ، ونزلوا على فارســـكور ، ومراكبهم الحربيـــة تسير بازائهم في النيل . وفي يوم الثلاثاء اول يوم من رمضان اشتبك المسلمون والفرنج ، وتقدم الفرنج حتى بلغـــوا شارمساح ، وفي يوم الاثنين التــالى تقدموا حتى بلغوا البرمون ، وفي يوم الاحد الذي يليه ، كانوا قد وصلوا الى المنصـــورة . ولم يكن يفصلهم عنهـــا غير بحر اشـــمون (البحر الصغير) . وهنالك في مقابلة المنصورة استقر الفرنج واقاموا خنــدقا من حولهم وسورا وكانت مراكبهم الحربية تحاذيهم في النيل .

وقعت المناوشـــات بين الفريقين برا وبحرا ، واستمر القتال واستمر التقتيل، وما من يوم يمر الا يفصل عامة الناس من المتطوعين والفدائيين بالفرنج العجب العجاب ، حتى لقد لاقوا منهم كل نكاية، فكم قتلوا منهم ، وكم خطفوا .. وباية وسائل ! كانوا يستعملون كل الوسائل ليخطفوا من الفـــرنج من تصـل اليه ايديهم ، فكانوا يتحيلون بكل حيلة ، حتى لقد روي لنا المؤرخون ان شخصا اخذ بطيخة فجوفها وادخل فيها راسه ، وغطس في الماء واخذ يسبح رويدا رويدا الى ان قرب من الفرنج ، فظنوه بطيخة، فما ان نزل احدهم الى الماء ليتناولها ، اذ اختطفه وعاد به الى بر المصريين .

الا ان كفة القتـــال حتى ذلك الوقت كانت ولا ريب في مصلحة الصليبيين ، ولم يكن هنالك من عقبة امام لويس الا الماء ، فبحر اشمون (اي البحر الصغير)



لويس التاسع

يفصــل بينه وبينهم ، وكان حتى ذلك الحين يعتقــد أنه لو استطاع ان يعبر الماء ويلقى بجنده في المعركة اذن لانتصر انتصارا باهرا . وما كان يخامره شك في انه سينتصر ، وكان محقا في ظنــه هذا ، فهو حتى ذلك الحين كان ســيد الموقف بلا منازع .

حاول لويس أن يقيم جسرا على البحر الصغير يعبر عليه ، غير ان المسلمين لم يمكنوه من ذلك قط اذ اطلقــوا على بنـــاة الجسر قذائف اللهب فابادتهم ، وكانت سلاحا جديدا لم يره او يسمع عنه الاوربيون من قبل ، حتى لقد قال فارسهم ومؤرخهم جوانفيل ان اوصاله كانت ترتجف وتختلج في كل مرة يلقى فيها المصريون بقذيفة من قذائفهم التى كانت تنطلق مدوية كانها الرعد. وهنا نتساءل ان كانت هذه القذائف هي النار الاغريقية التى كان يعرفها العرب حينئذ ام انها بداية حرب البارود ، وقد ذكر المؤرخ الفرنسي الكبير سيديو في كتابه « تاريخ العـــرب العام » ان المصريين كانوا يستعملون في القرن الثالث عشر ملح البارود لدفع القذائف بصوت يشبه صوت الرعد .

وفي هذه الاثناء اتصل احد الخونة بالفرنسيين، وطلب مبلغا وقدره خمسمائة بيزانت ذهبا (اي حوالي ٣٠٠ جنيه) ليطلع الصليبيين على مخاضة في بحر اشمون يستطيعون العبور منها الى بر المنصورة . وفي صـــباح ٨ من فبراير وصـــل بريد الحمـــام الى باب النصر بالقاهرة .

واسلاماه ! عبر الفـــرنج البحر . وقتلوا الامير فخر الدين ورفعوا اعلامهم فوق معسكر المسلمين .

الواقعة الكبرى

في فجر الثلاثاء ٨ من فبراير ، كان الملك لويس وفرسانه على ظهور جيادهم، وهم في اتم استعداد للحرب . وكانت خطتهم ان يتقدم فرسان الداويه والكونت دارتوا بفرسانه فيعبروا الماء ثم يستولوا على الجهة المقابلة حتى يعبر الملك على راس القوة الكبرى ثم يتقدموه صــوب المنصـــورة سويا . فلما عبر فرســـان الداويه والكونت دارتوا بفرسانه وباغتوا الطلائع الموجودة على الشاطيء الآخر ، تقهقر المصريون صوب المنصورة ، فلمـا راى الكونت دارتوا تراجع هؤلاء الفرسان تجاه حدائق المنصورة ، اخذته نشــوة النصر وسيطرت الحماسة على مشاعره وامر فرسانه بالتقدم في اثرهم .

الى الامام ! الى الامام !

هكذا صاح الكونت العجول ، فلمـا سمع دي سوناك قائد فرســان الداويه صيحات الفرسان في اثره ، تقدم نحوه واحتج قائلا : الا تمتثل ياسيدي لاوامر الملك ! ينبغي ان نحافظ على مواقعنـا حتى عبورهم .

صاح الكونت العجول محتدا : ابق حيث انت، اما انا فلن اترك العدو يفلت مني .. وهنا قال الكونت سالسبري قائد فرسان الانجليز وكان تحت امرة الكونت دارتوا : « ان جحــافل العدو تقبـــع برمتهـــا حيث تراجـــع هؤلاء الفرسان ، اما اذا تقدمنا خلفهم فأؤكد لك ان احدا منا لن يعود ثانية » .

صاح دارتوا مستهزئا : « اي شجعان متخاذلين فرسانك الانجليز قصار الذيول هؤلاء » .

وهنـــا رد الكونت سالسبري بعبوس قائلا : « ليس هنالك من يقول انى اجبن عن ارتياد مكان ترتاده انت » .

وامر فرسانه بالتقدم، كما تقدم ايضا دي سوناك بفرسان الداويه . فلم يشعر الناس الا والفرنج معهم في المعسكر وفي طرقات المنصورة. وكان الامير فخرالدين قائد الجيش في الحمام ، فسمع صراخ الناس ان الفرنج قد هجموا على المعسكر، فخرج مدهوشا وركب فرســه من غير احتياط ولا درع ، واندفع لينظر الخبر بنفسه ويامر الناس ويستحثهم بالركوب للحرب ، وليس معه غير بعض الجند ، فلقيه بعض الفرسان الفرنج فحملوا عليه وطعنه واحد برمح في جنبــه واعتورته السيوف من كل جانب فمات .

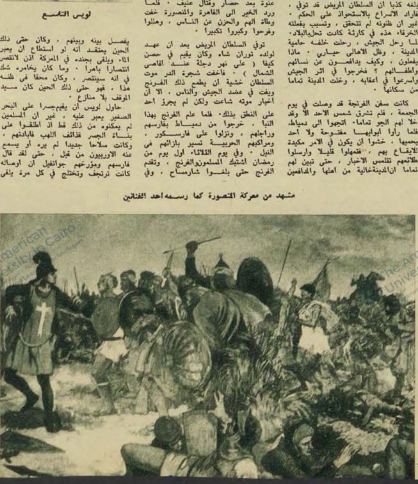
وما ان قتـل الامير فخر الدين حتى تفرق الناس وانهزموا يمينا وشمالا ، وكادت الكسرة ان تكون، اذ ان الملك كان قد وصل الى باب قصر السلطان . لكن تصدى لهم بيبرس البندقداري ــ الذي صار سلطانا بعد سنوات ــ على راس قوة وحمل على الفرنج وزعزعهم وازاحهم عن باب القصر .

وبدات قوة المسلمين تتجمع وتفيق من هول المفــاجأة ، واخذ رماة الســـهام يصلون الفـــرنج وابلا من سهامهم ، واصبحت القوة التى اقتحمت المنصورة في مازق عجيب . استطاعت جماعات صغيرة منهم ان تشق طريقها الى خارج المدينة من خـــلال بعض الدروب . اما معظم القوة فانحصرت، وسلكت جماعاتهم طرقا وجدوها مســدودة او تفضي الى ساحات تجمع فيها المحاربون المستثارون الهائجون . فلما ارادوا التراجع ، ظهر عليهم الجنـــد والنـــاس من الشرفات والاســطح واخذ النـــاس يقذفونهم بكل ماتصل اليه ايديهم من طوب وجرار وغير ذلك ، اما الجند فاخذوا يرشقون الخيل بسهامهم ، فاختلط الامر عليهم وهاجت خيولهم وتساقطت هنا وهناك ، واصبحوا حيارى لا يدرون اين المفر ، واعمـــل المصريون فيهم السيوف والحراب، وصدق الكونت سالسبري اذ لم يعد منهم احد، فقتل وقتل دارتوا وابيدت قوتهم وكانت تبلغ حوالى ١٥٠٠ فارس، ذلك ان اية قوة صليبية لم تستطع اقتحام المنصورة ثانية لانقاذهم فهلكوا .

« البقية على ص ٤٨ »

جلال مظهر

مشهد من معركة المنصورة كما رسمه احد الفنانين





اللقاء الاول : التقى الرئيسان الكبيران جمال عبدالناصر واحمد سيكوتورى لاول مرة أثناء اجتماعات الدار البيضاء .. وبعدايام يتم اللقاء الثانى بينهما فى القاهرة

تحقيق فى بلاد العملاق الأفريقي القادم إلى القاهرة



اللقاء الثانى بين الزعيمين عبد الناصر وسيكوتورى يتم بعد أيام

ماذا تعرف عن احمد سيكوتورى العملاق الافريقى القادم الى القاهرة هذا الاسبوع ؟ .. انه أول زعيم افريقي وقف فى وجه ديجول قال له .. اننا نريد الاستقلال .. ونرفض التبعية الفرنسية .. وفى الدار البيضاء تم أول لقاء بين الزعيمين الكبيرين جمال عبد الناصر واحمد سيكوتورى .. وسيتم ثانى لقاء لهما فى القاهرة بعدايام .. وفى هذا التحقيق الصحفى الذى يكتبه جميل عارف ويصوره احمديوسف قصة الزعيم سيكوتورى من أولها ..

يكتبه : جميل عارف ويصوره : احمد يوسف

ديجول تصور أن غينيا فى جيبه .. ثم كانت المفاجأة عندما قال له سيكوتورى : لا !

لن انسى فى حياتى آخر مرة ذهبت فيها الى غينيا ، بلد الرئيس احمد سيكوتورى ، او الشيخ تورى كما يحلو للكثيرين ان يطلقوا عليه ..

كانت غينيا كلها تحتفل بعيد الاستقلال ..

ووقفت انا وزميلى احمد يوسف فى جانب من الميدان الكبير امام مبنى قصر رئاسة الجمهورية فى مدينة كوناكرى ، عاصمة غينيا ، نراقب جماهير الشعب وهى تغنى وترقص فى الشوارع احتفالا بالعيد الكبير .. عيد الاستقلال ..



الرئيس سيكوتورى عمره ٣٩ سنة ، وقد اشتغل بالسياسة وعمره ٢٣ سنة ، واصبح رئيسا للدولة فى غينيا بعد الاستقلال ، ومنذ عدة اسابيع انتخب رئيسا للجمهورية لمدة ٧ سنوات ..



السيدة عقيلة الرئيس سيكوتورى .. انها شريكة حياة كفاحه وكثيرا ما تساعده فى اعماله .. وفى شهر مارس الماضى انجبت له مولودا ذكرا .. او سيكوتورى الصغير .. وعقيلة الرئيس الغينى سيدة مثقفة وهى تساهم بنشاط كبير فى الحركة النسائية فى بلادها ، وقد اصطحبها الرئيس سيكوتورى اكثر من مرة فى رحلاته الى الخارج ..

انه نفس القصر الذى كان يعيش فيه الحكام الفرنسيون قبل الاستقلال ، واختاره الرئيس سيكوتورى ليسكن فى عدة حجرات منه ، وقام بتحويل بقية اجزائه الى مكاتب لمستشاريه ولموظفى رئاسة الجمهورية ..

والميدان الكبير ، كان الفرنسيون يطلقون عليه اسم ميدان « لافرانس » ، واصبح اسمه بعد الاستقلال ميدان « ليبرتيه » .. اى الحرية .

واثارتنى اغنية وطنية كانت جماهير الشعب تغنيها تحية للرئيس احمد سيكوتورى الذى استخلص لبلاده الاستقلال ..

اغنية يطلقون عليها اسم « سيلى شوتا .. باسيلى شورا » .. ومعناها بلغة السوسو التى يتكلمها غالبية الناس فى غينيا : الفيل عاد الى المدينة .. الفيل عاد ومعه الاستقلال ..

انها اغنية جميلة .. تشبه الرئيس سيكوتورى بالفيل الذى ينظر اليه اهالى غينيا على انه اقوى الحيوانات التى تعيش فى الادغال ، حتى ان الحزب الغينى ، حزب سيكوتورى ، قد اتخذ منه شعارا له منذ بداية الحركة الوطنية ..

والاغنية فى احد مقاطعها تصف الفيل عندما يعود الى بيته فى آخر الليل ، وهو نشوان بفرحة الانتصار على جميع عناصر الشر التى تعيش فى الادغال ..

وعناصر الشر التى تعنيها هم المستعمرون الفرنسيون الذين عاشوا فى غينيا اكثر من ٨٠ سنة ، وهم ينهبون خيراتها وثرواتها !

حياة المواطن شيء مقدس

وعلى ناصية احد شوارع مدينة كوناكرى وقفت اراقب عسكرى المرور وهو ينظم حركة السيارات .. ولفتت نظرى حادثة طريفة وقعت امام عينى .. كنت اتحدث مع صديق لبنانى من المغتربين العرب الذين عاشوا فى غينيا سنوات طويلة ..

وفجأة اندفعت احدى السيارات بقوة ناحية الرصيف لتتفادى الاصطدام بشاب من الوطنيين .

وثار عسكرى المرور فى وجه صاحب السيارة ، وسمعته يقول له باللغة الفرنسية :

ــ حيلك .. احنا دلوقتى فى عهد الاستقلال ..

واحمر وجه صاحب السيارة واخذ يعتذر لعسكرى المرور وهو **يقول له :**

ــ ارجو ان ينتهى الموضوع عند هذا الحد .. لا اريد ان يعرف الحزب ما حدث ..

ولم افهم ما يعنيه ، واخذت استفسر من صديقى اللبنانى عما يقصده سائق السيارة ..

وكانت مفاجأة عندما **قال لى :** ان صاحب السيارة لا يهمه ان يحرر عسكرى المرور مخالفة ، ولكنه عضو فى احدى اللجان الفرعية فى الحزب الديموقراطى الغينى .. حزب الرئيس سيكوتورى .. وهو يخشى ان تعرف لجنة الحزب التى يتبعها موضوع المخالفة التى حررها له عسكرى المرور ، وعندها توجه اليه اللوم ..

قلت له : الى هذه الدرجة يؤثر حزب سيكوتورى فى حياة الناس ..

قال لى : ان الرئيس سيكوتورى اتخذ من الحزب مدرسة للشعب ، وهذه المدرسة لها فروع تمثلها لجان الحزب فى كل مكان . حتى فى القرى النائية .. وفى قلب الادغال ، واستطاع رئيس غينيا عن طريق هذه اللجان ان يوجه الشعب ويحكم قيادته ..

وفى العام الماضى اصدر الرئيس سيكوتورى قانونا يحكم بالاعدام على سائق السيارة الذى يقتل احد المواطنين بسبب السرعة او الاهمال ..

انه اول قانون من نوعه فى العالم .. ولكن الرئيس سيكوتورى اراد من ورائه ان يزيد ادراك الناس لقيمة حياة المواطن ، باعتبارها شيئا مقدسا !

سر شعبية سيكوتورى

والحزب الديموقراطى الغينى ، او P. D. G. S. كما يطلق عليه الناس فى غينيا ، هو سر شعبية الرئيس احمد سيكوتورى وقوته

وكما سمعت فى غينيا ان هذا الحزب تفرع من منظمة سياسية اكبر امتدت فى ارجاء البلاد التى كانت مستعمرات فرنسية فى غرب افريقيا ، ويطلقون عليها اسم « حزب التجمع الافريقى .. او الـ آردى آه » .. وكان سيكوتورى واحدا من مؤسسى هذه المنظمة ، ومنها تفرع الحزب الديموقراطى السودانى فى جمهورية مالى ..

وحزب سيكوتورى قائم فى غينيا على تنظيم هرمى ، ولكنه هرم بلا قاعدة ، وبمعنى اخر يتدرج هذا الحزب من اسفل الى اعلى بنفس الاهمية التى يتدرج فيها من اعلى الى اسفل .. فهو يبدأ من الحارة او القرية ، ويتدرج الى اعلى حتى يصل الى اعضاء المكتب السياسى للحزب فى القمة .. وهذا لايمنع من ان يكون لمندوبى الحارة او القرية فى الحزب ، اهمية اعضاء المكتب السياسى انفسهم ..

وفى المؤتمرات السنوية للحزب يجلس مندوبو القرى والحارات الى جوار السفراء والوزراء وقواد الجيش ، ويكون لآرائهم نفس الوزن ، وتناقش بنفس الاهمية ..

وفى غينيا قانون يحتم على الوزراء والنواب التوجه الى مناطق انتخابهم بين الآونة والاخرى للاستماع الى آراء الناخبين والتعرف على مشكلاتهم !

وبساطة الحزب الديموقراطى الغينى مذهلة للغاية ، فهو يتكون من اربع لجان رئيسية ، هى التى تدير اجهزة الحزب كلها ..

وللحزب سكرتير سياسى هو الحاج سيف الله دياللو ، رئيس المجلس التشريعى .. ويقولون عنه انه اقوى رجل فى غينيا بعد الرئيس احمد سيكوتورى !

زعيم من الشعب !

واذكر ما حدث عندما ذهبت الى وزير الاستعلامات فى حكومة غينيا **وقلت له :**

ــ اريد ان اقابل الرئيس سيكوتورى ..

وعلت الدهشة وجه الوزير ، ثم تلفت حوله **وهو يقول لى :**

ــ اذهب الى القصر الجمهورى .. ثم اطرق الباب ، وادخل عليه ..

قلت له : ولكننى اريد ان اذهب اليه بموعد سابق ..

قال الوزير : هذا شيء آخر ..

ثم بادر برفع سماعة التليفون ، وادار القرص على رقم معين ، وبعدها سمعته **يقول :**

ــ الو .. سيكوتورى .. انا فلان ..

قالها هكذا ببساطة .. انه لم يقل له ياصاحب الفخامة .. او يا سيدى الرئيس ، وكان يناديه باسمه مجردا من كل الالقاب ..

ودار حديث لم يستغرق اكثر من دقيقتين بين الوزير والرئيس سيكوتورى ..

ووضع الوزير سماعة التليفون **وهو يقول :**

ــ رئيس الجمهورية يرحب باستقبالك فى الساعة العاشرة من صباح الغد ..

وادركت طريقة سيكوتورى مع وزرائه ومساعديه ..

انه ينظر الى كل واحد منهم على انه من اخوته او اصدقائه ، وهو الذى يصر على ان ينادوه باسمه مجردا من الالقاب !

وفى اليوم التالى عندما ذهبت فى الموعد المحدد لمقابلة رئيس الجمهورية ، دخلت عليه فرأيته جالسا على مكتب متواضع من الصلب ، وخلفه خريطة كبيرة للبلاد الافريقية التى ما تزال تناضل فى سبيل استقلالها ..

وكان يلبس بدلته الافرنجية ، ويضع فوق رأسه غطاء يشبه « الكلبك » التركى ، ويطلقون عليه فى غينيا اسم « الناصرية » ! ..

وجلسنا نتحدث ساعة كاملة .. وادركت القوة الكامنة فى شخصية الرئيس احمد سيكوتورى ..

انه زعيم صريح وواضح ، وهو لا يحب اللف والدوران فى الحديث . وعندما تراه لاول وهلة لا يتبادر الى خاطرك ابدا انه زعيم وطنى كبير .. انه يبدو رجلا وديعا هادىء الطباع .. ولكن ما تكاد تجلس اليه وتستمع الى آرائه وافكاره حتى تكتشف لك حقيقة الثورة التى تنفعل بها نفسه .. ولا تكاد تمر عدة دقائق حتى تجد نفسك بشعورك واحاسيسك مقتنعا بوجهة نظره ..

سيكتورى ضحك على فرنسا !

وفى كوناكرى ، عاصمة غينيا ، سمعت جانبا من قصة الرئيس سيكوتورى .. انه لم يولد ابنا لزعيم سياسى كبير ، كما انه لم يكن فى يوم من الايام من ابناء الاغنياء . كان والده مزارعا فقيرا ، بعث به والده وهو طفل الى كتاب القرية ليحفظ القرآن .. وبعدها ذهب الى المدرسة حيث اتم دراسته الابتدائية .. وكان هو الذى انقطع عن الدراسة بعد ان نال الشهادة الابتدائية ليعمل كاتبا فى شركة استعمارية فرنسية ..

ولم يبق سيكوتورى فى هذه الشركة طويلا .. استقال ليعمل كاتبا فى ادارة البريد ..

وفى هذه الاثناء انضم الزعيم الغينى ، ولم يكن قد تجاوز الثالثة والعشرين من عمره ، الى حزب الـ R. D. A. . اى حزب التجمع الافريقى .. وقام بتنظيم اول نقابة للعمال فى غينيا ، ومع انشاء هذه النقابة بدأت متاعب سيكوتورى مع المستعمرين الفرنسيين ، وقد اضطر للاستقالة من عمله فى ادارة البريد حتى يتفرغ لاعماله فى حزب الـ « آردى آه »

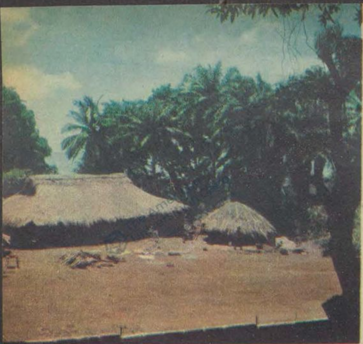
ومع اشتغال سيكوتورى بالحركة الوطنية فى غينيا ، انتخب رئيسا لبلدية مدينة كوناكرى .. ثم اصبح نائبا لرئيس الحكومة قبل الاستقلال ..

وفى عهد الفرنسيين انتخب عضوا فى الجمعية الوطنية الفرنسية نائبا عن غينيا اكثر من مرة .. وفى كل مرة كانت الحكومة الفرنسية تلغى انتخابه ، بسبب مواقفه الوطنية المتطرفة ضد الاستعمار الفرنسى فى بلاده ..

وعندما اعلنت فرنسا الحكم الذاتى فى غينيا قبل الاستقلال ، انتخب سيكوتورى رئيسا للوزراء .. واكتشف للزعيم الافريقى الكبير فى هذه الاثناء نقطة الضعف التى كان الاستعمار الفرنسى يعتمد عليها فى السيطرة على بلاده . عرف ان الفرنسيين كانوا يوزعون الاموال على



المياه التي تتدفق من شلالات فوتا جالون في غينيا ، وكانت الشركات الاستعمارية الفرنسية تحتكر انتاج الكهرباء منها لادارة المصانع وانارة كوناكري العاصمة ، وقام الرئيس سيكوتوري بتاميمها منذ عدةأسابيع حماية لمصالح الشعب من هذه الشركات الاستعمارية ..



احد الاكواخ الوطنية في ضواحي كوناكري وهي مبنية من القش لتقيها من الامطار التي تتساقط بغزارة في غينيا .. وكوناكري تعتبر من اجمل العواصم في منطقة غرب افريقيا ، وفيها عمارات ضخمة مبنية على احدث طراز ..

مشايخ القبائل بسبب نفوذهم الديني والروحي ، ثم يطالبون هؤلاء المشايخ بالعمل لحساب استعمارهم ..

وقرر سيكوتوري ، ان يوجه ضربة قاصمة لنظام مشايخ القبائل ..

اعلن فجأة الغاء هذا النظام وتجريد المشايخ من جميع سلطاتهم ، وبذلك اصبح الحزب وحده هو الواسطة الوحيدة بين الفرنسيين والشعب ..

وحاول الفرنسيون التدخل ، ولكن كل محاولاتهم باءت بالفشل ، فقد كان نفوذ الحزب قويا ، وكانت كل طبقات الشعب تقف وراءه . وكما سمعت في غينيا .. كان لهذا القرار اثر بالغ في غينيا بالذات ، ظهر واضحا في نتيجة استفتاء ديجول الذي اجراه في المستعمرات الفرنسية السابقة لتقرير مصيرها ..

وكما قال لي احدهم : ان السلطات الفرنسية قامت بتوزيع ١٤ مليون فرنك افريقي على مشايخ القبائل في غينيا ، وتصورت ان هذه الملايين ستحول استفتاء ديجول في صالحها ، وان هؤلاء المشايخ سيعملون على اقناع الشعب بأن يقبل التبعية الفرنسية في نطاق مجموعة المستعمرات الفرنسية ..

ولم يهتز الرئيس سيكوتوري .. كان قد اتخذ هو والحزب قرارا حاسما ..

يجب ان يقول الشعب لا باي ثمن ..

وكان ان اخذ يعمل سرا ، هو وزعماء الحزب ، حتى يضيع اثر هذه الملايين التي وزعها الفرنسيون على مشايخ القبائل ، واتصل بمشايخ القبائل واحدا واحدا ، وقال لهم :

— خذوا ما استطعتم من اموال الفرنسيين ، على ان تصوتوا ساعة الاستفتاء مع الاستقلال ..

وضحك مشايخ القبائل على الفرنسيين !

ديجول تصور ان غينيا في جيبه

لعب سيكوتوري دورا مثيرا وراء قصة استقلال جمهورية غينيا ..

وفي كوناكري شاهدت فيلما سينمائيا يروي قصة هذا الاستقلال من اولها ..

كيف كانت كل التقارير التي وصلت الى باريس من منطقة غرب افريقيا تؤكد ان غينيا هي آخر مستعمرة فرنسية في افريقيا يمكن ان ترفض التبعية الفرنسية ..

وكان المقيم العام الفرنسي فيها واسمه مسيو اميدياه ، قد بعث بتقرير الى الجنرال ديجول قبل ان تبدأ عملية استفتاء تقرير المصير ، يقول له ان عملية توزيع الاموال على مشايخ القبائل قد تمت ، وانه يؤكد ان غينيا ستقبل التبعية الفرنسية عند الاستفتاء بغالبية ساحقة ..

وتصور الجنرال ديجول ان غينيا اصبحت في جيبه ، حتى انه لم يفكر في وضعها في برنامج الرحلة التي قام بها الى المستعمرات الفرنسية ، قبل اجراء هذا الاستفتاء ، ليدعو الشعوب الافريقية الى قبول هذه التبعية الفرنسية ..

ولكن حزب سيكوتوري كان يعمل سرا

وعندما وصل ديجول اثناء جولته الانتخابية الى مدينة « أبيجان » عاصمة ساحل العاج ، تلقى من مسيو اميدياه المقيم العام في غينيا ، برقية يقول له فيها : ان غينيا هي آخر بلد في المستعمرات الفرنسية يمكن ان يطلب الاستغناء .. ويجب ان تقوم بزيارتها حتى تبارك الشعب الذي سيقول نعم الى جانب التبعية الفرنسية ..

وامتلأ ديجول زهوا بهذه البرقية ، وقرر فجأة ان يدخل تعديلا على برنامج رحلته ويقوم بزيارة غينيا ..

وأعدت بسرعة الترتيبات لزيارة ديجول !

ديجول يفقد اعصابه

كانت الترتيبات تكشف عن دقة تنظيم حزب الرئيس سيكوتوري ..

كيف استطاع هذا الحزب ان يعد كل شيء في اقل من ٢٤ ساعة ! ..

وكيف ستطاع ان يصدر تعليماته في هذه الساعات القلائل الى اكثر من مائة الف يمثلون مختلف بلاد غينيا ليكونوا في استقبال ديجول !

وكما سمعت في مدينة كوناكري ، ورأيت بنفسي في الفيلم السينمائي الذي يسجل قصة استقلال غينيا .. ذهب الرئيس سيكوتوري باعتباره رئيسا للوزراء ، الى المطار ليكون على رأس المستقبلين ..

ووصل الجنرال ديجول على طائرة خاصة ليجد في استقباله مفاجأة مثيرة .

كانت جماهير الشعب ومنظمات الحزب تصطف على طول الطريق الذي يمتد لمسافة ١٢ كيلو مترا بين المطار وقصر المقيم العام الفرنسي الذي اعد لنزوله ..

وركب ديجول سيارة مكشوفة ، والى جانبه الرئيس سيكوتوري ، ومسيو أميدياه المقيم العام الفرنسي ..

وخرجت السيارة من باب المطار لترتفع الهتافات بحياة ديجول حسب الخطة التي رسمها الحزب لنظامه .. وامتلأ ديجول زهوا



اصدر الرئيس سيكوتوري قانونا يحدد المهر بـ ٥٠٠٠ فرنك .. اي نحو ٨٠ جنيها على الاكثر .. ورفع سن الزواج الى ١٩ سنة .. وكان الاستعمار الفرنسي يسمح للفتاة بالزواج في سن العاشرة .. وقام حزب سيكوتوري بحملة ضد تعدد الزوجات .. ويمنح القانون المرأة حق الانتخاب وجميع الوظائف بما فيها منصب رئاسة الجمهورية ..



حسناء من مدينة كوناكري ترتدي الزي الوطني لنساء غينيا ، وترتدي النساء عمائم يلففنها حول رؤوسهن من القماش بطريقة خاصة بحيث تبدو اشبه بالقبعات .. وتتفنن النساء في اعداد هذه العمائم !

اقلب الصفحة من فضلك

سيكوتورى يحلم بشئ واحد هو الوحدة الأفريقية



وجه الحزب .. حزب سيكوتورى نداء عاما لجميع لجانه .. قال لهم ان نظافة المدن شيء عام .. ودعا الحزب المواطنين لكى يتطوعوا فى عمليات كنس الشوارع ورشها وتنقية الحشائش منها وتجميلها .. وفى أيام الجمعة والآحاد يخرج المواطنون صباحا لتنظيف المدن .. الرجال يكنسون ويساهمون فى عمليات التعمير والنساء يغنين ويرقصن لتشجيعهم على العمل تحت اشراف المسئولين فى لجان الحزب ..



قامت الدولة فى غينيا بالمساواة بين الرجل والمرأة فى جميع الحقوق والواجبات .. وفى كوناكرى سال احد اعضاء الحزب المحافظين الرئيس سيكوتورى عن الحدود والحريات التى منحتها الدولة للمرأة .. واجابه سيكوتورى قائلا : هنالاحرية واحدة للرجل والمرأة على السواء .. اسأل نفسك ما هى الحدود التى تراها معقولة لحريتك ، تراها نفس الحدود المعقولة لحرية المرأة ! وهكذا أصبحت للمرأة نفس حقوق الرجل ! ..



لم يكن للمرأة إى حق فى اختيار زوجها .. كان العريس يذهب الى اهلها ثم يتفق على الزواج دون أن ترى العروس وجهه الا فى ليلة الزفاف .. وجاء الرئيس سيكوتورى ليصدر قانونا يشترط موافقة العروس على الزواج قبل عقده وأصبحت المرأة الغينية تشعر لاول مرة بكيانها فى مجتمع بلادها !.

وغرورا وأخذ يحيى الجماهير بكلتا يديه ..

وكان بين الآونة والاخرى يربت على كتف مسيو أميدياه ، المقيم العام الفرنسى ليعبر له عن امتنانه ..

واجتازت السيارة منتصف الطريق ، وفجأة ظهرت لافتات اعدها الحزب سرا ، وكانت تحمل شعارات واحدة : نريد الاستقلال .. اننا نرفض التبعية الفرنسية ..

وأخذت الجماهير تغنى شوكا .. باسيلى شورا .. أغنية الفيل عاد الى المدينة .. الفيل عاد ومعه الاستقلال ..

وأصبحت الهتافات كلها للرئيس سيكوتورى

واصفر وجه الجنرال ديجول ، ولم يتمالك نفسه ، فالقى بنفسه فوق مقعد السيارة المكشوفة وهو يتلفت حوله فى حيرة ..

وفى هذا اليوم وقعت المفاجاة الكبرى عندما دعى الجنرال ديجول الى مبنى المجلس الاستشارى .. أى البرلمان ..

لقد وقف الرئيس سيكوتورى وألقى خطابا تاريخيا هاجم فيه الاستعمار الفرنسى ، وقال فى وجه ديجول كلمته المشهورة :

– ان لنا احتياجا أوليا نطالب به وهو الاستقلال والكرامة .. وليست هناك كرامة بلا حرية ..

كما قال أيضا : **اننا نفضل الفقر مع الحرية على الغنى مع العبودية !**

واصيب ديجول بالذهول بعد ان تبين له أن غينيا ليست فى جيبه كما كان يتصور ..

وقام من مكانه ليقول شيئا يرد به على سيكوتورى ، ولكن أعضاء المجلس الاستشارى أخذوا يتصايحون فى وجهه .. وهم يهتفون بحياة سيكوتورى .. وبالاستقلال ..

وفقد ديجول سيطرته على أعصابه وأخذ يصيح فى وجه أميدياه المقيم العام الفرنسى : انت غششتنى .. انت غششتنى ..

ثم أسرع جنرال فرنسا يغادر القاعة !

هرب سرا عند الفجر

وكان المقيم العام الفرنسى قد اعد حفل عشاء فى هذه الليلة تكريما للجنرال ديجول ..

وجاء ديجول ليجلس فى مكانه وهو فى أشد حالات الاضطراب .. كان وجهه بادى الاصفرار ، ولم يتكلم كلمة واحدة ..

وفجأة ، وقبل أن يبدأ المدعوون فى تناول العشاء ، اعتذر ديجول بصداع شديد أصابه ، وقام من مكانه ليستريح .. ونسى فى اضطرابه قبعته العسكرية فوق مائدة العشاء ..

وفى هذه الليلة قرر أن يقطع رحلته فى غينيا .. استقل الطائرة سرا مع الفجر دون أن يكون فى وداعه اى واحد من المسئولين الفرنسيين بما فيهم المقيم العام الفرنسى ..

هرب بجلده قبل أن يلقى صفعات اخرى من الرئيس سيكوتورى ..

ولكن صفعة كبرى كانت فى انتظار ديجول مع الموعد الذى حدده لاجراء استفتائه فى المستعمرات الفرنسية السابقة حول تقرير المصير ..

قالت ٩٨ ٪ من الاصوات فى غينيا : انها ترفض التبعية الفرنسية ..

وكانت غينيا أول مستعمرة فرنسية تقول لديجول : لا ، بهذه الاغلبية الساحقة ..

تماما كما قالها الرئيس سيكوتورى فى مواجهته اثناء الخطاب التاريخى فى المجلس التشريعى ..

ومع اعلان الاستقلال بدأت متاعب غينيا مع الفرنسيين ..

وفى هذا الصدد يقول الرئيس سيكوتورى نفسه : كان فى بلادنا أكثر من عشرة آلاف جندى فرنسى يعسكرون فى ناحية اسمها « نزركورى » القريبة من حدود ساحل العاج وليبيريا .. وكانت الادارة الفرنسية لا تزال تسيطر على كل شيء فى بلادنا ..

وتقرر تحديد مهلة ثلاثة أشهر يتم خلالها جلاء القوات الفرنسية والادارة الفرنسية ..

ولكن الفرنسيين لم يحترموا رغبة الشعب فى أن ينال الاستقلال .. وأخذوا يضعون العراقيل أمام شعب غينيا منذ ساعات الاستقلال الاولى ..

وكان واضحا أن ديجول يريد أن ينتقم لفرنسا من هذا الشعب الذى لا يزيد عدده على ثلاثة ملايين نسمة ، ومع ذلك رفض التبعية الفرنسية ففرض الحصار الاقتصادى على غينيا وهو يعرف أن اقتصادياتها ترتبط باقتصاديات فرنسا الى حد بعيد ..

ولم يقف الامر عند هذا الحد ..

يقول الرئيس سيكوتورى : انه فوجيء فى أحد الأيام بالقضاة الفرنسيين وهم يعلنون فجأة انسحابهم من مناصبهم ، وكان هذا يعنى أن تصبح غينيا بين ليلة وضحاها بلا قضاء ..

ولم يفزع الزعيم الافريقى الكبير .. أخذ يعمل بسرعة .. وبادر بتجنيد عدد من المحامين الوطنيين للعمل فى المحاكم .. وكان الواحد منهم يعمل فى احدى المحاكم قاضيا لمدة ساعتين ، ثم يذهب الى محكمة أخرى ليعمل فيها محاميا بقية اليوم

وأكثر من ذلك .. نسف الفرنسيون مستودعات الذخائر ، وبقيت النيران مشتعلة فى هذه المخازن ثلاثة أيام كاملة .. ولما احتج الرئيس سيكوتورى عليهم قالوا له أن النيران شبت فيها قضاء وقدرا

ونهب الفرنسيون أيضا ايرادات الجمارك والسكك الحديدية وكل أموال حكومة غينيا التى كانت مودعة فى البنوك .. ارادوا أن يتركوا وراءهم بلدا مفلسا ليس فيه فرنك واحد كوسيلة من وسائل تقويض الحكم الوطنى بعد الاستقلال

ولما سألهم الرئيس سيكوتورى عن هذه الاموال قالوا : انهم لا يعرفون أين ذهبت ! ..

وهذه الاموال كما سمعت قدرت بنحو سبعة مليارات فرنك أفريقى .. أى نحو مائة مليون جنيه ..

ويقول بعض المسؤولين فى حزب سيكوتورى : ان احدى وحدات الجيش الفرنسى هاجمت بنك أفريقيا الغربية الذى كانت أموال الحكومة مودعة فيه ، ثم حملت كل ما وجدته فى البنك من أموال فى ١٧ صندوقا من الخشب .. ونقلت هذه الصناديق الى ميناء كوناكرى ، حيث بقيت تحت الحراسة ثلاثة أيام ، حتى جاءت احدى السفن الحربية الفرنسية وحملتها الى فرنسا !

محاولة لتحطيم الجمهورية الفتية

وليس هذا فحسب .. لقد أمرت السلطات الفرنسية ثلاث بواخر فرنسية محملة بالمواد الغذائية كانت متجهة الى غينيا .. أمرتها بالرجوع وهى فى عرض البحر ، فى نفس اليوم الذى حصلت فيه غينيا على استقلالها ..

ومع انسحاب الادارة الفرنسية أخذ الفرنسيون يحطمون كل ما يمكن تحطيمه ..

حطموا الادوات والاجهزة ، ولم يتركوا أى شيء حتى لمبات الاضاءة فى المكاتب ..

وفى كوناكرى روى لى احد أعضاء حزب سيكوتورى ذكريات مريرة عن هذه الايام العصيبة التى واجهتهم فى الساعات الاولى للاستقلال ..

لم يكن أمامهم ازاء محاولات ديجول لتحطيم الجمهورية الفتية ووضع العراقيل فى طريقها بعد الاستقلال ، الا أن يواجهوا الموقف بحزم وشجاعة

وكان أن اقدم الحزب .. حزب سيكوتورى ، على تسلم المراكز الرئيسية فى البلاد ، وبادر فى سرعة بتنظيم ميزانية الدولة انقاذا للموقف ..

واخذ كل واحد من أعضاء المكتب السياسى فى الحزب يعمل ليل نهار حتى اجتازت غينيا هذه الفترة الحرجة من حياتها .. وتم انقاذ الموقف على غير ما كان يتوقع المستعمرون ..

ولم يكن أمام ديجول ، وقد رأى بعينيه كيف استطاع سيكوتورى أن يصمد لكل المحاولات ، الا أن يتراجع عن خطته ..

قرر أن يعمل شيئا حتى يحافظ على مصالح فرنسا التى عاشت فى غينيا ٨٠ سنة ، فأوفد بعثة برئاسة الجنرال سيدوه الذى كان مقيما عاما فى تونس قبل أن تحصل على استقلالها ، الى كوناكرى لمحاولة التفاهم مع الرئيس سيكوتورى

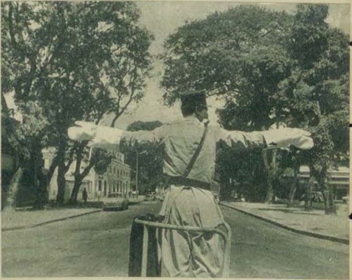
ورفض الزعيم الافريقى الكبير أن يتفاهم مع رئيس البعثة ، وقال له : على فرنسا أن تعيد الاموال التى نهبتها قبل ان ادخل معكم فى اية مفاوضات ..

وحاول الجنرال سيدوه أن ينبئ على حكومته بمصير هذه الاموال ، ولكن سيكوتورى قاطعه قائلا :

– ان شعب غينيا لن ينسى عملية القرصنة التى قامت بها قواتكم فى بلادنا ..

وبلعها سيدوه ولم يقل شيئا .. وعندما عاد الى مبنى السفارة الفرنسية جاء اليه أحدهم يقول له : ان سيكوتورى انزل فى ضيافته جماعة من الجزائريين يمثلون حكومة الجزائر المؤقتة ، وانه أمر برفع علم الجزائر فوق مبنى القصر الجمهورى الى جانب علم غينيا ..

وقرر الجنرال سيدوه أن يعود الى فرنسا فى نفس اليوم بحجة انه يريد التشاور مع حكومته!



عسكرى المرور فى احد شوارع مدينة كوناكرى .. ويخاف منه سائقو السيارات لا لسبب المخالفات التى يحررها لهم .. ولكن خشية ان يعرف الحزب بهذه المخالفات فيوجه اليهم اللوم حتى يتعلم الناس ان حياة المواطن مقدسة ..

بقيت هذه الحقائق

ومع اعلان الاستقلال اخذ سيكوتورى يعمل بسرعة ..

وأثناء زيارتى الاخيرة لغينيا رأيت صورا كثيرة للنهضة الشاملة التى استطاع حزب سيكوتورى ان يحققها فى بلاده فى اقل من ثلاث سنوات ..

* **رأيت** آثار مشروع الحكومة للسنوات الثلاث للنهوض باقتصاديات البلاد ، وخاصة الزراعة .. وفى هذا الصدد قال لى احد المسؤولين فى غينيا: ان هذا المشروع يهدف الى أن تستبدل بالطرق الزراعية البدائية التى عاش عليها المزارعون فى عهد الفرنسيين ، آلات زراعية حديثة ، ونشر الوعى الاشتراكى التعاونى بين المزارعين ..

* **وسمعت** فى غينيا عن قانون أصدرته الدولة ويحتم على الوزراء والنواب التوجه الى مناطق انتخابهم لسماع آراء الناخبين ووضعها موضع الاعتبار !

* **وشاهدت** بعينى كيف أصبح الحزب .. حزب سيكوتورى الذى يضم الشعب كله ، يعمل على تحقيق الاهداف الكبيرة التى رسمها الزعيم الافريقى لبلاده ..

ان لجان الحزب تتطوع فى كل يوم جمعة .. وفى أيام الآحاد للمساهمة فى عمليات التعمير وفى شق الطرق ، وفى أعمال تنقية الحشائش ونظافة المدن .. وكثيرا ما يخرج معهم الرئيس سيكوتورى والوزراء ويشتركون مع الجميع فى عمليات التعمير

ويقبل أعضاء الحزب من المواطنين على هذه الاعمال بطيب خاطر .. انهم يعرفون أن سيكوتورى بدأ عمليات البناء فى بلادهم من الصفر .

وفى أيام الآحاد والجمع تشاهد طوابير المتطوعين من أعضاء الحزب .. الرجال يكنسون ويدهنون .. والنساء يغنين لهم ويرقصن ويشجعن ..

وبنفس الاسلوب يقوم الحزب ، نيابة عن الدولة فى كل قرية بعمل يفيد أهلها

كأن يبنى لها مثلا ساحة لكرة القدم أو يطهر المنطقة التى حولها فتصبح سوقا للقرية ..

* فى المؤتمر السنوى الاول للحزب بعد الاستقلال ، أعلن سيكوتورى انه قرر اطلاق سراح كل المسجونين فى غينيا ، واخلاء السجون تماما من الذين سرقوا والذين قتلوا .. والذين نصبوا ..

قال : ان لنا أخوة فى السجون ارتكبوا مختلف الجرائم من قتل وسرقة ورشوة وانحراف .. ومن واجبنا نحو هؤلاء الاخوة فى السنة الاولى من استقلالنا أن نعدهم ضحايا لا مجرمين .. انهم ضحايا الاستعمار الاقتصادى ، وضحايا انعدام التفكير وانعدام العمل !

* **وسأل الصحفيون** الرئيس سيكوتورى مرة عن الدعوة الى الوحدة الافريقية التى ينادى بها **فقال :**

– اننا لم نكن نمزح حينما نصصنا فى دستور بلادنا على استعدادنا للتخلى عن سيادتنا فى سبيل تحقيق وحدة افريقية شاملة ، ونحن على استعداد يوم توجد الظروف ، أن نطرح استقلالنا لكى ننضم ونتحد فى مجموعة افريقية مستقلة ! ..

* **سياسة** غينيا الخارجية ، كما أعلنها الرئيس سيكوتورى اكثر من مرة ، تتلخص فيما يلى :

* **ايمان بمبادئ باندونج .. وايمان بسياسة الحياد الايجابى .. وايمان بعدم الانحياز ..**

* **انتخب** الرئيس سيكوتورى فى شهر يناير الماضى رئيسا للجمهورية ..

كان المرشح الوحيد للرئاسة ، وفاز بـ ٩٩٫٧٪ من أصوات الناخبين ..

والرئيس سيكوتورى كان يشغل منصب رئيس الدولة منذ اعلان الاستقلال فى عام ١٩٥٨ . وسيبقى رئيسا للجمهورية بنص الدستور الغينى الجديد ، بعد انتخابه ، لمدة سبع سنوات كاملة!

* **بقى شىء واحد** .. ان شعب غينيا يقدر عدده بنحو ثلاثة ملايين نسمة ، ٩٤ ٪ من هؤلاء السكان من المسلمين .. وهم ينتمون الى عدة قبائل مسلمة تعيش فى غرب افريقيا وأهمها قبائل السوسو ، التى كانت تربطها بامبراطورية مالى القديمة علاقات تاريخية وثيقة ..

وتشتهر غينيا بمناجم الماس الموجودة فى أراضيها والمحصولات الزراعية .. وفى منطقة اسمها « فوتا جالون » توجد شلالات ضخمة ، كانت الشركات الفرنسية تستخدمها فى توليد الكهرباء .. وقامت الحكومة الغينية أخيرا بتأميم هذه الشركات .. كما أصدرت عملة جديدة باسم الفرنك الغينى ، لا ترتبط بكتلة الفرنك الفرنسى ! ..

***

هذه هى قصة استقلال غينيا .. والرئيس سيكوتورى .. قصة صراع رهيب من اجل الاستقلال .. قصة الرجل الذى اختار لبلاده الفقر مع الحرية على الغنى مع العبودية .. واحتفظ لها بكرامتها ، وبالمعانى الكبيرة التى ينادى بها ، وجعلت منه واحدا من عمالقة الزعماء فى قارتنا الافريقية !

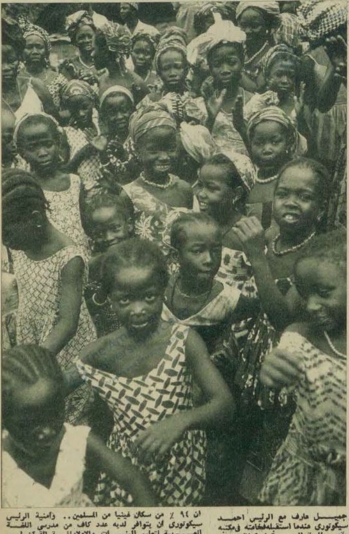
جميل عارف



جميل عارف مع الرئيس احمد سيكوتورى عندما استقبله فخامته فى مكتبه بقصر رئاسة الجمهورية فى كوناكرى ..



واحدة من العمارات الضخمة فى مدينة كوناكرى .. انها تتكون من ١١ طابقا وهى تطل على المحيط الاطلنطى وكانت هذه العمارات مخصصة لسكنى الاوربيين من المستعمرين الفرنسيين وغيرهم قبل الاستقلال ، ولم يكن مسموحا للوطنيين بالسكنى فيها حتى جاء الرئيس سيكوتورى بالاستقلال واصبحت غالبية سكانها من الوطنيين أصحاب البلاد



ان ٩٤ ٪ من سكان غينيا من المسلمين .. وأمنية الرئيس سيكوتورى ان يتوافر لديه عدد كاف من مدرسى اللغة العربية لتعليم البنات والاولاد لغة القرآن ! ..

خان الخليلى سنة ١٩٧٠

تحقيق يكتبه رجاء مكاوى ويصوره جمال يوسف

خان الخليلى يمر باخطر ازمة فى تاريخه . مصنوعاتنا اليدوية الشهيرة مهددة بالانقراض .. ان امهر عمال خان الخليلى يتركون مهنهم لانها لاتوفر لهم لقمة العيش . محمود صنيبر .. اشهر عامل فى التطعيم بالصدف ، ترك مهنته نهائيا وعمل حانوتيا فى جبانات باب الوزير . رمضان السميلى .. اقدم عامل فى الارابيسك ، يبحث عن عمل غير مهنته . انه لايريد اكثر من ٧٠ قرشا يوميا . زكريا صبح ، رئيس مؤسسة الجمالية يصرح بان خان الخليلى لم يبق فيه سوى تسعة عمال فقط للنقش على المعادن . وبين خناقات التجار مع العمال وطلبات التصدير الى الخارج ومحاولات العمال لتكوين جمعيات تعاونية تبيع منتجات خان الخليلى انشات وزارة الثقافة والارشاد أول مدرسة لتخريج جيل جديد من العمال لاحياء فنوننا القديمة . ان رجاء مكاوى المحرر ((بآخر ساعة)) ينقل لك صورة حقيقية لخان الخليلى فى اشد أزماته ..

احياء الفنون القديمة ، هذا الرجل الذى يجلس على الارض وحوله تلاميذه يعلمهم فنا من اقدم الفنون فى مجتمعنا الكتابة على القماش ((الخيامية)) .. انه مدرس يؤدى عمله فى هذا الفصل المدرسى .. ان مهمته الابقاء على هذا التراث الذى ورثناه لكى تتناقله الاجيال .





جيل جديد من الفنانين : حتى صناعة التماثيل الخشبية التى تشاركنا السودان فى شهرتها بدات مشاغل خان الخليلى تدرب الاصابع الصغيرة الخضراء على اتقان هذا اللون من الفن .. رغم صعوبته .

المشغولات الذهبية فى الصاغة : الانتاج هو آخر شىء يفكر فيه المشرفون على تدريب العمال الصغار فى خان الخليلى ، أهم شىء هو الاتقان والقيمة الفنية التى تجعلنا نستطيع ان نحافظ على سمعتنا فى الخارج



احسن خبر سمعته من خان الخليلى هو نواة المدرسة التى انشاتها وزارة الثقافة والارشاد لتخريج جيل جديد من الصناع المهرة لاحياء فنوننا القديمة .

ان هذه المدرسة صغيرة .. كل تلاميذها لايزيدون على الثلاثين .. وبها ثلاثة مدرسين وثلاثة أقسام :

الخيامية (الكتابة بالقماش) ، والتطعيم بالخرف والنقش على النحاس ، ويشرف على المدرسة رئيس قسم احياء الفنون القديمة بوزارة الثقافة والارشاد .

والاولاد الذين يتعلمون صناعات خان الخليلى جاءوا من مشاغل ومحلات خان الخليلى نفسها ، ومن المدارس المهنية ، واغلبهم من تلاميذ مدرسة احمد ماهر الصناعية الاعدادية بالسيدة زينب ، وقد اختارت المدرسة احسن هؤلاء الاولاد للتدريب فى هذا المركز .. ولذلك فان التدريب فى المركز يبدأ بعد انتهاء الدراسة فى المدرسة من الساعة الثانية الى الرابعة ، ثلاث مرات فى الاسبوع ، والمدربون فى المركز مختارون من احسن عمال خان الخليلى فى صناعاتهم .. وبعضهم قضى فى مهنته اربعين او خمسين سنة .

لا اهمية للوقت

وتشترى الوزارة الخامات والآلات اللازمة ، وتسلمها للمدربين ، ويبدأ الاولاد فى تعلم صناعات خان الخليلى على اصولها .. لا أهمية للوقت.. فليس الغرض سرعة الانتاج ، او عرض المنتجات فى السوق ، ولكن المهم هو القيمة الفنية للمنتجات .. فقد أقيم المركز للمحافظة على أصول كل فن من فنوننا القديمة .. ويجب ان يتدرب الاولاد على مهل (ليشربوا) المهنة على أصولها الفنية.. فان السبب الرئيسى فى ضياع القيمة الفنية لمنتجات خان الخليلى ، هو استغلالها استغلالا تجاريا ..

والتاجر مضطر ، والعامل مظلوم ، فالتاجر مطلوب منه مئات من القطع للتصدير ، أو للبيع فى مواسم السياحة ، والعامل مطلوب منه ان ينجز هذا العمل فى وقت قصير وسريع ، وبهذه الطريقة تخرج القطع دون أن يبذل فيها العامل وقتا كافيا ، فيزيد الانتاج ويقل الاتقان . أما هذا المركز ، فهو لايبيع .. انهم يحاولون أن يخرجوا قطعا تمتاز باللون الفنى المركز .. انه مصنع لتركيز المهن فى قواعدها الفنية القديمة .

مراكز جديدة

والمشرف المباشر على هذا المركز ، متخرج فى الفنون التطبيقية ومعهد التربية ، واوفد الى بعثة فى ايطاليا ، وحصل على شهادات فى التصوير من معهد ليوناردو دافنشى .. انه السيد **محمود عفيفى** وهو يعمل فى نفس الوقت رئيسا لقسم احياء الفنون القديمة فى ادارة الفنون الجميلة بوزارة الثقافة والارشاد ، وقد قال لى ان وظيفة هذا القسم هى احياء الفنون القديمة ، واول عمل له هو هذا المركز .. وسننشىء مركزا فى هذا العام فى الغورية للصياغة والحفر على السن . وقد اعددنا خطة فى مشروع السنوات الخمس ، لفتح مراكز او عدة مراكز كل سنة .. وسننشىء لكل مركز مبنى مستقلا لهذا الغرض بالذات ، ومركز خان الخليلى الآن يحتل حجرات مدرسة قديمة أمام مسجد الحسين ، ولكن مبانيه الجديدة ستكون على ارض اختارتها وزارة الثقافة والارشاد فى الدراسة ..

رحلات .. للدراسة

وقال لى محمود عفيفى : اننا نعد هؤلاء الاولاد ليكونوا امتدادا لامهر صناع خان الخليلى ، ونوفر لهم ظروفا احسن من التى تعلم فيها سابقوهم ، فنحن نوسع آفاقهم بتنظيم رحلات للمتاحف فى القاهرة ... المتحف المصرى ومتحف الفن الاسلامى ، والمتحف القبطى ، ليستطيعوا تكوين فكرة دراسية لما وصل اليه الاقدمون ، وفى نفس الوقت نصحبهم الى المعارض الدولية والمحلية لدراسة ما وصل اليه الآخرون من التقدم فى مختلف مراحل الفن ونواحيه .

اما انتاجنا فى المركز فنحن لانقلد ما فى السوق ولكنا نحاول أن نسد النقص . فمثلا الخيام .. كل النقوش على القماش الموجود فى السوق ، رسوم عربية ، ولذلك فنحن نضع تصميمات الآن لادخال نوع آخر ، هو الرسوم الفرعونية الملونة .. وعندما يتم بناء المركز الجديد سوف تساعدنا امكانيات المكان على الاتقان والتنويع .. ونحن لانبيع مصنوعاتنا.. اننا نخزنها ، لاننا سنعرضها فى معرض قريب سيكون مفاجأة ، حتى فى أسعاره.

ومؤسسة فى الجمالية

وليست هذه هى دار التفريخ الوحيدة التى انشئت لتجدد شباب الخان العتيد ..

فى الجمالية مؤسسة أخرى اخذت على عاتقها نفس المهمة الى جانب مهام أخرى ..

ان مؤسسة الجمالية تضم حوالى ٢٠٠ من الاولاد من سن ٨ الى ١٦ سنة. انهم أبناء الحى الفقراء .. اخذتهم المؤسسة الاجتماعية واعدت لهم قاعات للنوم وقاعات للدراسة . ثم ورشا للتدريب المهنى .

وقال لى مصطفى المسلمانى ، عضو مجلس ادارة المؤسسة : انهم اتفقوا مع بعض أصحاب ورش خان الخليلى على ان ينقلوا ورشهم الى

اقلب الصفحة من فضلك

آلاف الدولارات نربحها من صناعات خان الخليلى

داخل المؤسسة .. ويأتى صاحب الورشة مع (صبيانه) الذين سبق أن علمهم هو الصنعة ، ويبدأون العمل داخل المؤسسة ويستخدمون أولاد المؤسسة كصبيان لهم فى مقابل ان يعلموهم الصنعة ..

وبهذه الطريقة تضمن المؤسسة أن الولد سيتعلم أسرار المهنة .. ليس هذا فقط ، ولكنه فى نفس الوقت سيتعلم شيئا اهم ، هو : كيف يتعامل مع اهل السوق ، وكيف يختلط مع الصنايعية .. وكيف يعرض منتجاته وكيف يبيعها .. وهذه أمور تنقص عمالنا الفنيين الحاليين .

وميزة هذه المؤسسة ان الاولاد يتعلمون فيها التجارة أيضا ، ففى مدرسة وزارة الثقافة تصل اليهم العلب والاطباق الخشبية جاهزة ، ويقوم الاولاد بعملية التطعيم بالصدف فقط ، أما مؤسسة الجمالية ففيها ورشة نجارة لتعليم الاولاد كيف يصنعون العلبة وكيف يصنعون الطبق .

وادركت أن السبب الذى من أجله اختارت المؤسسة تعليم الاولاد صناعات خان الخليلى بالذات ، يرجع الى البيئة ، فالجمالية هى الحى الذى يسكنه أغلب عمال خان الخليلى ، ولهذا نجد معظم أبناء الحى عندهم فكرة ومعلومات عامة من أقاربهم واهلهم عن هذه الصناعات ، فلا يحتاج الامر الى وقت كبير لكى يتعلم الولد كيف يتقن المهنة .

قال لى محمد حامد ، مدير المؤسسة ان الولد لايحتاج الى اكثر من ستة اشهر للتمرين ، وبعدها يستطيع أن يعتمد عليه فى الانتاج الاولى .. فيعطيه ثلاثة قروش يوميا توضع باسمه فى صندوق التوفير . ثم خمسة .. ثم سبعة .. وهذا يشجع الاولاد على الاتقان .

ويبدأ التدريب المهنى فى المؤسسة بعد انتهاء الاولاد من دراساتهم الصباحية فى مدرسة المؤسسة الابتدائية والاعدادية .

بنصف الثمن

ان الحاج أحمد انسى مصطفى (٤٨ سنة) هو الذى يشرف على أعمال الخرف بالمؤسسة ، وهو يعمل فى هذه المهنة منذ ٤٠ سنة ، ورأيه ان الولد يجب ان يستمر فى التمرين من ثلاث الى أربع سنوات على الاقل ، حتى يستطيع أن يتقن المهنة ويخرج الى السوق ، وقد عرضت المؤسسة منتجات أولادها فى معرض أقيم طوال شهر رمضان فى ميدان الحسين ، واقبل الناس على المعروضات لان المؤسسة لاتربح أكثر من ١٠٪ من تكاليف الانتاج ، وهكذا صارت المنتجات تباع بنصف الثمن الذى يعرضها به تجار خان الخليلى فى محالهم فبدأت الحرب بين التجار والمؤسسة لهذا السبب .

وقال لى سيد زكى ، عضو مجلس الامة عن دائرة الجمالية : نحن لايهمنا هذه الحرب انما يهمنا الاولاد .. ان المؤسسة تعلمهم تعليما تربويا وتؤهلهم تأهيلا مهنيا ليستطيعوا الوقوف على أقدامهم ويخلوا مكانا لغيرهم .. وقد وجدنا ان صناعات خان الخليلى انسب الاشياء للبيئة ، فبدأنا بقسم النحاس ، ثم الصدف وفى كل منهما ٢٥ ولدا .. وبعد ثلاثة اشهر سيكون لدى المؤسسة اكبر قسم للنجارة الخفيفة ولعب الاطفال .. وستوسع المؤسسة ونبنى دارا للضيافة حتى يمكننا أن نرعى الاولاد ، حتى بعد انتهاء فترة دراستهم وتدريبهم المهنى ، فنقدم لهم المأوى والطعام .

مشكلات أقدم سوق

ان هذه المدارس التى تتسابق وزارة الثقافة والارشاد القومى والمؤسسات الاهلية والحكومية فى انشائها ستحل مشكلة انقراض الصناع الفنيين فى أقدم سوق فى بلادنا ، وستتيح للاجيال القادمة فرصة التمتع بمنتجات خان الخليلى اليدوية ، التى خرجت من أيدى عمال مهرة تتلمذوا على ايدى أقدم الصناع .

وهكذا تكون مشكلة انقراض الصناع الفنيين من خان الخليلى قد حلت نهائيا . ولكن هناك مشكلة اخرى أهم ، هى مشكلة (المستوى) .. ان أكثر مايهدد منتجات خان الخليلى فى الاسواق الخارجية الآن ، هو ان مستوى اتقان هذه المنتجات قد هبط الى درجة تنذر بالخطر .. والسبب هو الصراع بين التاجر والعامل .

ان الصراع حول منتجات خان الخليلى ليس صراعا جديدا ، ولكنه وصل فى الايام الاخيرة الى حد خطير انه يهدد منتجات خان الخليلى ذاتها . لقد جاوز الصراع حدود بلادنا حتى وصل الى دول أوربا وامريكا ، وأثرت هذه الحرب فى مستوى المنتجات ، فصارت تصنع بأى شكل وبأسرع وقت حتى يمكن اخراج اكبر كمية ممكنة فى أقل وقت .

لماذا ؟

لان التاجر يريد ان يحقق اكبر قدر من الربح ، والطلبات التى ترد اليه من الخارج للتصدير طلبات محددة ، وفيها مواصفات معينة مطلوبة بالذات ، ويوافق التاجر ، ولكنه يريد ان يربح أكثر ، فالطريقة الوحيد هى ان يدفع اقل مبلغ ممكن للعامل الذى سينفذ القطع المطلوبة .. وبالطبع من يدفع أرخص يحصل على انتاج ضعيف .

اسوا دعاية

ليس هذا فقط ، ولكن التاجر يطالب العامل بالاسراع ، والاسراع يفسد الاتقان ، والنتيجة ان المنتجات المطلوبة للتصدير تخرج غير متقنة ، ولا (مخدومة) ، حتى الخامات المصنوعة منها ليست ممتازة ، ويذهب هذا الى الخارج ، ويصل الى أيدى الخبراء والهواة ، فتكون النتيجة : أسوا دعاية لمنتجات خان الخليلى .

ان هذا لم يحدث مرة ولا مرتين فقط ، بل حدث عشرات المرات . وفى كل مرة نفقد زبائن جددا لمنتجات خان الخليلى ، ونفقد بيوتا تجارية كانت تخصص أركانا خاصة لعرض ماينتجه عمالنا من الصدف والفضة والنحاس والارابيسك .

وحتى الآن لاتزال هناك دعاوى مرفوعة من تجار كبار فى أوربا وامريكا ، على تجار كبار فى خان الخليلى ، لان القطع التى طلبوها لم تنفذ حسب الاتفاق والمواصفات ، واوقف التعامل التجارى ، وبدأ التعامل فى المحاكم .. والقضايا .

طبقة جديدة من السياح

وضج عمال خان الخليلى .. قالوا اننا سنفقد سمعتنا الفنية ، أسواقنا التجارية ، وستكون النتيجة أن يفسد التجار علينا ماورثناه من آبائنا وجدودنا خلال القرون الطوال ، وان يحتل صناع من بلاد أخرى مكاننا فى الاسواق الخارجية ، وتصبح شهرة خان الخليلى فى ذمة التاريخ ..

حاول بعض العمال أن يقولوا هذا الكلام للتجار ، ولكن احدا لم يسمعهم . قال لهم التجار انكم تطالبون بأجور خيالية ، ونحن لانستطيع ان ندفع لكم هذه الاجور .

قالوا لهم : يجب أن تعلموا أن الملوك والراسماليين والسياح الاثرياء قد انقرضوا . ان الذى يشترى منتجاتكم ليس هو الرجل صاحب الملايين كما كان يحدث سابقا ، وانما الذى يشتريها الآن هو السائح البسيط .. المتوسط الحال . انه لايستطيع أن يدفع فى قطعة مشغولة واحدة مائة جنيه ، كما كان يحدث قبل عشر سنوات أو عشرين سنة . لقد تغير السائح ، ويجب أن تتغيروا انتم ايضا .

واخذ كثير من العمال يتغيرون ..

وتسالهم لماذا لاتحافظون على مستواكم الفنى فى العمل ؟ . فيجيبونك : انهم يريدون أن يعيشوا .. والاولاد يجب أن يتعلموا ، وهذه هى الطريقة الوحيدة المتاحة للعيش .

وهكذا انخفض مستوى مهن خان الخليلى الى درجة تنذر بالخطر .

الخامات لم تعد كخامات زمان . الشغل لم يعد كشغل زمان . لم يعد هناك وقت للاتقان . يجب ان تخرج القطع سريعة وبأى شكل ، لتباع بأقل سعر للتاجر ، وهو وشطارته بعد هذا .. وانخفض مستوى الاتقان وكثر الانتاج ..

ولكن فريقا من العمال رفض أن ينزل الى هذا المستوى ، وخصوصا العمال القدماء الذين صار لهم اسم ولهم تاريخ فى الصناعة . وراحوا يبحثون عن مهن اخرى يأكلون منها العيش بكرامة .

ان **محمود صنيبر** (٦٢ سنة) أشهر عامل صدف فى خان الخليلى منذ ربع قرن على الاقل ، هذا الرجل ترك مهنته فى خان الخليلى ، وذهب ليعمل (تربى) فى جبانة باب الوزير . لقد قضى محمود صنيبر نصف قرن فى محل ضيق بخان الخليلى ، وظهره محنى على قطعة من الخشب يطعمها بالصدف .. وعلم ولديه صنيبر وسعيد أصول المهنة ، وقضى تسع سنوات كاملة يعمل فى كرسى العرش ، ولم ينته فى هذه السنين الا ربع الكرسى فقط .. وصار الكرسى فى ذمة التاريخ بعد أن ذهب العرش وصاحب العرش .

مهنة غير مربحة

ان محمود صنيبر هذا معروف فى الدوائر الفنية فى أوربا وامريكا ، ولايكاد يصدر كتاب عن الفن العربى الا وفيه صورة صنيبر الذى يطعم الخشب بربع مليمتر من الصدف أو اقل .

وبعد ٥٠ سنة فى المهنة وفى محل واحد رطب ترك صنيبر محله وخان الخليلى كله ، وذهب الى المقابر .. ليجد لقمة العيش ، وليجد التقدير ..

قال لى : « انا اكسب الآن والحمد لله ، ليس عيبا أن اعمل (تربى) ، ان أبى كان يعمل كذلك أيضا ، أنا لاتهون على مهنتى الاصلية ، ولكن ماذا افعل وانا لا استطيع ان اكسب منها قوتى وقوت أولادى ! »

قلت للرجل الذى قضى نصف قرن من حياته فى خان الخليلى : انها ليست مشكلتك وحدك ، انها مشكلة مئات من الصناع المهرة مثلك ، ومشكلة سمعتنا التجارية فى الخارج ، ومشكلة كيان خان الخليلى ذاته . ونحن نريد ان نبحث معا عن حل لهذه المشكلات .. هل فكرت فى حل ؟

ما هو الحل ؟

ونفث الرجل دخان سيجارته المحبوس فى صدره ونظر الى فى حدة وهو يقول : اسمع يا ابنى . لقد تركت المهنة لانها غير مجزية . ورفضت أن امشى مع طلبات السوق . انا لاتعجبنى المعروضات الحالية . ان بعض التجار يطلبون الشىء الرخيص ليعرضوه . وهذا معناه ان (الصنعة) تتدهور . **انا اطالب بالمراقبة الحكومية على منتجات خان الخليلى التى تصدر للخارج** . ان الاجانب الذين يشترون هذه المنتجات يفهمون تماما فى الصناعة وفى دقتها . اننا نخسر سمعتنا ونخسر سوقنا فى الخارج .

ان منتجاتنا مثل الذهب تماما .. فيه ذهب عيار ٢١ وذهب عيار ١٨ .. والصنعة هكذا فيها



مؤسسة الجمالية : تضم حوالى ٢٠٠ من
التمرين العملى ، وعلى ايدى «الاسطوات» يعملون



دبلوم هندسة : اشهر عامل فى صنع صناديق المجوهرات المشغولة .. مستعد لتعليم الطلبة



تلاميذ مدارس الجمالية والحسين يتدربون الآن فى اراكز المهنية للفنون القديمة انهم يقضون وقتهم بين المدرسة وخان الخليلى



رمضان السميلى : احسن عامل ارابيسك لا يطلب اكثر من ٧٠ قرشا .



محمود عفيفى .. الرجل المسئول عن تخريج الجيل الجديد من صناع خان الخليلى ..



الاولاد يقيمون بصفة دائمة فى المؤسسات ويتعلمون الدروس النظرية صباحا حتى الاعدادية .. وبعد الظهر تنتقل لهم ثلاث من أكبر ورش خان الخليلى بادواتها وعمالها ، ويبداون فعلا فى خان الخليلى . ان هذه الطبقة الجديدة من العمال المثقفين هى التى نعدها الآن لكى نبدأ عمليات التصدير وفتح أسواق جديدة لنا فى أوربا وامريكا ..

درجات ، ومن الخطأ أن أبيع عيار ١٨ على انه ٢١ ، فهذه سرقة .

ان بعض التجار يستغلون ظروف بعض العمال ليحصلوا على ربح أكبر ، وهذا يضر بسمعتنا ، ولذلك انا أطالب الحكومة بالتدخل لوضع حد لهذه الحالة . فالعامل وحده ضعيف وهو لايستطيع مقاومة التاجر دون مساعدة من الحكومة .

وضرب لى محمود صنيبر مثلا بالرسوم الفرعونية على الاطباق المطعمة بالصدف ، قال : ان أغلب هذه الرسوم ليست (شغل فرعونى) على أصوله ، فالعمال لايريدون تضييع وقت ليخرجوها حسب الكتالوجات الموجودة والمعدة لهذا الغرض ، بل ان عملهم فيها ارتجالى .. بالنظر .. وهذا خطأ فنى . ولكن العامل معذور انه يريد أن يبيع أكثر ، لانه يبيع رخيصا للتاجر . وأنا أرفض ان أعمل اى شىء الا بالكتالوج .

مراكز التدريب المهنى

قلت **لمحمود صنيبر** : ان الحكومة فتحت مركزا لتدريب الاولاد الصغار على أصول مهن خان الخليلى و ..

ولم أكمل كلامى .. قاطعنى الرجل المسن .. انه يعرف كل صغيرة وكبيرة فى خان الخليلى .

قال لى : انه اشترك فى تأسيس نواة هذا المركز ، وقد طلب ان يذهب أولاد ورش خان الخليلى الى هذا المركز بالامر ساعتين كل يوم ، ويتولى المدربون تدريبهم هناك ، فأنا فى ورشتى لااستطيع ان القنهم أصول الصنعة ، لانى أريد أن انتهى بسرعة من الطلبات المطلوبة منى لاكل . اما الحكومة فهى لايهمها البيع . لذلك يتمكن المدرب من أن يعلم الاولاد أصول الصنعة — على مهل — على حساب الحكومة ، والمدربون يستطيعون ان يعلموا الاولاد تعليم الورش (بتاعة زمان) كما تعلمنا نحن .. وليس كما يتعلمون الآن فى ورش خان الخليلى ..

وتحمس محمود صنيبر ، وهو يقول : اننا نريد أن نمحو الامية من مهن خان الخليلى . يجب أن يتعلم كل واحد فى التدريب المهنى ، والذى يتخلف عن الحضور يدفع مخالفة .. تماما كمحو الامية فى التعليم .

قلت للرجل الذى قضى نصف قرن يعمل فى مهنة ولم يعلمها لاحد الا لولديه فقط : لماذا لم تعلم مهنتك « للصنايعية » ؟

قال : بصراحة ، احنا (الاسطوات كنا نرفض ان نعلم الاولاد أسرار المهنة ، لانهم اذا تعلموا (ما نعرفش نكلمهم) .. ولكنهم سيتعلمون على حساب الحكومة ، وواجبنا ان نعلمهم قبل أن نموت .

اعملوا مدارس

وتكلم محمد ناجى (٧٤) سنة) وهو يعمل منذ ٤٠ سنة فى خان الخليلى فى النقش على المعادن ففسر لى كلام صنيبر .. قال : ان كل صناعات خان الخليلى هواية قبل أن تكون مهنة . ان العامل منا قد ينفق وقتا طويلا جدا فى عمل تحفة فنية صغيرة .. وربما يخسر فى هذه التحفة عندما يبيعها ، ولكنه يكون مستريحا جدا ، بل وسعيدا عندما تخرج التحفة من بين يديه مضبوطة كما يريدها على أصولها . غير أن التجار علمونا الآن عدم الاهتمام بالجودة ، فهم يريدون « مناظر » فقط ، « ويضربون الصنايعية ببعض » . مثلا أنا تعودت أن أبيع للتاجر الطبق بجنيه ، فيأتى غيرى ليعرض عليه نفس الطبق فيقول له ٨٠ قرشا فاذا ذهبت أنا اليه مرة أخرى قال لى ٧٠ قرشا !

وأنا أرفض هذا ، لانها هواية عندى ، ومستحيل ان أنزل عن مستواى ، ولهذا اضطررت ان اشتغل خارج السوق فى عمل لافتات نحاسية أو نقش الاسماء على النحاس . مع أن ذلك غير فنى الذى تعلمته منذ ٤٠ سنة فى خان الخليلى .

ولما سألته عن الحل **قال لى** : بصراحة مافيش غير الحكومة .

— كيف ؟

— الحكومة تتفق مع أحسن العمال فى كل مهنة فى خان الخليلى ، وتوظفهم فى مدارس أو مراكز وتعطيهم مرتبات ثابتة ، ولكون كل مهمتهم تعليم الاولاد الصغار الصنعة وسرها .. وربما تدهش عندما أقول لك ان حفرنا على المعادن يضارع الفن الايطالى المشهور والروسى القديم ، والسياح يدهشون جدا لان فنونهم القديمة ليس لها هذا الرونق .

مطلوب جمعية تعاونية

وقال لى عمر عبد النبى : ان احسن **مايمكن عمله لانقاذ سمعة منتجات خان الخليلى ، هو انشاء جمعية تعاونية تضم عمال كل مهن خان الخليلى ، والجمعية التعاونية تقوم بفتح محلات فى الخان وفى الموانىء والمطارات ، والعمال يبيعون انتاجهم للجمعية التعاونية ، والجمعية تعرضه بمكسب معقول ، وبهذه الطريقة نحافظ على المستوى الفنى لمنتجات خان الخليلى .** ونحمى العمال من الاستغلال الذى يتعرضون له ، ولكنا ، نحن العمال لانستطيع أن ننشىء هذه الجمعية من بيننا . يجب أن تساعدنا وزارة الشئون الاجتماعية او وزارة الصناعة . ولو بسلفة قدرها عشرة آلاف جنيه لتأسيس الجمعية وشراء الخامات اللازمة للمصروفات الاولى .

لقد دفعت وزارة الصناعة خمسة آلاف جنيه سلفة لجمعية تعاونية صغيرة فى المحلة الكبرى ، ومنحتها وزارة الاقتصاد اذن تصدير ، وبعد شهور قليلة استطاعت هذه الجمعية أن تسدد ديونها ، وان تقف على قدميها ، وصارت تتلقى الآن طلبات تصدير من مختلف دول أوربا ، مع ان هذه الجمعية تعمل فى النسيج اليدوى واشغال الابرة .

أما منتجات خان الخليلى ، فلها سوق معدة ومفتوحة ، وتستطيع ان تشق طريقها بلا منافسة وتذهب هى الى السياح فى بلادهم وتتسلم ثمنها بالعملة الصعبة .

لماذا لاتدرس وزارة الصناعة هذا المشروع ؟

الارابيسك فى امريكا

ورمضان السميلى ، واحد من اربعة يعملون فى الارابيسك . ان عمره خمسون سنة ، وهو لايريد ان يعلم احدا اسرار مهنته ، لانه لن يكسب شيئا من تعليم الصبيان ، والسميلى ساخط على المهنة .. قال لى انه عمل مرة ٨ أيام فى اعداد حامل لمصحف كبير كلفه به محل ضخم فى القاهرة .. ورفض صاحب المحل أن يعطيه أكثر من ٣٢٠ قرشا .. ثم باع حامل المصحف بـ ٩٠ جنيها !!!

قلت له : كم تريد أن تبلغ يوميتك اذا طلب منك أن تعلم الاولاد أسرار المهنة ؟

وسكت الرجل ليفكر ، وأخذت أعد نفسى لتلقى مفاجأة الرقم الضخم ..

وفعلا كانت مفاجأة ، لانه قال : ٧٠ قرشا !!

مطلوب جمعية تعاونية

لبيع منتجات خان الخليلى

وقال لى : لقد اضعت على نفسى فرصة الذهاب الى امريكا مع احد السياح ، لانى آثرت أن أعيش فى وطنى .. فهل كثير على ان أطلب ٢٠ جنيها فى الشهر لادرس فنى لعشرات التلاميذ !!

مطلوب منح تفرغ

ان عمال خان الخليلى يستحقون ان تؤمن وزارة الصناعة على اصابعهم التى تخرج هذه التحف ، ضد الحوادث وضد العجز والشيخوخة ولكن ، قبل ان تصيب الحوادث هذه الايدى ، او تدركها الشيخوخة والعجز ، لماذا لانستفيد منها أكبر فائدة ممكنة .

لقد أعطت وزارة الثقافة والارشاد بعض الكتاب والنحاتين والمصورين والفنانين منح تفرغ لتساعدهم على الجودة والاتقان .. ولتهيىء لهم فرص التفوق بعيدا عن التفكير فى مطالب الحياة

لماذا لايطبق هذا على صناع خان الخليلى ؟ ان التحف التى يخرجها فنانوه ليست اقل اهمية من الناحية الفنية او الدعاية الخارجية ، من قصة ادبية او تمثيلية او مقطوعة موسيقية يخرجها أحد المتفرغين ، بل ان عمال خان الخليلى يستحقون اكثر من هذا :

● يستحقون ان تساعدهم وزارة الشئون الاجتماعية فى تنظيم جمعية تعاونية تشترى انتاجهم وتوزعه لحسابهم .

● ويستحقون ان تساعدهم وزارة الصناعة فتقرضهم بضعة الوف من الجنيهات يستطيعون ان يبدأوا بها مشروعا محترما للتصدير .

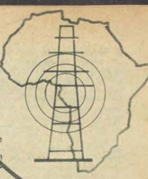
● ويستحقون ان تساعدهم وزارة الثقافة والارشاد القومى بمنح المتفوقين منهم بدل تفرغ اسوة ببقية الفنانين .

ان الاصابع الماهرة التى خلقت شهرة خان الخليلى فى طريقها الى الانقراض .. واذا لم نلحق البقية الصغيرة الباقية من هذه الاصابع ، فرحمة الله على خان الخليلى ، وعلى رائحة الشرق العتيد التى تنبعث من بين أصابع عمال خان الخليلى !

رجاء مكاوى



لن تنقرض منتجات خان الخليلى ، التطعيم على النحاس والصدف واشغال الخيامية والارابيسك .. والمصنوعات الجلدية ، كل هذه الفنون صار لها مدارس الآن فى خان الخليلى والجمالية مهمتها تخريج أجيال جديدة من عمال خان الخليلى المهرة ...



معارك افريقيا سلاحها الكلمة والخبر !

مندوبو ١٤ دولة اجتمعوا هذا الاسبوع فى القاهرة فى مؤتمر الاذاعة والتليفزيون فى افريقيا .. !

من الكاميرون وغانا وغينيا ، ومن ساحل العاج وليبيا ومالى ، ومن المغرب والنيجر والصومال ، ومن فولتا العليا والسودان وتونس .. حضر المندوبون ليعقدوا الاجتماعات الهامة التى استمرت أسبوعا كاملا ..

ان سعيد نعمة الله المحرر « بآخرساعة » يكتب لك فى هذا التحقيق قصة اول مؤتمر للاذاعات والتليفزيون فى افريقيا .. ويقدم لك الدور الخطر الذى تلعبه الكلمة المسموعة فى رسم الطريق لشعوب القارة نحو مستقبل افضل ..



جوستر فيرا
داهومى



همان منساه
غانا



ديالو الفا
غينيا



على دوسا
صوماليا

قال الدكتور عبد القادر حاتم وهو يفتتح المؤتمر الكبير :

« ان معركة افريقيا لم تعد معركة مدفع وقنبلة بقدر ما اصبحت معركة كلمة وخبر ... »

وبعد الافتتاح بدأ المجتمعون بدراسة مشكلات كثيرة كالتى تواجه اذاعات الدول الافريقية ..

كان من أهم هذه الموضوعات انشاء مراكز لمراقبة الموجات وقياسها وايجاد نوع من التعاون فى تبادل البرامج بين جميع دول افريقيا ، كما درس المجتمعون مشروعا آخر على جانب كبير من الاهمية وهو انشاء شبكة ميكروويف لربط الدول الافريقية بعضها ببعض .. وحينما يتم تنفيذ هذا المشروع ، ستتمكن الدول الافريقية من نقل برامج التليفزيون من بلد الى آخر ، كما ستتمكن من عرض البرامج فى أكثر من بلد فى وقت واحد :

ثم درست مسألة « التشويش » على الاذاعات ، ووجد المجتمعون ان الاذاعات الاستعمارية تقوم بعمليات التشويش على ٩٠ ٪ من الاخبار التى تقدمها الاذاعات الافريقية ، وقالوا ان مؤتمر « اتلانتيك سيتى » الذى قام بتوزيع الموجات الاذاعية ، لم يراع التطور الضخم الذى حدث فى القارة الافريقية ..

ان عدد سكان القارة يبلغ أكثر من ٢٠٠ مليون نسمة .. وعدد دولها أكثر من ٧٥ دولة ! ومع ذلك خصص لها مؤتمر اتلانتيك سيتى ١٠ ٪ فقط من موجات الاثير ..

* المؤتمر القادم فى اكرا

وبعد المؤتمر الذى عقد فى القاهرة امتدادا لمؤتمرات أخرى عقدت فى الرباط وتونس ..

قال لى السيد عبد الله قدرى رئيس الاتحاد الافريقى للاذاعة والتليفزيون ، ان الفكرة التى ولدت فى الرباط والتى شاهدت ثمارها الناجحة فى تونس ، ستبدو أكثر نموا فى اجتماع اكرا القادم بعد عدة أشهر ، ثم تعقد دورة أخرى فى الرباط لاتمام الاعمال التى بدأت هناك ..

وقال ان الدول المؤسسة للاتحاد قد عبرت عن عزمها على جعل هذا الاتحاد كيانا حقا وعاملا فعالا فى التضامن والوحدة الافريقية .. والوحدة لا يمكن أن تتم الا بعوامل ملموسة ، وهذا ما نقوم بتنظيمه الآن

* مع أعضاء الوفود ؟

وبين اجتماعات المؤتمر التقت « آخر ساعة » بأعضاء الوفود ..

وفد غينيا كان مكونا من الحاج عبد الله قدرى وموريس سعدى وديالو الفا وبانجورا سيلفين ..

وكان وفد نيجيريا مكونا من السيد مورى والسيد سوتندى ..

ومثل ساحل العاج السيد أمادو ثيام وروجر بوبارد .

ومن غانا حضر للمؤتمر عضوان هما : همان منساه . و ج. ل. ملز ، والصومال مثلها محمد حاشى وعلى ورسما .. ومثل ليبيا السيد مصطفى الفارسى والمكى بن حماد ومنجى الشافعى ..

أما الجمهورية العربية المتحدة فقد مثلها فى المؤتمر ستة أعضاء هم صلاح عامر وسميح الموصلى والجارحى قشلان وعز الدين فؤاد وعلى أبو قنديل وصلاح عبد القادر .

* قال لى الاستاذ أبو بكر عثمان مندوب السودان : ان الاذاعة السودانية بدأت فى غرفة صغيرة على السطوح فى أم درمان ، وكان ثلاثة مذيعين فقط هم الذين يقدمون كل البرامج !

وفى سنة ١٩٥١ وضع التصميم الخاص بمبنى الاذاعة الحالى ، ولكن التنفيذ لم يبدأ الا بعد ذلك بأربع سنوات ..

وأهم البرامج فى اذاعة السودان هو « بريد المستمعين » و « حقيبة الفن » .. وقال ان زوجة مدير الاذاعة هى التى تقدم ركن المرأة فى الاذاعة السودانية ..

* وقال لى الاستاذ مصطفى عرب ، رئيس وفد ليبيا : ان فى المملكة الليبية الآن اذاعة قوية ، وبالرغم من أن هذه الاذاعة لم يمض عليها سوى أربعة أعوام ، فانها تعد من أقوى الاذاعات الافريقية ، وأن الارسال يتم فى طرابلس وبنغازى .. وفى طرابلس ١٥ مذيعا ، ولكن بنغازى ليس فيها سوى خمسة ، وكبير المذيعين فى طرابلس هو عمر على ، والاذاعة الليبية ليس فيها مطربات !

وسألته عن أحب المطربين الى قلوب الشعب الليبى فقال لى : أن هناك عددا كبيرا من المطربين المحبوبين ، من بينهم محمد بومدنى ومحمد صدقى وحسن عريبى ..

ومن الملاحظ أن المطرب الليبى يلحن لنفسه دائما .

* وقال لى الاستاذ ابراهيم الهنقارى من الوفد الليبى : ان الاذاعة الليبية تهتم الى حد كبير بالفنون الشعبية ،

ولهذا توفد عددا من الفنيين فيها الى واحات فزان لتسجيل الوان الفن الشعبى البدائى فى هذه المناطق ..

* وفى المؤتمر التقيت بالاستاذ «أماديو ثيام» رئيس وفد ساحل العاج ، ومدير الاستعلامات فى بلاده .. قال لى : ان الاذاعة هناك تعمل ١٧ ساعة كل يوم ،

وتقدم برامجها بأربع لغات ، هى اللغة الفرنسية وثلاث لغات أخرى محلية هى : الداندى والباريوبا والفون ....

وقال : « ان كل الموسيقى فى بلادنا تحمل اللون الفولكلورى ، وأجمل أوركسترا عندنا معروفة باسم ليس أونداس .. وتليها فرقة أوركسترا سوبادوا أفريقيا » .

* توصيات الجمهورية العربية

وفى المؤتمر تقدم وفد الجمهورية العربية المتحدة بعدة توصيات ، أهمها : مطالبة الجمهورية العربية بدراسة انشاء مركز تدريبى يطلق عليه اسم « المركز التدريبى لاتحاد محطات الاذاعة والتلفزة القومية للقارة الافريقية » ويتولى هذا المركز تدريب الفنيين الذين توفدهم اذاعات الدول الاعضاء فى الفروع المختلفة ..

وقال المهندس صلاح عامر ، رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة : انه يجب اتخاذ خطوة عاجلة ليتسنى انشاء هذا المركز ، والى ان يتم انشاؤه يجب ان تساهم الدول الاعضاء فى نظام مؤقت ، بحيث يجرى تدريب الفنيين للدول الاعضاء فى اى مركز تدريب تملكه اى اذاعة من الاذاعات المنضمة الى الاتحاد

هذه قصة المؤتمر الضخم الذى شهدته القاهرة ، والخبر الاخير الذى عرفته من سكرتيرية المؤتمر ، هو أن الاعضاء فى الاسبوع الماضى رفضوا حضور حفلة أقيمت لهم فى أحد المسارح التابعة لوزارة الثقافة والارشاد ..

اعتذروا جميعا من عدم الحضور ، وذلك لان المناقشات لم تكن قد انتهت .

كان من المقرر أن تنتهى فى الثامنة ، ولكنها استمرت حتى الثانية عشر مساء .. واضطر الاعضاء للاعتذار ، واعتبروا الجلسة مستمرة ! » .

سعيد نعمة الله



كان من اهم قرارات المؤتمر المطالبة بانشاء معهد تدريبى للفنيين العاملين فى التليفزيون والاذاعة على أن تساهم الدول المنضمة للاتحاد الافريقى فى تمويله .. وقد طالب صلاح عامر رئيس وفد ج. ع. م بسرعة البحث عن مناطق التشويش ..





مصطفى الفارس
تونس



لالونج
الكاميرون



موريس سعدى
غينيا



روجر بوبارد
ساحل العاج

١٧ دولة تدرس القومية العربية فى القصر القديم

مبنى صغير بجاردن سيتى ، به ٥٥٠ طالبا وطالبة يمثلون ١٧ دولة ، عددها حوالى ٦٠٠ مليون نسمة .
ان هذا المبنى عبارة عن جامعة صغيرة تضم ابناء من جنسيات مختلفة جاءوا يدرسون فيه .
اسمه معهد الدراسات العربية العليا ، والغرض منه اعداد جيل عربى مثقف يقوم بنشر الثقافة العربية وارساء القومية العربية على اسس علمية صحيحة .
وهذه هى حكايته ..



محمد شفيق غربال
عميد المعهد



محمد محمود حسن
مسجل المعهد

مبنى صغير ، او بمعنى أدق ، قصر لم يبق فيه من ماضيه سوي بعض نقوش باهتة ، وأعمدة عالية ، وثقوب في حاجة الى ترميم ، يقوم فيه « معهد الدراسات العليا » الذي انشيء في عام ١٩٥٣ ، بناء على قرار مجلس الدول العربية ، في دور انعقاده السادس عشر .

هذا هو الاطار العام لحكاية هذا المعهد ، او المبنى الذي يقع فى حى جاردن سيتى .

اما الصورة ، صورة هذا المعهد ، بما فيها من الوان وظلال واشخاص وحياة ، فلها دور كبير يساعد على زيادة التقارب بين الاقطار العربية .

● مطلوب مبنى جديد

في الدور الثانى من معهد الدراسات العربية العليا **قابلت الاستاذ محمد شفيق غربال ، عميد المعهد .**

قلت له :

– ما هي اغراض المعهد ؟

اجاب :

– يعمل معهد الدراسات العربية على اعداد شباب عربى مثقف ثقافة عربية عالية ، وعلى نشر الثقافة العربية عن طريق التدريس والتأليف والنشر والمحاضرات العامة . وعلى ارساء القومية العربية على اسس علمية صحيحة . واخيرا تكييف اسس الثقافة العربية بحيث تنتفع من تقدم المدنية الحديثة .

قلت :

– ما هي مشروعات المعهد ؟

اجاب :

– سوف ننشيء قسما خاصا بالاجتماع ، فهذه المادة مكملة للرسالة الكبيرة التى يقوم بها المعهد الآن . وهناك مشروع بانشاء المجلة الثانوية .

قلت :

– ما هو الشيء الذي ينقص المعهد، او على الاقل تتمنى وجوده ؟

اجاب :

– اننا نريد شيئا واحدا .. نريد مبنى اكبر ليساعد على نشر الرسالة التى نقوم بها . لان المبنى ، بشكله الحالى ، ضيق وقديم . انها امنية نتمنى ان تتحقق فى أقرب فرصة .

قلت :

– ما هي المادة التى تقوم بتدريسها في المعهد ؟

قال :

– العوامل التاريخية في بناء الامة العربية .

قلت :

– هل هناك بعثات سافرت من المعهد ؟

اجاب :

– يري المعهد ان من وسائل تمكين الطلاب الممتازين من التفرغ للبحث ، ان توفدهم حكوماتهم ، او الهيئات التى يتبعونها ، في بعثات داخلية او غير داخلية .

● ١٧ دولة تدرس القومية العربية

ومعهد الدراسات العربية به ٥٥٠ طالبا وطالبة من مختلف الجنسيات .. من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ، والجمهورية السودانية ، وحضرموت ، وايران ، والبحرين ، والمملكة اليمنية ، والملايو ، وتركيا ، والمملكة المغربية ، والجمهورية العراقية ، والجمهورية الجزائرية ، وفلسطين ، والجمهورية اللبنانية ، وغينيا ، والهند ، وباكستان .

وبه اربعة اقسام : قسم لدراسة القانون ، ويضم ٤٧ طالبا وطالبة . وقسم للدراسة التاريخية والجغرافية ، ويضم ١٦١ طالبا وطالبة . وقسم للدراسة الاقتصادية ، ويضم ١٩٨ طالبا وطالبة . وقسم لدراسة الادب واللغة ويضم ١٤٤ طالبا وطالبة .

وجميع هؤلاء الطلبة يحملون شهادات دراسية عالية من درجة الليسانس وما يعادلها ، كما يلى :

– ٣٧٣ يحملون شهادات الليسانس من كليات الحقوق والآداب والتجارة .

– ٦٣ يحملون شهادة الليسانس من كلية دار العلوم .

– ٥٥ يحملون الشهادة العالية ، من كليات الجامعة الازهرية .

وقد اتصل المعهد بوزارات التربية والتعليم في الحكومات العربية لارسال مبعوثين اليه. فقامت الجمهورية العربية المتحدة بايفاد احد عشر طالبا . واوفدت المملكة العربية السعودية سبعة طلاب . واوفدت حكومة السودان طالبا واحدا .

وقام المعهد بدعوة ٥٨ محاضرا من مختلف البلاد العربية للتدريس فيه . والاستاذ يتقاضى مبلغ عشرة جنيهات عن كل محاضرة . والاستاذ الزائر يتناول مبلغ جنيهين بدل اقامة فى الليلة الواحدة غير اجرة السفر .

واشهر الاساتذة الذين يدرسون ويلقون المحاضرات الآن الشيخ محمد ابوزهرة والدكتور شفيق شحاتة للاحوال الشخصية . والقانون الخاص الدكتور جابر جاد عبد الرحمن والدكتور امين بدر . والقانون العام الدكتور عدنان القوتلى من الاقليم الشمالى ، والدكتور بابكر عوض الله من الجمهورية السودانية، والدكتور عثمان خليل . وقسم الدراسات الادبية واللغوية الدكتور كمال اليازجي من الجمهورية اللبنانية ، والاستاذ عبد الهادي هاشم من الاقليم السوري . والفنون الادبية يدرسها الدكتور محمد مندور والدكتور احسان عباس من المملكة الاردنية . والاتجاهات الادبية الاستاذ محمد رضا الشبيبى من الجمهورية العراقية والدكتور طه الحاجري من الجمهورية العربية والاستاذ احمد الشامى من المملكة اليمنية المتوكلية . وقسم الدراسات التاريخية والجغرافية الاستاذ احمد طربين من الاقليم السوري والاستاذ محمد توفيق المدنى من الجمهورية الجزائرية والدكتور جاسم الخلف من العراق . وقسم الدراسات القانونية والاجتماعية الدكتور حسين خلاف ، والدكتور عصام عاشور من لبنان ، والدكتور سعيد النجار ، والدكتور عبد الرءوف رافع من اليمن ، والشيخ الطريقى من السعودية .

وهناك اساتذة آخرون مثل الدكتور عبد الرحمن البزاز من العراق ، ومحمد الفاسى وعلال الفاسى من المغرب ، والدكتور فيصل الوائلى والدكتور عزة النص .

ويقول الاستاذ محمد محمود حسن، دينامو المعهد والمسجل به :

– عقد المعهد في يناير سنة ١٩٦٠ امتحانا للطلبة الذين واصلوا فيه الدراسة خلال العام الدراسى ٥٨/٥٩ ، وقد حصل ٥٤ طالبا من الجنسيات المختلفة على الدبلوم فى الاقسام الاربعة . وباضافة هؤلاء الخريجين الى خريجى السنوات الماضية يصبح عددهم ١٥١ طالبا . والطلبة الذين يحصلون على دبلوم المعهد لهم أن يلتحقوا بقسم الماجستير فيه ويتقدموا برسائل للحصول على الماجستير، ويبلغ عدد هؤلاء ١٦ طالبا . وهناك ثلاثة وافقت جامعة عين شمس على قبولهم طلبة بقسم الدكتوراه .

الحضور بالبطاقات

واجمل ما في هذا المعهد انه خال من مشكلة الكتب التى تشكو جامعاتنا من وطأتها . وقد بلغ عدد المطبوعات التى اصدرها ١٨٥ كتابا ، وتم طبع مذكرات تتعلق بستة واربعين موضوعا في القانون والاقتصاد والآداب والتاريخ ، وهو يقوم بتبادل هذه المطبوعات مع الهيئات العلمية والادبية في كافة الاقطار العربية ، ويبيع الجزء الاكبر من مطبوعاته . وقد بلغت حصيلة البيع منذ انشائه حتى الآن ٨٥٢٠ر٥ جنيه .

وللمعهد نظام يحفظ هيبته ، ذلك لانه يتجه بكل اهتمامه الى مايلقى على طلبته من بحث ودرس، وهو يشترط ان يحصل الطالب على نسبة معينة من الحضور لكي يدخل الامتحان ، ولضبط هذه العملية يقوم بطبع دفتر على شكل « بونات » صغيرة .. وقبل ان يدخل الطالب قاعة المحاضرة عليه ان يسلم المسجل « بونا » واحدا به اسمه وسنته الدراسية لاثبات حضوره. وهذه طريقة جميلة . حبذا لو طبقت في جامعاتنا ، وهي مسالة لا تكلف شيئا .. ولا شك ان نتيجتها بالنسبة لصلحة العلم ستكون طيبة ..

والعام الدراسى في المعهد يبدا فى اول نوفمبر وينتهي في آخر مايو. وتبلغ ميزانيته هذا العام ٢٦٦٩٣ جنيها .. والطالب يدفع مبلغ خمسة جنيهات رسم تسجيل. ومكتبته مزودة بالكتب والمجلات العلمية والادبية التي تعالج المشكلات العربية ، وتتصل بالدراسات القومية . ويبلغ عدد ما بها من كتب في مختلف فروع البحث العلمى، سبعة وعشرين الفا من المجلدات .

والدراسة في المعهد مسائية ، تبدأ من الرابعة مساء حتى السابعة مساء ، لان معظم الذين يتلقون الدراسة فيه موظفون في المصالح الحكومية والهيئات المختلفة .

والشيء الذي لاحظته ضيق المدرجات التى تلقى فيها المحاضرة وكثرة عدد الطلبة ، لدرجة ان الاستاذ لايكاد يظهر من بينهم .

ولكن هل يعيش المعهد بلا مشاكل ؟ او بمعنى آخر : ما هي المشاكل التى يعانيها المعهد ؟

● اعترفوا بالمعهد !!

من الغريب ان طالب المعهد ، عليه ان يدفع مصروفاته مدة سنتين، ويجلس في منزله يذاكر ويشتري الكتب ، وكل ما يحصل عليه بعد التخرج ، دبلوم المعهد فقط ، ومن المؤسف ان الجامعة عندنا لم تعترف بشهادته ، لا بالدبلوم ولا بالماجستير ، مع العلم بان الاساتذة الذين يدرسون فيه من الجامعة !

ويقول فوزي محمد عبدالعال ، رئيس مكتب تموين الزقازيق ، والحاصل على دبلوم القانون من المعهد سنة ١٩٥٩ :



قصة المستقبل : يضم معهد الدراسات ١٧ جنسية مختلفة ..



احد الذين تركوا بلادهم وجاءوا الى المعهد



جاءت تدرس القومية العربية



حبيب ريحان
من الهند



مصطفى علي شيبان
من تونس

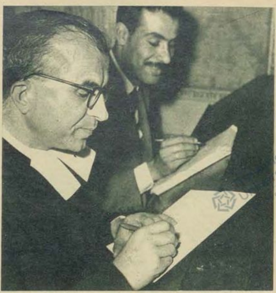
– انه اول معهد عربي يقوم بدراسة القومية العربية بصورة شاملة تشمل البلاد العربية كلها ، وعلي الرغم من الدور الضخم الذي يقوم به ، وان الدراسة فيه تفوق الدراسة في اي معهد عال تابع للجامعات ، فان دبلومه غير معترف به !.. وقد سبق أن تقدمنا

بالتماس للمجلس الاعلى للجامعات لتقرير ذلك ، وأوضحنا أن عدد المحاضرات بمعهدنا يفوق ما يعطى في المعاهد الاخرى. وأملنا كبير في ان يتم الاعتراف بهذا المعهد .. حتى نشعر بقيمة العلم الذي درسناه وتعبنا من اجله .

ويقول علي عبدالستار علي خريج كلية دار العلوم والطالب بقسم الاداب واللغة في المعهد :

– يتولى المعهد طبع المحاضرات بعد القائها بفترة طويلة يتعرض فيها الطالب للنسيان ، ثم يفاجئه الامتحان قبل أن يتمكن من التحصيل التام .

وقد دخلنا هذا المعهد وفي أعماقنا أمل أن يتساوى مع الدراسات العليا في المعاهد الاخرى . ولكننا فوجئنا بعكس ذلك . اننا نرجو من الجامعة العربية ان تتدخل لصالح الطلبة الذين يدرسون في معهدها ، هذا واجبها نحونا . ونرفع ظلامتنا الى وزير التربية والتعليم آملين فيه كل خير .



رجل الدين الذي جاء من الاقليم الشمالي ليدرس التاريخ والادب العربي



كلهم جاءوا يدرسون الثقافة العربية

● جيل عربي واع

ولنسمع الآن رأي أساتذة المعهد في الدور الذي يقوم به .

يقول الاستاذ احمد المدني ممثل حكومة الجزائر في القاهرة .. واستاذ التاريخ بالمعهد :

– ان هذا المعهد منبع اشعاع ، وهو سائر في أعماله الى طريق الكمال . واعتقد أنه اذا وجد شيء ، فذلك لاشك راجع للميزانية .

قلت له :

– ما هو دور الدراسات التاريخية في المعهد ؟

اجاب وعلامات الاهتمام تبدو في ملامحه :

– الدراسات التاريخية دورها متعلق بالعالم العربي . وهي تتناول النهضة في كل الميادين الثقافية والعلمية ، والعالم العربي ، برغم كل الظروف السياسية ، سائر حتما في طريق الوحدة الكاملة ، وهذه الوحدة المنشودة من الجميع ، ليست مبنية على أسس سياسية فقط ، بل انها تنبثق من صميم الماضي ، ومن صميم التاريخ العربي ، ومن صميم المصالح المشتركة بين اجزائه . فدراسة التاريخ العربي والتعمق في معرفة اسباب العظمة الماضية ، ثم النكسة التي تلتها، ثم النهضة التي نرى ثمرتها الآن ، تساعد ، بلاشك ، على اظهار ماتحققه الوحدة من فوائد لا تحصى ، وهذه الدراسة تستتبع طبعا دراسة كل العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تتفاعل في عالمنا العربي اليوم .

ويقول الاستاذ عدنان القوتلي ، استاذ القانون المدني بجامعة دمشق :

– لاشك أن التوحيد اصبح واجبا على الاقل من حيث المبادئ والاصول الرئيسية للقوانين ، وهذا مافعلته لجان التوحيد التي أتمت مشروعات الوحدة . وانني احلم باليوم الذي يتم فيه توحيد قوانين البلاد العربية لتسري علينا كمواطنين عرب . فالفواصل المصطنعة التي اقامها الاستعمار في بعض البلاد العربية ، يجب أن تبادر الشعوب العربية بازالتها لتعيش حياتها الطبيعية في وحدة شاملة .

وقال الاستاذ عبد الكريم الاشتر .. أستاذ الادب العربي بالمعهد :

– ان المعهد يؤدي رسالته . لان المواد التي تدرس جزء من حياة العرب الحديثة ، ونحن نهتم بأحوال الحياة في البلاد العربية ، وندرسها ، ونعمل على شرحها للطلبة الذين يفدون الينا من جميع البلاد . والوحدة بين الاقليمين الشمالي والجنوبي دليل قوي على أن البلاد العربية جميعا يجمعها هدف واحد ، وظروف واحدة . أما غير ذلك فهو امر غير طبيعي . والدراسة هنا دراسة واعية صحيحة صادقة ، لانها تنبع من الواقع .

● جنسيات مختلفة

وفي داخل المعهد قابلت الطالبة عزيزة مريدن ، من الاقليم الشمالي ، وتدرس الادب العربي بالمعهد .

قلت لها :

– لماذا اخترت هذه الدراسة بالذات؟

اجابت :

– أن هدفي هو الاطلاع على المشكلات العربية التي خلفها الاستعمار في بلادنا. والادب العربي له جذور من الماضي ، وعن طريقه سوف أحقق الغرض من دراستي ، فان هذا اللون من الدراسة يساهم في توطيد أركان القومية العربية بشكل علمي سليم .

قلت :

– ما الذي اعجبك في القاهرة ؟

اجابت :

– أن القاهرة بلد جميل في كل شيء .. في الاخلاق ، والعلم ، والحضارة ، وهي مهد الابطال الذين يضحون في سبيل الملايين .

ويقول مصطفى على شيبان ، من تونس :

– انهيت دراستي في تونس بجامعة الزيتونة ومدرسة ابن خلدون ، وانا أحب التخصص في الشئون العربية ، وهذا بالتالي يخدم القومية العربية . ومفهوم الدراسة جديد في كل شيء ، لانها قائمة على اسس علمية ، وانا مؤمن بوحدة الامة العربية من الخليج الى المحيط في كيان موحد . وتحررها سياسيا واقتصاديا ، ورفع مستوى المعيشة في نطاق النظام الاشتراكي التعاوني . والدراسة هنا انما هي دراسة مقومات الامة العربية . دراسة الماضي . وعلى ضوئه نحقق احلام المستقبل . والمعهد يهدف الى خلق طبقة مثقفة واعية تفهم الامور وتزنها بوعي وايمان .

ويقول السيد صالح الحصيني ، بقسم الدراسات القانونية بالمعهد .. « سعودي » :

– انهيت دراستي في مكة بكلية الشريعة هناك ، وحضرت للالتحاق بقسم الدراسات القانونية ، ونحن هنا ندرس مقارنة الفقه الاسلامي بالفقه الغربي الحديث . ورسالة هذا المعهد قوية لانها تعمل على تحقيق اهداف عربية كبرى ، وهي دراسة القومية العربية دراسة قانونية . فنحن اصحاب لغة واحدة ، وعادات واحدة ، ودين واحد ، والاستعمار هو الذي اقام الفوارق والحدود المصطنعة

ويقول محمد طاهر عقيل ، بقسم الدراسات الادبية واللغوية « من الجزائر » :

– ذهبت من الجزائر الى باريس ، ومن هناك حصلت على جواز سفر على اساس انني متجول ، وبعدما هربت الى القاهرة عام ١٩٥٥ . كنت اعمل هناك مدرسا للغة العربية ، وكنت حلقة اتصال بين المجاهدين والشعب لتفهيمهم دور النضال .

وانا اعد هذا المعهد ملكي وملكا لكل عربي مخلص يجب أن يعرف حقيقة دور القومية العربية ، لانه علم يحمل الشكل الحقيقي لها على اساس علمي وثقافي .

ويقول جلال الدين حسن عبد الحميد « من السودان » :

– نزحت الى الاقليم الجنوبي بدافع حب الاستطلاع والرغبة في التزود من معالم نهضة القومية الافريقية العربية ، التي تهدر من منابع فيكتوريا وتصب في البحر المتوسط . وقد حققت القومية العربية الآمال الكبرى التي كان الاستعمار يضع يده عليها لطمسها .

ويقول حبيب ريحان الندوي « من الهند » :

– جئنا من الهند الى القاهرة لندرس اللغة العربية في مهدها ، ولنعرف حقيقة الدراسات الادبية الحديثة . ويكفي مظهرا للتعاون والتآخي ان يلتقي في المعهد استاذ من دمشق وطالب من الهند ، واستاذ من القاهرة وطالب من تونس وآخر من المغرب .. انها فرصة كبيرة لا تعوض ، واللقاء هنا فيه منفعة عظمى . ان كل هندي يعرف أن فترة عام ١٩٥٢ وما بعده ، ليست الا نهضة وثورة من أجل ملايين العرب والمسلمين في كل شبر من العالم .

وتقول حميدة سيد احمد ، المدرسة بكلية السلام ، والطالبة بالمعهد « من الاقليم الجنوبي » :

– ان هذا المعهد جامعة للقاء اخوة وأخوات من مختلف بلاد العالم .. جامعة اعطتنا فرصة الدراسة الحقيقية لمعرفة اصول القومية العربية .. اصولها في اللغة والاقتصاد والتاريخ والادب .. والغرض من ذلك ان تلتقي الدول العربية في اطار واحد ، وآمال واحدة ، لهدف واحد ، هو جمع كلمة العرب .

***

هذا هو معهد الدراسات العربية العليا ..

أو الصورة الكبيرة التي وجدت فيها كل معالم الحياة العميقة لأمة العرب .

الصورة الحية المتحركة التي ضمت الهندي والتونسي والجزائري والسوداني والباكستاني وغيرهم .. انهم جميعا يؤمنون بشيء واحد.. ان الحياة الكاملة في الوحدة الحقيقية التي تقوم على الفهم والوعي والدراسة العلمية .

كلمة اخيرة ..

لابد أن تعترف جامعاتنا بهذا المعهد وبشهادته ، لانه يسير على الطريق الحقيقي لتحقيق آمال العرب .

محمد عبد الحميد

نافورة الرخام!



اراد ان يسعد انسانا ... فقضى عليه ... وقضى على نفسه!.

قلب رئيس المؤتمر الاوراق التى امامه فوق المنصة ، وأشر بقلمه الاحمر على بعض الفقرات ، ثم رفع راسه الاشيب الوقور، وطوى الاوراق بعناية وخلع منظاره ، ودق المنصة بطرف قلمه ليعيد الى الجلسة هدوءها ...

وساد القاعة بعض الصمت ، واتجهت انظارنا الى الرئيس وهو يقول في لهجة خطابية متزنة :

« حضرات الاعضاء ... بهذا ينتهي عملنا اليوم .. وموعدنا صباح الغد في تمام الساعة الثامنة لاستئناف جدول الاعمال .. اشكركم » .

وزمجرت المقاعد من تحتنا ونحن نزيحها لنخلى القاعة الكبرى .. وتركناها مبعثرة في غير انتظام .. وخرجنا جميعا وعلامات الاعياء بادية على وجوهنا ..

***

كان الحر شديدا في تلك الليلة الا من نسمات ساحلية خفيفة كانت تهب من حين لآخر . خاملة مترددة ..

واحسست برغبة في العودة الى الفندق سيرا على الاقدام لامحو بعض آثار الارهاق الذهنى الذي كنت اشعر به ، فاخترت الطريق الساحلى الطويل، ورحت اتأمل الاضواء المنعكسة فوق سطح الماء ، وهي تتراقص على انغام الموسيقى التى كانت تنبعث من الملاهي الليلية على الشاطىء البعيد ..

وكانت الموسيقى تصل الى اسماعى خافتة حالمة كهمس الملائكة .. والنجوم المتطفلة ترنو في فضول ، وتسترق النظرات من وراء غلالات من الغمام الرقيق وتتمرغ في رفق على صدر ناعم من المخمل الاسود الحزين ..

وكان السحر يتخلل كل ركن من اركان الساحل الهادىء ، وكانت دعوة الطبيعة لاستجابة نداء الحب قوية حارة ... فخرج الشباب من كلا الجنسين زرافات يتنسمون نسيم الليل ، ويتسترون تحت ستاره الحالك ... وتابط الشبان اذرع فتياتهم، وانتشروا كالحلم الجميل فوق الصخور التى يبلل اقدامها الماء ، وعلى سفح الجبل الشامخ المطل على البحر .

وتجاوبت اصداء القبلات مع غمزات النجوم ، وانقلبت الطبيعة كلها الى متحف كبير، تجاوبت فيه اللوحات التى ابدعت يد الطبيعة العبقرية تصويرها .

وطاف براسى المجهد شتى الافكار والخواطر ... وداعب فؤادي حنين هادىء الى الشواطىء البعيدة التى غادرتها منذ ايام... شواطىء بلادي.. ورحت استعرض الظروف التى قادتنى الى هذه البقعة الساحرة من شاطىء الادرياتيك وعملت على اشراكى في هذا المؤتمر الدولى لامثل بلادي فيه..والتقى باعضاء من جميع الجنسيات من ذوي الاسماء اللامعة والشهرة العالمية ..

***

وبلغت الفندق .. وختمت يومى بنوم هادىء عميق ، لم يوقظنى منه الا رنين جرس التليفون .. وكان موقظى حارس نوبة الليل الذي طلبت منه أن يوقظنى في الساعة السادسة من كل صباح لاذهب في موعدي دون تأخير ..

ونحيت الغطاء جانبا .. ورحت انفض عنى النعاس ببضع حركات أقرب الى التثاؤب منها الى الحركات الرياضية ..

واقتربت من النافذة .. وازحت الستائر لاسمح لنور الصباح المتثائب أن يتسلل في فضول داخل الغرفة .

وكانت النافذة تطل على بهو مكشوف ملحق بالفندق ، تتوسطه نافورة جميلة من الرخام الابيض ، تحيط بها الموائد والمقاعد من كل جانب في نظام دائري يشبه تخطيطه حدوة الفرس .. وينتهي من كلا طرفيه بممر تجاري تطل عليه فترينات انيقة لعرض الزهور وازياء النساء الفاخرة والحلي الثمينة ، وادوات الزينة والعطور .

وكانت جميع المقاعد خالية تماما ، فقد كانت هي الاخرى تنال نصيبها الطبيعى من الراحة عقب سهرة طويلة حافلة بالموسيقى والرقص والخمر ..

وبدات اشعة الشمس تزحف بصدرها الذهبى فوق الحائط ، وتقترب شيئا فشيئا من النافورة الرخامية لتلقى عليها تحية الصباح .

ولم يكن يسمع وسط هذا السكون الشامل الا زقزقة العصافير وهي ترقص فرحة فوق جدار النافذة .. ومقاطع من غناء شجي خافت من خادمة شابة حسناء كانت تأتى في مثل هذه الساعة المبكرة من كل صباح لتنظف النافورة والصحن الخارجى والمقاعد .. وتعيد ترتيبها استعدادا لاستقبال الزبائن ورواد المقصف ..

***

وانتهيت من ارتداء ملابسى ، ونزلت الى الفناء المكشوف بجوار النافورة البيضاء ، واتخذت مقعدا بجوار شجرة ياسمين ، اسندت ظهرها في تكاسل الى الجدار الخشن ، والقت تحتها ظلا خفيفا مشبعا بعطر الياسمين ..

وانتظرت مجىء الجرسون ليأتينى بطعام الافطار ... وجلست اتأمل النافورة الجميلة التى اضفت على الفناء المكشوف مسحة من الفن والجمال والذوق الرفيع ..

وكانت النافورة عبارة عن حوض دائري كبير ، يتوسطه تمثال بديع الصنع رائع الجمال لفتاة عارية تماما .. وقفت على اطراف اصابعها فوق صخرة نائتة في حركة تشبه الرقص ، واسندت قوقعة كبيرة من قواقع البحر الى مفترق نهديها المتيقظين . ومالت على القوقعة في حنو رقيق ، وقد اسبلت جفنيها على ابتسامة ناعمة ، ورنت الى الماء المتدفق من بين اصابعها وهو ينساب فوق جسدها الاملس ، ليقبل كل جزء من اجزائه . فتنعكس الاضواء على الجسد المبلل ، وتحيله الى قطعة من ماس متألق تشع منه الحياة والنور ..

ورحت ارقب الخادمة الحسناء ، وهي تقوم في خفة الطير ورشاقة الغزال باخلاء النافورة من الماء ، وتنظيفها بكل عناية بالفرشاة ، وتدندن بصوت رخيم بعض الاغانى الشعبية المرحة ..

***

وحانت منى التفاتة الى ركن هادىء بزاوية قصية من الجهة اليمنى للبهو.. وكان يجلس على احد المقاعد رجل فى العقد الخامس من عمره .. قد وخط شعر رأسه من الجانبين شيب خفيف لم يبعده عن سن الشباب ، ولم يدنه من سن الشيخوخة ..

وكان الرجل انيق الهندام ، نحيل الجسم ، دقيق القسمات ، تشوب وجهه الناحل مسحة من حزن دفين ، وتدل ملامحه وحركاته على انه من طبقة الاشراف والنبلاء ..

وكان الرجل يطيل النظر الى الفتاة وهي منهمكة في تنظيف النافورة ، ويتابع جميع حركاتها ، وهو في شبه غيبوبة ، وكانما تعلقت اهدابه بظل الخادمة الحسناء التى كانت تقوم بعملها دون كلل أو ملل ..

وانتهت الفتاة من مهمتها وذهبت .. وما ان غابت عن الانظار حتى وضع الرجل الانيق اصابعه في جيب صداره ، واخرج بضع قطع معدنية والقاها فوق المائدة ، وتناول آخر رشفة من فنجان القهوة الذي امامه ، وترك مكانه بنفس الهدوء وخرج من باب جانبى ..

***

وتكرر هذا المشهد بعينه فى اليوم التالى .. والثالث ، والرابع بكل تفاصيله ودقائقه .. نفس الساعة ، ونفس المكان ، ونفس الخادمة ، ونفس الرجل ، ونفس الجلسة ..

ولم استطع ان اقاوم فضولى او ان اروض غريزة حب الاستطلاع التى تملكت تفكيري وانا استعرض هذا المنظر المتكرر كل صباح .. وظلت الصورة الغامضة تلاحقنى طوال اليوم ..

وعبثا حاولت أن اجد تفسيرا لهذا اللغز الغامض ، او ان اعلل اهتمام هذا الرجل الزائد بالفتاة دون ان يبدي لها اي علامة لهذا الاهتمام ..

ولم اجد تفسيرا معقولا لتصرف الرجل الهادىء ، الا انه اعجاب متحفظ يفتقر الى شجاعة الافصاح ، وأن الرجل لم يؤت من الاقدام قدرا وافرا ليعلن لفتاته عن مدي اعجابه ان كانت تروق في عينيه ، او غرامه ان كان يهيم بها حبا ..

ولكن لماذا تنقصه الشجاعة .. ولماذا لا يتقدم اليها ويطارحها غرامه ، او يصارحها بحبه وهو شىء غير مستغرب في مثل هذه البلاد ؟؟!!..

وقلت في نفسى .. ربما كانت هناك موانع قوية تمنعه من هذا التصرف الجريء... ربما كانت مكانته الاجتماعية هي العائق الذي يحول بينه وبين هذا الاقدام .. فهو ، كما يدل عليه مظهره وسلوكه ، رجل من طبقة الاوروستقراطيين او من اصحاب المناصب الكبيرة ، او من رجال الاعمال الاثرياء.. وهي خادم بسيطة ، رقيقة الحال .. والفرق بين الطبقتين شاسع لا يسمح له بالنزول الى مستواها السحيق ..

وتصورت أننى قد عثرت على الجواب .. وأننى وضعت يدي على سر الرجل الغامض ، الذي يحترق في انطوائه المظلم ويذوب فى عزلته القاتلة ...

***

وجاءنى الخادم بطعام الافطار، ووضعه امامى فوق المائدة ، وانحنى بكل ادب واحترام وهو يقول :

– هل من خدمة اخري استطيع ان اؤديها لسيدي ؟؟..

ووجدتها فرصة ذهبية لاراحة فضولى فسألته :

– هل تعرف هذا الرجل الذي يجلس في هذا الركن الهادىء ؟؟

– وكيف لا اعرفه ياسيدي ؟!

– الا ترى معى في سلوكه شيئا من الغرابة والغموض ؟؟ ان سلوكه يجعلنى اعتقد ان وراء هذا الرجل قصة اليمة ، فشكله يذكرنى بمجلد عتيق اصفر الاوراق فوق رف بال .. انطوت دفتاه على ماساة دامية ..!!

واجابنى الخادم في لهجة حزينة وهو يرفع احد حاجبيه ويغوص براسه بين اكتافه :

– ان جميع موظفى الفندق يعرفون قصة « مستر روبرت » الرجل الانجليزي الطيب القلب معرفة جيدة ياسيدي .. فقد اعتدنا رؤيته بيننا شهرا كاملا فى صيف كل عام ... فمنذ خمسة اعوام لم ينقطع عن الحضور الى هذه المدينة ، انه يحج الى هذا الفندق في نفس الميعاد ويسكن نفس الغرفة ، ويرتاد نفس هذا الركن الهادىء بعيدا عن انظار الناس ..

انه لا يكف من اداء هذه الفريضة ، وكل ما يفعله هو انتظار هذه الخادمة صباح كل يوم ، ومراقبتها وهي تقوم بعملها الرتيب ، وبعد انصرافها مباشرة يترك مكانه ليعود اليه في صباح اليوم التالى ...

وقلت للخادم :

– به مس من الجنون ولا شك « مستر روبرت » هذا ، ولكن العجيب في الامر أن مظهره وهدوءه لا يوحيان بشىء من ذلك على الاطلاق ..

– تستطيع ان تسمي تصرفه صدمة نفسية ياسيدي ، نتيجة شعور عميق بارتكاب اثم أو ذنب هو برىء منه .

وتحرقت شوقا لمعرفة مزيد من التفاصيل فقلت للخادم :

– هل آخذ من وقتك الكثير لو سمعت منك تفاصيل قصة هذا الرجل ؟؟

واسند الخادم راحته على المنضدة وحدثنى بصوت منخفض حزين :

– ستشفق على الرجل كثيرا عندما تعرف قصته ياسيدي ..

– ومع ذلك فانا مصر على معرفة كل شىء .. فالفضول يقتلنى ..

وسكت الرجل قليلا ، ومط شفتيه كانه شعر بمرارة في حلقه وهو يذكر هذه القصة .. وقال :

– كان ذلك منذ خمسة اعوام ياسيدي .. خمسة اعوام بالضبط .. عندما كانت «بسكايا» تقوم بنفس العمل الذي تقوم به هذه الخادمة ..

« بسكايا » ، هكذا كنا نناديها جميعا .. كان عمرها لايتعدى التاسعة عشر ربيعا .. في مثل عمر الزهرة ، وجمال الزنبقة ..

كانت طفلة كبيرة ، وثمرة ناضجة ، تتفجر انوثة وتقطر عذوبة ، كانت شعلة من حياة ، وكان جمالها وقوامها وصوتها ورقتها وخفة ظلها منحة من السماء اسرفت في منحها لهذه الفتاة الفقيرة ، بنت السباك المكلف بصيانة دورات مياه الفندق .

وخطبت « بسكايا » الى «اندريفيتش» الشاب الطيب المستقيم ، وكان يقوم بتوزيع اللبن على الفنادق والمنازل على دراجته .. وكان يحبها الى درجة الجنون .. وكان شديد الغيرة على فتاته حتى انه كان يقسو عليها احيانا لمجرد شك طفيف عابر .. وكانا يترقبان يوم الزفاف ، ويعدان له العدة ، وقد اعتاد « اندريفيتش » أن يمر على خطيبته عقب انتهائه من العمل ليصحبها في نزهة على دراجته العتيقة ، وكانت وهي تضع يدها في يده ، او تتابط ذراعه وهما يخترقان الحي في طريقهما الى الحديقة العامة او المسرح او ساحل البحر ، تشعر بطوفان من الزهو يغمرها .. لقد انتصرت على جميع منافساتها من حسناوات الحي واستولت وحدها على قلب « اندريفيتش » الشاب القوي الوسيم ..

واطرق الخادم براسه طويلا وهو يسترجع احداث القصة ، ثم استطرد يقول :

– وجاء مستر روبرت الى هذا الفندق .. جاء كغيره من آلاف السياح الاجانب الذين يملؤون الفندق في مثل هذا الموسم .. جاء الى هنا هربا من المتاعب واستجماما من اعباء المسئوليات، وليستمتع بما تمتاز به هذه المدينة من مناظر خلابة .. جاء ليريح اعصابه وينسى متاعبه وآلامه في هذا الركن الشاعري الجميل ...

لذلك لم تكن نراه ابدا ممسكا بجريدة او كتاب ، لم يكن يهتم باي شىء مما يدور حوله ، كان في عزلة تامة عن الاحداث ، حتى اخبار العالم لم يكن يريد ان يتابعها او يعلم عنها شيئا ..

وذات صباح نزل الى المقصف مبكرا على غير عادة النزلاء ، عقب ليلة مؤرقة لم يذق خلالها طعم النوم .. فلم يكد نور الفجر يمس نافذة غرفته حتى غادرها ونزل ...

وجلس بجوار النافورة .. وكانت « بسكايا » جاثية على ركبتيها ، غارقة في بركة من الماء والصابون ، منهمكة في تنظيف بلاط هذا الفناء بالفرشاة ... ثم نزلت الى وسط النافورة بقدمين عاريتين ، وراحت تنظف كل جزء منها بامانة فائقة .. وهي تدندن بصوت شجي رخيم، واقبلت على قدمي التمثال العاري واخذت تدلكهما بعناية تدليكا قويا متواصلا ، لتزيل عنه تلك الطبقة الخضراء العالقة به ..

وانتهت « بسكايا » من مهمتها ، ووقفت على حافة النافورة تمسح العرق المتصبب من جبينها المشرق ، وتنظر الى التمثال المشوق نظرات اختلط فيها شعور الحب بالكراهية ، والامتنان بالحسد ، والشكر بالغيرة ..

وادار الخادم وجهه ناحية التمثال والقى عليه نظرة فاحصة طويلة واكمل حديثه قائلا :

– كانت المسكينة تتساءل دائما فى

بقلم وريشة
حسين بيكار



بساطة الاطفال ، وسذاجة القرويات ..
لم كل هـذا الاهتمام بهـذه المخلوقة المتحجرة . لم كل هذه العناية بقطعة من الحجر الاصم الذي لا خير فيــه ولا نفع ..

ما أغبى الناس ، وما أعجب تصرفات البشر الحمقاء !!!

وكانت تقارن بين جمالها وبين جمال هذا التمثال المدلل المنعم ، وتثور فى قلبها الطيب الساذج دوامات عنيفة من شتى العواطف، وتعصف بكيانها الفطري النقي مختلف المشاعر ..

انهـا هي الاخرى تحفة جميلة .. تحفة آدمية لا تقل جمالا عن التمثـال الحجري .. ودمية حيــة تمشى على رجلين ، وتجرى في عروقها دماء الحياة والشباب ... انها تحفة حقيقية أبدعت صنعها يد الطبيعة الفنانة العبقرية .. وزينة لأي مجتمع تحل فيه .

لقد سمعت الجميع يطرون جمالها . ويثنون على رقتها وحسنها وفتنتها .. وتهافت الشبان عليها كل يريد أن يتقرب اليها ويستأثر بحبهـا .. ولكنها ظلت طوال حياتها بعيدة عن مظاهر النعمة.. انهـا هي الاخـري تستحق شيئا من الرعاية . شيئا من التدليل والاستمتاع بالحياة .. كهذا المسخوط الحجري الذي يتوسط النافورة ..

ولمست في حديث الخـادم نوعا من الامتنان افصحت عنه نبراته وهو يصف شعور الفتاة ويقول :

– وكانت رغم حقـــدها الطاغى ، وحسدها الجارف لهذا الصنم المحظوظ، لاتنسى فضله عليها.. انه ولي نعمتها والمصدر الوحيد لرزقها .. ولولاه لما حصلت على هــذه الدريهمات القلائل التى تتقاضاها شهريا ، وتقتصد منهـا لتسهم في تاسيس العش السعيد الذي تحلم به . العش الذي سيضـمها هي و « اندريفيتش » يوم تزف اليه ..

دارت هذه الخواطر في راس الفتـاة الصـغيرة سراعا ... وهي تقف على بعد خطوات من التمثال المدلل . وقد أطرق راسها الجميل في خبث محبب ، وتدلت خصلة من شـعرها الثائر على وجنتيها المصطبغتين بحمرة الشباب .. ووضعت راحتيها علىخصرها ، وراحت تتامل التمثال النظيف باعجاب من تحت اجفانها .. كفنان انتهي من وضع آخر لمساته على تحفة فنية رائعة ..

وفتحت صـــنابير النافورة ، فتدفق الماء مزغردا وهو يلامس جسد التمثال الاملس ، وحملت دلوها ، وأسـندت المكنسة على كتفها ، وادارت ظهرها ، وذهبت تتمايل في حركات راقصة تتبعها اصداء غنائها الاتكى ، ونظرات الرجل الهادىء الحزين ..

واشار الخادم باصبعه الى فترينة في نهاية الممر وقال :

– واسترعى نظر « بسكايا » شيء في هذه الفترينة التى دابت على عرض افخر الازياء .. فوقفت تحملق كالبلهاء في ذلك الشيء ، وكانما تسمرت قدماها في الارض .

كانت تحملق في معطف من الفراء الثمين كان يتدلى على اكتـاف احدي التماثيل الشمعية فيالفترينة.. واشتدت تعابير وجههـا وهي تتامل ذلك الحلم الجميل ، والامل الكبير... الذي يغطى تمثالا من الشمع ..

ولوحت الفتاة بذراعها في الفضاء.. وهزت راسـها الصغير ، وزمت على شفتيها ، ولمح الرجل شرر الحسـد يتطـاير من جديد من عيني الفتـاة البراقتين ، وشعر بها تصرخ من اعماقها بصوت مكتوم .. التماثيل .. التماثيل .. لعنة الله علىهذه التماثيلالملعونة.. كل هذا الترف، كل هذا النعيم والتدليل لهذه الاصنام الميتة الجامدة ..؟؟

البقيه في العدد القادم

حسين بيكار

التليفزيون العربي

احمد فراج له رأى فى نتيجة الاستفتاء

قال احمد فراج ، نجم تليفزيون القاهره ، ومقدم برنامج « نور على نور » :

– انا لا ارى ان برنامج « نافذة على العالم » هو الاول فى نتيجة استفتاء جمهور التليفزيون .. حقيقة انه فاز بالاصوات التى اعطته الاولية وجعلت برنامجى هو الثانى فى الترتيب ، ولكن لو عرفنا ان المجهود فى برنامج « نافذة على العالم » هو عملية الانتاج لعرض مجموعه من الموضوعات الاخبارية المصورة والمرسلة الى التليفزيون العربى من وكالات الانباء ، لكان برنامج « **نور على نور** » هو الاول فى الترتيب ، باعتباره من انتاج واعداد وتقديم التليفزيون العربى .

وسألت احمد فراج عن السر فى فوز برنامج دينى بهذه الاصوات التى أعطته المرتبة الثانية فى نتيجة الاستفتاء .

قال فراج : هذا دليل على أننا شعب متدين متعطش الى المعرفة والعلم بالدين . لقد لعب الاستعمار دورا فى مدارسنا . حتى كنا نخرج منها ونحن على اضعف درجات العلم بالدين الاسلامى . فلما جاءت المعرفة بالدين خلال اطار محبب الى نفوسنا ، وبأسلوب يرتفع الى مستويات الناس الذين يعيشون هذه الفترة من تطورنا الاجتماعى ، وجدت هذه الدراسات أو الندوات الدينية التى تعرض على شاشة التليفزيون ، صداها فى نفوس الناس ، ففازت بهذا القدر الكبير من أصواتهم فى الاستفتاء .

قلت لفراج : وانت .. ماهى ثقافتك الدينية ؟

قال : أنا درست العلوم السياسية ، وكنت أميل بطبيعتى الى القراءة فى كتب الدين ، وما زلت حتى الان أقرا فى الكتب الدينية . وقبل أن أعد أى موضوع لبرنامج « نور على نور » أقرأ أكثر من كتاب فى الموضوع ، حتى لا أكون مجرد صورة على الشاشة .

قلت : ألم يطلب جمهور هذا البرنامج مناقشة موضوع معين ؟

قال : البعض طلبوا أن تناقش موضوع « الربا » ونظرة الاسلام اليه . والبعض الاخر طلب مناقشة « **تحديد النسل** » ومعرفة وجهة نظر ائمة المسلمين فيه . ونحن نعد لكل موضوع ، كما تعلم ، قبل مناقشته .

قلت : هل يدفع التليفزيون أجرا لأصحاب الفضيلة الذين يشتركون فى ندوات « نور على نور » ؟

قال : يدفع أجرا بسيطا .

قلت : هل رفض أحدهم الظهور على شاشة التليفزيون ؟

قال : لم يرفض أحدهم بصراحة ، ولكن البعض كان يعتذر .. ويعتذر حتى لايجد ما يعتذر به ويجد أن غيره قد ظهر فعلا ويشترك فى ندواتنا .. فيقبل .

قلت : الم يقل أحدهم أن التليفزيون بدعة .. وحرام ؟

قال : واحد من الجمهور أرسل يسأل برنامج « نور على نور » ويطلب من السادة أصحاب الفضيلة المشتركين فى الندوات أن يقولوا رأيهم فى التليفزيون ، وهل هو حلال أو حرام ؟

قلت : وهل عرضت السؤال على أصحاب الفضيلة ؟

قال : لا طبعا .. وهو ده سؤال؟!

قلت : ماذا تفعل فى الاسئلة أو الرسائل التى تصل الى البرنامج ولا تجد مجالا للرد عليها خلال فترة عرضه ؟

قال : المفروض أن أكتب ردودا خاصة لاصحابها .. وهذه العملية تحتاج الى واحد متفرغ .. وأنا ما زلت حتى الان أشعر بأننى مقصر فى حق أصحاب هذه الرسائل ، لاننى لا أجد الوقت للرد عليها ردودا خاصة .

قلت : هل يعرض هذا البرنامج فى دمشق ؟

قال : نعم .. وأصعب الاسئلة التى توجه اليه تأتى من الاقليم السورى .

قلت : ما هدفك من هذا البرنامج ؟

قال : أنا أرى أن الازمة عندنا هى أزمة أخلاق . ولا علاج لها الا بنشر الثقافة الدينية ، حتى يشعر كل منا بمسئوليته تجاه أخيه الانسان ، وحتى يستيقظ الضمير الذى يختفى فى أعماق رسب فيها الكثير مما بذره المستعمر فى نفوسنا ، ليستطيع أن يسود وأن يحكم .

قلت : اذن أنت تحارب أزمة الاخلاق؟

قال : أنا واحد من الذين يحاولون علاج هذه الحالة .



احمد فراج

الخبير الأمريكي لا يعجبه برنامج حول العالم

صدر قرار من الدكتور صباح بوقف معظم برامج التليفزيون ، لتجديدها ، ومنها « سهرة دمشق » و « مجلة التليفزيون » ، و « مع الشباب » .

اما البرامج التى لاتزال حية حتى الان ، فهى « البيت السعيد » ، « والاطفال » وهناك برنامج على وشك الالغاء ، هو « حول العالم » لقد قال عنه الخبير الامريكى باوور الذى يقيم فى التليفزيون ان اخراجه ضعيف ، وطريقة تقديمه لاتصلح لاخراج برنامج يحمل اسم « حول العالم » او على الاصح هو محشود باشياء ليس لها معنى .

وفى التنظيم الجديد اسند اشراف اخراج برنامج البيت السعيد الذى تقدمه السيدة نادية الغزى الى هيام طباع ، رئيسة قسم الاسرة والاطفال ، بعد اعتزال عاطف حلوه الاخراج لاسباب يعتبرها المسئولون فى التليفزيون فنية .

وتولت فادة مردم اخراج برنامج الاطفال وهذا هو اول برنامج تتولى اخراجه من بعد عودتها من بعثتها من المانيا .



أجب على هذه الأسئلة واربح ١١٠٠ جنيه !

امامك ٥٠ فرصة تكسب فيها ١١٠٠ جنيه من التليفزيون .. وكل يوم عندك فرصة لتكسب ٢٢ جنيها . هذا هو اكبر مبلغ يقدمه التليفزيون كجوائز لك فى اضخم برنامج تشترك فى اعداده الوزارات التى تكرس جهودها لخدمتك ، وتقدمه لك همت مصطفى وصلاح زكى .

البرنامج اسمه « نحو حياة أفضل » ويعرض كل يوم ويستمر لمدة خمسين يوما ، ويتكون من سبع حلقات . كل حلقه موضوع للمسابقه وتستمر اسبوعا كاملا . وفى نهاية كل اسبوع تقدم لك همت مصطفى جوائز الحلقة التى فاتت ، وتبدأ حلقة جديدة .

وحلقات الاسبوع الاول عن التصنيع ، والثانى عن الزراعة ، والثالث عن المواصلات ، والرابع عن الاسكان ، والخامس عن التعليم ، والسادس عن الصحه ، والاخير عن الخدمات الانتاجية .

وخلال الاسبوع الاول تتبادل همت مع صلاح القاء الاسئله عليك حول التصنيع .. وكل الاسئلة تحتاج الى اجابات من معلوماتك عن التصنيع ، وربما تكون عندك معلومات وتكسب الجائزة . وربما لاتكون ، فتجد على شاشة التليفزيون فرصة لتكسب هذه المعلومات من البرامج التى أعدت لهذا الغرض واستعمل فيها التليفزيون الافلام التسجيلية والرسوم البيانية والفوازير والكلمات المأثورة والزيارات للمصانع .

وينتهى الاسبوع الاول وتاتى أسئلة الحلقة الثانية مع بداية اسبوع الزراعة .. ومرة أخرى تختبر معلوماتك وتكسب جائزة ، أو عدة جوائز من التى تعرض عليك كل يوم .. أو تكسب معلومات جديدة مما يعرض على شاشة التليفزيون وتنفعك هذه المعلومات فى مسابقة أخرى .

لقد جندت ادارة التليفزيون كل امكانياتها الفنية وامكانيات العاملين فيها من أجل هذا البرنامج الضخم « نحو حياة أفضل » الذى يستمر ٥٠ يوما ويقدم لك كل ما يجب أن تعرفه عن الخطوات التى قطعناها فى سبيل تحقيق حياة أفضل لك ولاسرتك .

اذا كنت لا تعرف الى أى مدى نحن سرنا فى هذا الطريق الجديد .. فستعرف مما سيقدمه لك التليفزيون من معلومات وان كنت تعرف ، فستكسب جوائز قيمتها ١١٠٠ جنيه . حاول أن تكسب الجوائز .. واذا فشلت فلن تخسر شيئا ، بل ستكسب المزيد من المعرفة والمعلومات التى يجب أن تعرفها ، لانها حياتك ، ولانها مستقبل بلدك .



همت مصطفى

صلاح زكى





آخر أخبار التليفزيون

- لجنة البرامج لاتجتمع فى هذا الاسبوع ، وقد انتهت اللجنة من اجتماعها فى الاسبوع الماضى دون أن تنتهى من بحث ماعرض عليها ، والاسباب مناقشة حادة حول البرامج التعليمية كان أقطابها سعيد أبو السعد وتماضر توفيق وسعد لبيب .
- تلقى الدكتور صباح قبانى مدير تليفزيون دمشق برقية من الدكتور عبد القادر حاتم يهنئه فيها ويهنىء الفنيين والفنانين الذين اشتركوا فى اعداد وتقديم برنامج « رابعة العدوية » .
- احمد سعيد عبد الحليم ، مندوب التليفزيون المرافق للبعثة الاقتصادية العربية فى دول أفريقيا ، أرسل الى أصدقائه فى تليفزيون القاهرة يقول أنه فقد أوراقه وشيكات المبالغ المحولة له تحت حساب نفقات الرحلة فى « لاجوس » .
- النشرتان الاخباريتان وبرنامج « أضواء على الاحداث » التى يقدمها تليفزيون القاهرة كل يوم ، أصبحت هند أبو السعود تقوم باخراجها وحدها ، بعد أن تفرغ شريف منصور للجريدة العالمية التى يصدرها التليفزيون ويوزعها على محطات التليفزيون فى العالم .
- تعليق سياسى على الاخبار سيقدمه ممدوح زاهر كل يوم خميس فى برنامج « أمس واليوم » . مدة البرنامج ربع ساعة .
- برنامج غنائى عن النيل يعرض الحياة على ضفتيه من أسوان الى القاهرة كتبه محمود اسماعيل جاد ، ويخرجه عبد المنعم شكرى .
- أغنيتان جديدتان للتليفزيون لحنهما سيد مكاوى وسجلهما محمد عبد المطلب .

أديبة دمشق الصغيرة ثائرة

أمنيتى أن أكون سطراً لنجيب محفوظ

جاءت الى القاهرة فى هذا الاسبوع اصغر اديبة فى الاقليم الشمالى .. انها « سميحة الكحلونى » .. التى كتبت القصة وعمرها ١٤ سنة .. وجاءت الى القاهرة منذ ايام بعد اصبح عمرها ١٩ سنة لتقدم احدى قصصها الى السينما العربية !



كان لقائى فى هذا الاسبوع .. مع أصغر أديبة فى الاقليم الشمالى .. مع « سميحة الكحلونى » التى جاءت الى القاهرة لتقدم قصتها «امرأة ضائعة» الى السينما العربية ..

كان لقاء عجيبا مع الاديبة التى لم تتجاوز التاسعة عشرة من عمرها ..

اخذتنى فى دوامة سريعة من الكلام قبل أن أبدأ فى سؤالها .. سألتنى عن القاهرة وناسها .. وفرشت أمامى نماذج من قصص معاملتهم الطيبة .. وانتقلت من هذا الحديث الى حديث آخر .. سألتنى عن أدباء القاهرة .. عن نجيب محفوظ وكيف تستطيع مقابلته .. عن توفيق الحكيم .. عن عدو المرأة اللدود عباس العقاد .. عن يوسف السباعى .. عن احسان عبد القدوس .. وكنت أمامها لا أستطيع أن اكمل جملة واحدة (على بعضها) .. كان يسيطر عليها دائما شعور غريب يدفعها الى مقاطعتى .. كانت تبحث عن مزيد من الاستفسارات لاتنتهى أبدا .. ولهذا فقد اضطررت الى أن اجيب على أسئلتها بسرعة وعلى عجل حتى لا أترك أمامها طريقا للمقاطعة .. وبعد أن انتهت الاسئلة .. نظرت اليها فوجدتها غائبة فى نوبة من الشرود والصمت .. نوبة لم يقطعها همهمة الجالسين حولنا .. ولا صوت حبات الخرز الحمراء التى كانت تداعبها فى اسورتها العريضة الملتصقة بمعصمها ..

وقطعت عليها هذا الصمت قائلا :

* هيه .. لماذا كل هذا الاندفاع مرة واحدة .. ثم الهدوء العجيب مرة ثانية ؟ ..

وانتفضت على أثر الكلام .. لا السؤال .. وقالت لى فى مزاح :

* « ايش ؟ » ..

واعدت عليها السؤال مرة ثانية .. وهنا عادت الى اندفاعها تقول :

– ان أجمل ما فى الاسرار : الاحتفاظ بها !

قلت لها :

* اى أسرار ؟ ..

فقالت لى :

– هناك أمور لا يستطيع الانسان أن يبوح بها .. وهذه الامور يفضل دائما كتمانها الى أن ترقد معه فى قبره!

* ولكن هذا هروب ؟ ..

– هروب من ايه ؟ ..

* من مجابهة الواقع .. ومحاولة البحث عن معاونة أو حل لمشاكل الآخرين.

– بصراحة .. أنا أحب أن أواجه مشاكلى بنفسى !

* هكذا وأنت صغيرة ؟

– حتى عندما كنت طفلة .. فأنا مؤمنة بأننى أحمل عقل الأنثى الناضجة .. ولولا هذا لبحثت عن بديل للادب !

* ولكنك دائما متشائمة ؟

– ربما .. لاننى أعيش فى قلب مشاكل الناس ..

* وما علاقة مشاكل الناس بهذا التشاؤم ؟ .

– عندما أسمع عن اى مشكلة عائلية أو عاطفية ، واعرف تفاصيلها ، احقد على هذه الدنيا التى دائما يسعى فيها السمك القوى الى التهام السمك الصغير.

* ولكن هذه ليست الدنيا ..

– اذن كيف تراها ؟

* أرى فيها الخير والشر .. القسوة والشفقة .. الكراهية والمحبة .. المجون والاخلاق .. أرى فيها الحياة لاثنين مختلفين على طول الخط .. لاثنين يفصل بينهما فاصل كبير من الفوارق .. ومع هذا فكلاهما يمثل سنة الحياة !

– أنا لست متشائمة على طول الخط .. أنا كأى انسان .. أحيانا يتشاءم .. وأحيانا يتفاءل .. فأنا مثلا دائما اتشاءم من الليل .. واكره أضواءه المصطنعة .. وفى نفس الوقت أرى فى الفجر مولد حياة جديدة .. ولهذا فأنا أعيش كل فترة مرحى بالنهار !

* لماذا ؟

– لا أعرف !

فرانسواز ساجان

دعاية اكثر

منها حقيقة !

أنا والخيال : اجمل فترات الخيال عند الادبية الصغيرة عندما تجلس بجوار شجر الارز فى جبال لبنان ..

* لست متعصبة لبنات جنسى !

قلت لاديبة دمشق الصغيرة :

* وقصتك .. امرأة ضائعة .. كيف تدور حوادثها ؟ ..

– بطلة هذه القصة امرأة نزحت من الجبل الى بيروت .. وتقع فى مشكلة كبيرة .. وتنتقم لشرفها بقتل أربعة دفعة واحدة ..

* يعنى بالجملة ؟ ..

– أيوه بالجملة على طريقة يوسف وهبى عندكم ..

* وهل أبطال هذه القصة حقيقيون؟

– حقيقيون .. وعاشوا فى منبت رأسى فى لبنان .. فى ضيعة «عين زحلة» فى الشوف .. وهى قرية صغيرة .. فيها حوالى ٥ آلاف بارودى ..

* يعنى ايه بارودى ؟ ..

– يعنى رجل .. يعنى محارب .. وهذا العدد بالطبع خلاف الاولاد والنساء والعواجيز!

* وهل تأثرت فى كتابتك بنفس حياتك فى هذه الضيعة ؟

– كانت بلدتى هى أول من خلق فى نفسى الخيال .. وانا عندما كنت صغيرة .. كنت أحب الصعود الى القمة لاجلس تحت شجر الارز لساعات طويلة دون ملل .. وكنت أحب دائما مشاهدة أسراب النحل وهى تنتقل من الورود الى بيوتها لتفرغ العسل فيها .. وكنت أحب التهام عسل الانثى أكثر من التهام عسل الذكر لانه أطيب وأحلى !

* هل يعنى هذا أن المرأة أهم من الرجل ؟

– لا .. معاذ الله .. أنا فى نظرى المرأة مهما تكن .. ومهما تصل فلن تبلغ الا القليل من قدرة وعقلية الرجل .. فالرجل عنده عقل بدون شك أكبر واكثر اتساعا من المرأة !

* ولكنك امرأة .. ؟

– هذا لا يمنع .. فأنا لست متعصبة لبنات جنسى .. وقد كنت أقرأ دائما فى تاريخ الدروز أن الرجل له ٢٤ ضلعا والمرأة لها ضلع واحد .. وهذا جعلنى ألمس مدى الفرق بين الاثنين !

* فرانسواز ليست اديبة !

* وكيف جاءتك هواية الادب ؟

– عن طريق والدى .. كان دائما يقول الزجل أمامى .. والمثل يقول « الوزة تعوم بنتها » ! .

* وما هو أول انتاج لك ؟

– كان زجلا ..

* كان ايه ؟

– لا أفتكره .. كنت أقول أزجالا لبنانية كثيرة .. وكان عمرى فى هذا الوقت ١٤ سنة .. وبعد هذا اتجهت لكتابة القصة ..

* وبمن تأثرت فى كتاباتك ؟

– بالعقاد ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ..

* وما الذى يعجبك فى قصص نجيب محفوظ ؟

– تصويره للحوادث .. عنده قدرة عجيبة على سرد الافكار .. وهذه القدرة لا أعتقد أن هناك واحدا يستطيع مباراته فيها .. ولهذا فأنا أتمنى من الله أن أكون سطرا من سطوره ..

* وتوفيق الحكيم والعقاد ..

– هذان فى القمة .. من العمالقة ..

* وفرانسواز ساجان .. ؟ عدم شرعى !

* ليه ؟

– لانها دعاية أكثر منها حقيقة !

* كيف ؟

– بصراحة .. أدبها ليس أدبا .. ولكنه تجارة .. وقد قرأت لها مرحبا أيها الحزن ، وهل تحبين برامس ، ومسرحية حب فى السويد .. ولم تعجبنى ولا قصة من هذه القصص لانها رخيصة المضمون ..

* من ناحية .. ؟

– أنا لا أستطيع أن أهضم قصص فرانسواز بالمرة .. انها فى رأيى أنثى تعرض غسيلها القذر على الناس !

* وكوليت خورى ؟

– على عينى ورأسى

* يعنى تعجبك ؟

– تعجبنى !

* وفدوى طوقان ..

– لم أقرأ لها ..

* ونازك الملائكة ..

– تعجبنى قصيدتها « الام » ..

* وليلى بعلبكى .. ؟

– جعلت ظنى يخيب عندما قرأت لها « أنا أحيا » و « الآلهة الممسوخة »

* لماذا ؟

– لانها مقلدة !

* اذن .. من هى أحسن أديبة شابة تعجبك ؟

– هند سلامه !

* ولكننا لم نسمع عنها ؟

– هذه أديبة مشهورة فى لبنان .. وهى فى نظرى من أحسن كتاب الشرق .. ويكفى أن لها حتى الآن ٢٥ كتابا!

* ونزار قبانى ؟

– تعجبنى قصيدته التى يبدؤها .. « ليراتك الخمسون تضحكنى .. »

* حب الزواج اقوى

* وأنت .. ما الذى يعجبك فى نفسك ؟

– ثقتى !

* الى اى حد .. ؟

– الى حد الكمال .. لا الى حد الغرور !

* وهل سجلت الحب فى قصصك ؟

– بل قصصى تدور حول العواطف الانسانية !

* اذن كيف تعرفين الحب ؟

– الحب وسيلة سامية لتنقل الانسان من العالم الدنيوى الى عالم التضحية

* وهل أنت متزوجة ؟

– متزوجة !

* وأيهما وجدت أقوى .. الحب قبل الزواج أم بعده ؟

– الحب بعد الزواج طبعا .. لانه حب العشرة والاخلاص !

* وكيف يدوم الحب ؟

– بعدم الانانية .. بالتضحية من الجانبين .. والمحافظة على شعور كل واحد منهما امام الناس وايضا بعيدا عن الناس ..

قلت لها :

* وأخيرا .. ما هى الامنية التى تودين أن تحققيها ؟

فقالت على الفور :

– أن أكتب قصة تدور حوادثها عن حرب السويس !

كمال سعد

نادى الاتحاد العربى السّعودى بجدة يفوز ...

نادى الاتحاد بجدة يهزم نادى الوحدة بمكة بثلاث إصابات ضدّ لاشئ فى المباراة النهائية المعادة بينهما على كأس جلالة الملك المعظم بعد انسحاب منافسه الوحدة

من مباراة يوم ١٣٨٠/٨/٢٤

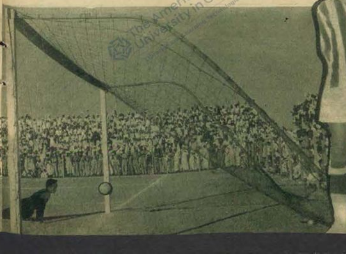
الاتحاد العملاق يلعب على أنغام جمهوره ويثبت مكانته ويحتفظ بالكأس للعام الثالث

الاتحاد ينزل إلى الملعب مظللاً بالعلم السعودى الخفاق الذى يحمل كلمة ... (لا إله إلا الله محمد رسول الله)



تصوير ستوديو الصحافة بجدة

نادى الاتحاد يهزم نادى الوحدة بثلاث إصابات ضد لاشئ !! فى دورى عام ١٣٨٠





بكأس جلالة الملك وبطولة الدوري لثلاثة أعوام متتالية ...

ان النهضة الرياضية العظيمة القائمة فى المملكة العربية السعودية لهى نهضة جبارة تسير قدما الى الامام بفضل الله ثم بفضل تشجيع عاهل البلاد العظيم الملك سعود — فقد تسابقت الفرق الرياضية فى تكوين نفسها وتدريب افرادها بواسطة المدربين الفنيين الذين استقدمتهم من الجمهورية العربية المتحدة — وكان نادى الاتحاد العربى السعودى بجدة فى طليعة هذه الفرق فقد داب لاعبوه على اطاعة ادارته وتنفيذ تعليماتهم التى سارت بهم قدما الى الامام حتى اصبح الاتحاد ولله الحمد على رأس الفرق الرياضية التى يشار اليها بالبنان فى المملكة — فها هو الاتحاد يثبت مكانته بين الفرق الرياضية ويصعد الى قمة الدورى بعد هزيمته لمنافسه نادى الوحدة الرياضى بثلاث اصابات ضد لا شيء فى المباراة المعادة بينهما يوم ١٣٨٠\١٠\٢١ هـ بعد ان انسحب نادى الوحدة من المباراة الاولى التى اقيمت بينهما على ملعب الصبان بجدة يوم ١٣٨٠\٨\٢٤ بعد ان تعادل الاتحاد مع الوحدة — وقد قام المركز الرياضى باصدار حكمه على صحة تلك المباراة باعادتها ولكن نادى الاتحاد رفض اعادة المباراة ان لم يحكمها حكام من خارج المملكة فوافق المركز الرياضى على ذلك وطلب من اتحاد كرة القدم بالجمهورية العربية المتحدة انتداب ثلاثة حكام لادارة هذه المباراة فانتدب اتحاد الكرة السادة احمد الخولى واحمد طاهر عبد الوهاب واحمد فتحى الذين اداروا هذه المباراة بدقة وامانة ونزاهة قضت على كل المزاعم السابقة وانتهت بفوز الاتحاد — ذلك الفوز العظيم الذى احرزه لاعبوه عن جدارة بتلك الهزيمة النكراء التى منى بها نادى الوحدة والتى كانت محل حديث وتعليقات الصحف .

قام الاتحاد بتسجيل هذه المباراة تسجيلا كاملا على فيلم سينمائى ملون سيكون درسا فى فنون الكرة — هنيئا للاتحاد بفوزه الباهر .




عبدالحفيظ ميرغني

الأمير عبدالله بن سعود أمير منطقة مكة يحضر الحفل ويسلم الاتحاد كأس جلالة الملك المعظم ...

الاتحاد يحظى بتأييد وعطف جمهوره ومشجعيه الذين حملوا لاعبيه بعد فوزهم بالكأس على الأعناق من الملعب حتى مقر النادى ....

الاتحاد يتلقى آلاف البرقيات من مختلف أنحاء المملكة تهنئة له بفوزه على نادى الوحدة .....

الاتحاد يلعب بتكتيك جديد وخطة مدروسة ... مكتسبة من مشاهدته لمباراة ريال مدريد والزمالك

- كان نادى الاتحاد فى أوج مجده وعظمته ....
- الهدايا القيمة الثمينة تنهال على لاعبى الاتحاد من كبار مشجعى النادى
- جمهور النادى يتسابق لإقامة حفلات التكريم لنادى الاتحاد ..
- نادى الاتحاد أقوى فريق فى المملكة العربية السعودية ...


أمين ساعاتي


عبدالله بخاري


محمد عمر راجخان


عبدالله حجازي


عبدالجليل كيال


عبدالرزاق بكر


شاكر باحجري


غازي كيال


سيد مصطفى


محمد حسام الدين


غازي ناصر


عبدالمجيد راجخان


عبدالله دفع الله


صالح الفريد


نبيل بخاري


العشماوي (كلحه)


عمر حامد

طلاق المدرسات.. من المسئول عنه؟

تقليد قديم تتبعه وزارة التربية والتعليم منذ سنوات طويلة .. لقد كانت الوزارة دائما تصدر قراراتها بنقل مدرساتها الى البلاد التي يعمل فيها ازواجهن ، حتى يعيش الزوجان في منطقة عمل واحدة ، مما يكفل لهما حياة زوجية مستقرة ..

وفجاة .. وبلا مقدمات ، توقفت وزارة التربية والتعليم عن تقليدها القديم .. فماذا كانت النتيجة ؟

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

ارتباك في حياة عدد كبير من الاسر ومشكلات زوجية تحولت الى ساحات القضاء .. انهار اكثر من بيت سعيد .. وسبب الطلاق واحد : الزوج مدرس والزوجة مدرسة ، وكل منهما تزوج الآخر ليتعاونا على مطالب الحياة بمرتبهما الصغير .. ويعيش الزوجان في سعادة الى ان تنقل الزوجة او ينقل الزوج ، وهنا تحدث المشكلة .. الزوج في بلد والزوجة في بلد آخر .. ومواردهما المادية محدودة ، فتبدا المنازعات التي تنتهي غالبا بالطلاق .

وامام محكمة القاهرة للاحوال الشخصية وقفت الزوجة تطالب زوجها بنفقتها الشرعية لها ولاولادها .

قالت للقاضي :

– كنت اعمل مدرسة ، عندما تقدم احد زملائي يطلب الزواج مني .. كنت اعلم ان مرتبه الصغير الذي يتقاضاه لا يكفي لنفقات منزل الزوجية ، ولكن الحب الذي ربط بين قلبينا جعلني اتفق معه على ان اظل في عملي لنتعاون معا .. كنت اشعر بسعادة كبيرة وانا اعاونه في مطالب الحياة . عشت معه ست سنوات انجبت طفلين . ثم صدر قرار من وزارة التربية والتعليم بنقل زوجي الى بلد غير الذي اعمل به .. واصبح زوجي في بلد وانا في بلد آخر . كان مرتبي لا يكفي نفقات اولادي . لم اكن ادري ان القرار الذي صدر بنقل زوجي قد صدر ايضا بهدم حياتي الزوجية .. فزوجي يعيش بعيدا عني ، ويقيم في احد الفنادق ، ولا يحضر لرؤيتنا الا مرة كل شهر لبعد المسافة بيننا ، وامتنع عن الانفاق علينا ، لان مرتبه لا يغطي مصروفاته الشخصية ، ثم اهملني واهمل ابنيه . وبدا يثور لاتفه الاسباب ويسيء معاملتي ، انني اطلب الحكم بالزام زوجي بدفع نفقتنا الشرعية .

***

وهذه دعوى اخرى امام محكمة القاهرة للاحوال الشخصية لغير المسلمين ..

طلب مدرس تطليق زوجته لانها شديدة الغيرة .. كانت الزوجة تعمل مدرسة ، ثم نقلت الى بلد آخر غير الذي يعمل به الزوج .. ولم يكد قرار النقل يصدر حتى انقلبت حياتهما الى جحيم ، لان الزوجة غيور الى ابعد حد ، ولا تطيق فراق زوجها لحظة واحدة . ولكن ظروف العمل كانت تحتم عليها ان تسافر بعيدا عنه . وقال الزوج للقاضي :

– ومنذ تلك اللحظة بدات الشكوك والظنون تلاحق زوجتي . كنت افاجأ بها في مكتبي لتتأكد من انني لم اذهب الى مكان آخر غير عملي . كانت هذه التصرفات تجعلني اضحوكة امام زملائي .. واكثر من ذلك انها في كل مرة كانت تطالبني بنفقات سفرها وقيمة المكالمات التليفونية التي تدفعها ، واصبحت لا احتمل هذه التصرفات .. لذلك اطلب الطلاق .

***

... مثالان نعرضهما ، ولكن هناك حالات مشابهة كثيرة ، سببها عدم وجود قانون يحتم نقل الزوجة الى مقر عمل زوجها ، حتى نسد كل ثغرة يتسلل منها الخلاف بين الزوجين .

صحيح انه يوجد عرف يقضي بان تنقل الزوجة المدرسة الى مقر عمل زوجها، ولكن هذا العرف لا يرقى الى مرتبة القانون .. ولا ينفذ في جميع الحالات .

اننا نطالب بوضع قانون يقضي بنقل احد الزوجين الى مقر عمل الآخر ، حتى نحمي آلاف الاسر من التشتت ومن تحمل نفقات مادية لا قبل لهم بها ، ونقضي على جميع الاسباب التي تؤدي الى انفصال الزوج عن زوجته بسبب بعد احدهما عن الآخر .

السيدة الوحيدة في مؤتمر الجغرافيين العرب ..

بعد ايام سيعقد اول مؤتمر للجغرافيين العرب في القاهرة ، يشترك فيه مندوبون من كل الدول العربية ، لبحث المسائل الجغرافية والروابط التي تهم الوطن العربي كله . والسيدة الوحيدة التي ستظهر في اجتماعات هذا المؤتمر بصفة مستمرة ، هي استاذة الجغرافيا الوحيدة في جامعاتنا العربية الدكتورة دولت صادق ، رئيسة قسم الجغرافيا بجامعة عين شمس .

وتقوم الدكتورة دولت في هذه الايام بنشاط كبير في التحضير للمؤتمر ، فتعد سلسلة من الابحاث وترتب عددا من المحاضرات والزيارات للمشتركين فيه .

واستاذة الجغرافيا تخرجت في جامعة القاهرة عام ١٩٤٦ ، وكانت اولى دفعتها ، فسافرت الى لندن ، وظلت بها حتى عام ١٩٥١ ، ثم عادت لتكون اول فتاة عربية تشغل منصب مدرسة للجغرافيا الاقتصادية والسياسية بالجامعة ، وبعد ذلك اصبحت اول رئيسة لقسم الجغرافيا .

لم يشغلها عملها في الكلية عن واجباتها الطبيعية ، فهي زوجة مثالية وام ممتازة لطفلة واحدة عمرها ٣ سنوات وهي بجانب هذا تقوم بنشاط اجتماعي كبير في الكلية وفي تنظيمات الاتحاد القومي .



الدكتورة دولت صادق

وتقول الدكتورة دولت : ان الخريطة الجغرافية هي افضل واصدق دليل يمكن ان يصحبك في كل رحلاتك . وقد مرت هي نفسها بتجربة كادت تودي بحياتها لولا الخريطة الجغرافية . فعندما كانت في زيارة للنرويج جلست مع طالبتين انجليزيتين في احدى المناطق الجبلية لتناول الغداء . وبعد الانتهاء منه اسرعت الزميلتان تحزم متاعهما والبدء في السير وعندما حاولت اللحاق بهما ضلت الطريق وقررت ان تعبر احد الانهار لاعتقادها انه قليل العمق . وفي هذه اللحظة سمعت الناس حولها يصرخون فاسرعت باخراج خريطتها واكتشفت ان المنطقة التي كادت تعبرها ليست الا منطقة شلال خطر .

وهذه بعض نصائحها للمسافرات الى الخارج

*** حاولي ان تجدي لنفسك دائما مكانا في المدن الجامعية ، فالاقامة بها اكثر راحة وتوفير للوقت والمال .**

*** تعودي تدبير حياتك على اساس امكانياتك الفعلية والانفاق بحكمة وعدم تجاوز حدود ميزانيتك ، لان تعرضك لازمة مالية في الخارج امر شاق جدا .**

*** لا تتركي في حياتك لحظة فراغ واحدة .. فالوقت الذي لا تقضينه في الدراسة ، خصصيه للرحلات ، لتعرفي كل شيء عن البلد الذي تعيشين فيه . وطباع اهله وعاداتهم ، وعليك ان تبدئي رحلاتك في فترة الاجازات ، حيث يعود زملاؤك وزميلاتك الى اسرهم حتى لا تشعري بالوحدة والملل .**

حياتي .. فارغة !

جاءتني هذه الرسالة وفيها تقول صاحبتها :

حياتي فارغة .. ليس فيها سوى وحدة قاتلة .. روتين الحياة اليومية يقتلني .. لا اشعر بانفعالات في حياتي ، فهي تسير سيرا بطيئا ليس فيه تغير من اي نوع .. الامس لا يختلف عن اليوم او الغد .. حياة مملة ، مع انني مازلت في مقتبل العمر ولم اجاوز الثامنة والعشرين من عمري .. مقبولة الشكل ولكنني لم اتزوج بعد .. كيف اتخلص من هذا الشعور الذي يشقيني ويجعلني ابدو اكبر من سني كثيرا ؟

كريمة . س . ج

– تأكدي ان الشعور بالوحدة الذي تعانين منه ليس بسبب عدم زواجك للآن ، واغلب الظن انك تعيشين حياة بلا عمل من اي نوع وهو ما يجسم الشعور بالوحدة في نظرك .. والطريقة الاكيدة التي تستطيعين بها ان تتخلصي من هذا الشعور ، هي ان تقومي بعمل ايجابي يعود عليك بفائدة مادية وليس عملا لمجرد التسلية وقطع الوقت .. ثم اشتركي في احد النوادي الرياضية او الاجتماعية حتى تجدي مجتمعا على نطاق واسع .

تأكدي ان اهتمامك بمشكلات الناس يجعلك تنسين همومك الخاصة ، فانت في الغالب ، تعطيها اهمية اكثر مما تستحق ..

اقرئي كثيرا حتى تكوني على علم بما يحدث في العالم من حولك ، ويصبح حديثك ممتعا .

اختاري مجموعة من الاصدقاء والصديقات ، على شرط ان يكون هناك تفاهم ذهني وعصبي بينكم .

اهتمي بجيرانك واتخذي منهم اصدقاء وحاولي من حين لآخر ان تمدي لهم يد العون وان تجامليهم في مختلف المناسبات .

ولكن حذار ان تتخلصي من الوحدة بطريقة تجعلك عاجزة عن ايجاد وقت للتفكير الهادىء السليم والتمتع بفترات من الوحدة تستطيعين فيها حل مشكلاتك المختلفة والنظر لها بعين محايدة ووضع مشروعات لحياتك المقبلة حتى لا تجدي نفسك آخر الامر في دوامة من الاعمال والناس ، تجعلك تنسين نفسك ومستقبلك ومشكلاتك .



المايوه المشجر المحتشم هو آخر موضة هذا العام ، فمعظم المايوهات التي عرضتها دور الازياء العالمية كانت من قطعة واحدة ، وبعضها بنصف كم وديكولتيه متسع قليلا .. هذا بعد ان ثبتت النظرية التي تؤكد ان المراة تبدو اكثر جاذبية عندما تخفي اكبر جزء من جسمها وهي على شاطىء البحر ، وخصوصا ان المايوه من قطعتين لا يناسب الا المراة التي تتمتع بقوام يشبه المانيكان ومعظم محلات القاهرة تعرض الآن في واجهاتها ازياء للبحر باسعار معقولة واغلبها مصنوع من القطن المصري المشجر بالوان زاهية .

رياضيات من الإقليم الشمالى

حلب ـ من عبد الوهاب فتال :

بدات الرؤوس الناعمة الحلوة تغزو الرياضة على نطاق واسع .. لم تعد المراكز الرياضية للبنات مقتصرة على دمشق وحلب وحدهما دون باقى المدن

.. بنات الحسكة ودير الزور والرقه والقامشلى ، دخلن الميدان عزيزات مرفوعات الرؤوس .. بدا التنافس بينهن وبين بنات حلب ودمشق ملتهبا مستعرا ..

الاسبوع الماضى فى حلب كان حافلا بالمباريات الناعمة .. نزلت المراة العربية الى ميدان الرياضة كاى رجل .. كاى شاب قوى العضلات مشدود القامة

يثق بنفسه وبغده وبمستقبل الجمهوريه العربية اللامع فى كل ميدان .. كان المستوى الفنى للاعبات الفاتنات جيدا جدا ..

اما لاعبة حلب الاولى فى كرة السلة والكرة الطائرة ، الآنسة دلال جركس فقالت : لم يكن خطر ببالنا ابدا ان تتمكن زميلاتنا فتيات الحسكة من الصمود امامنا ، وخاصة ان فريقنا

قوى مسلح بالكفاءات الفنية المدربة على يد الاستاذ صبحى مصفر ، ولهذا كانت مفاجاة غير سارة عندما اكتسحنا فريق الحسكة فى الشوط الثانى فى اشتباه مباراة الكرة الطائرة ..ولولا لطف الله لهزمنا هزيمة شائنة ..

وتقول دلال جركس : ان امنيتها فى الحياة ان تصبح مفتشة للتربية البدنية فى حلب ، لانها تريد ان تجعل من كل فتاة فى المدينة جسما رياضيا

كاملا ، وذلك لان الجسم الرياضى والتفكير الرياضى حصنان منيعان ضد الانحرافات الخلقيــة ، وهما فى ذات الوقت اساس سليم لبناء مجتمع صحيح قوى فالرياضى يعرف كيف يزن الامور

ويقدرها ويجمع عناصر الفشل والنجاح فى الحياة ويختار الافضل ..

وقارنت دلال مستوى النشاط الرياضى فى اقليمى الجمهوريه ، انه فى الاقليم الشمالى دونه فى الاقليم الجنوبى .. وان بناتنا يحتجن الى مزيد من الجهد ليبلغن مرتبة اخواتهن فى الجنوب

على شىء يجب ان نقوله فى هذا الميدان ، وهو ان الحركة الرياضية

النسائية ، قبل اتفاق عهد الوحدة المباركة ، كانت سرا مكتوما وامرا محدودا الى حد بعيد .. كانت الفرق

الرياضية تؤلف سرا فى المدارس والاندية لئلا يشعر بها الرجعيون الذين يأبون الا ان تكون بناتنا خاملة الذهن والحس والحركة ، ويجعلون مكانها المطبخ فقط،

حتى اذا ماقامت حركة بسيطة من هذا النوع ، راحوا يملاون الدنيا صراخا وعويلا وبكاء على الاخلاق المتدهوره المنهاره .. وحدث اكثر من مرة ان الغيت استعراضات الكشافات

والمرشدات وبنات الفتوة فى الاعياد الرسمية قبل قيامها بساعات بعد احتجاج الجهات الرجعيه .. اما الآن فقد اصبحت الرياضة شيئا رسميا معترفا به ، وخاصة بعد ان استعرض

مواكبهن سيادة الرئيس جمال عبد الناصر فى اول زيارة له للاقليم .. ففى اول زيارة قام بها الرئيس لمدينة حلب كان كل شىء معدا لاستقباله ، وكنا

نعرف ان الكشافين وشباب الفتوة وشباب الاندية سيكونون فى هذا الاستقبال ..

وفى آخر لحظة ، ظهرت فرق البنات بملابسهن الملونة الزاهية واستعرضهن الرئيس وباركهن وشد من عزيمتهن ، وسكت الرجعيون الى الابد ...

واصبحت الحركة النسائية الرياضية ، بعد هذا حركة علنية بعيدة عن السر .. وتزايد النشاط الرياضى حتى اصبح الآن هشيما مذكورا .



فريق من الرياضيات فى الاقليم الشمالى



ماكولاتنا الشعبية فى المانيا

مديحة عرس الدين تدرس الآن الموسيقى بمعهد كريفيلد بالمانيا الغربيه .. بدات الموسيقى عندها هواية ، وتطورت هذه الهواية حتى اصبحت تستغرق وقتها كله .. ثم سافرت الى المانيا للتخصص فيها .. وفى الاسبوع الماضى قامت مديحة بعمل جميع الماكولات الشعبية المصرية ، وذلك فى الحفل الذى اقيم بمناسبة يوم المصريين بنادى الاجانب بكريفيلد .. وقد خصص هذا اليوم ليعرض فيه الطلبة المصريون كل شىء عن نهضتنا الصناعية والاجتماعية ، وصورا عن المراة المصرية الحديثة والمستوى الثقافى الذى وصلت اليه ، كما اذيعت بعض القطع الموسيقية لسيد درويش وسيد مكاوى .. وقد نالت مديحة اعجاب الجميع بجمالها الشرقى وثقافتها ،واعطت صورة حية عن المراة المصرية الحديثة .

سبب تعاستى !

ـ ان سبب تعاستى فى هذه الحياة ، والداى !

ـ لقد كنت دائما طفلتهما المدللة

ـ وهذا هو السبب الذى جعلنى خسرت حياتى

ـ لولا والداك لما عشت هذه الحياة المرفهة الناعمة !

ـ لو رجعت عقارب الساعة الى الوراء لتمنيت حياة كلها كفاح وتضحية وهدف !

ـ ولكنك اخترت هذه الحياة !

ـ اشعر بندم !

ـ متى راودك هذا الشعور ؟

ـ عندما تقدم بى العمر !

ـ ولكنك قضيت شبابا كله متعة

ـ كانت حياة صاخبة .. ليس فيها الا سعادة ظاهرية

ـ كل امراة كانت تحسدك على الحرية التى تتمتعين بها ، والرفاهية التى تعيشين فيها .. فالعربة الفخمة والملابس الفاخرة .. والقصر الجميل .. والجمال الصارخ .. عندك كل شىء ، وتمتعت بكل شىء !

ـ قضيت حياة بلا هدف .. وجدت فى منزل والدى كل شىء من الحرية .. المرح .. البذخ .. القصر الكبير .. التدليل .. فلم اتحمل اية تضحية فى سبيل الزواج .. وجدت فى الزواج قيودا ومسئوليات فهربت الى احضان والداى .. رحبا بى وبالغا فى تدليلى فلم ارغب فى العودة الى زوجى .. وقضيت حياة صاخبة كلها حفلات وصديقات واصدقاء ..

ـ والآن ؟

ـ ان جمال المراة وانتصارتها امر قصير العمر .. فكلما مر عام من حياتى ، نقص عدد الاصدقاء والصديقات ، وكلما رسم الزمن تجعيدة على وجهى ، خسرت عددا كبيرا منهم .. ولم يعد حولى الا هؤلاء الذين يرغبون فى استغلال مالى ولذلك قررت ان اقطع صلتى بالجميع ، وانا الآن اقضى حياتى فى حيرة قاتلة .. وحياة تافهة لا معنى لها .. اننى متاكدة انه لولا الحنان البالغ فيه الذى اغدقه على والداى ، لكنت قضيت حياة طبيعية لها هدف وفيها سعادة الاسرة التى لا تستطيع المراة ان تسعد بدونها ، مهما قضت حياة كلها حرية وبذخ ورفاهية .



نصيبك من الجاذبية

هل انت امراة جذابة ؟ .. لا اعنى بذلك انك تتمتعين بأوصاف الجمال المتفق عليها ؟ وانما هناك شروط للجاذبية تختلف كل الاختلاف عن مقاييس الجمال العادية .. وقد اثبت الاحصاء الذى اجراه قسم الابحاث فى احدى الجامعات المعروفة على مائة الف سيدة امريكية ، العوامل الآتية لجاذبية المراة .. فانظرى كم هو نصيبك منها .

المظهر الخارجى	٪١٥
الشخصية	٪١٢
الصوت	٪١٢
القوام	٪١٠
الصحه	٪١٠
البشرة	٪٧
العيون	٪٨
الشعر	٪٦
الاسنان	٪٦
اليدان	٪٤
الثياب	٪٩

اذا اردت ان تكونى انيقة فى هذا الصيف ، فيجب ان يحتوى دولاب ملابسك على تايير انيق يصلح للمساء وبعد الظهر ..وقد اخترت لك اثنين من المجموعة التى اعدها بيت ازياء ايف سان لوران لهذا الصيف .. وكل منهما يمتاز بالجاكيت القصيرة والكم التروا كار والجوب المتسعة قليلا والحليه الرقيقة التى تميزه عن تايير الصباح ..



الزار ..

يقلم انور نافع

صبايا عماله تتمرغ ... وتتلوى . . !
والحاج بين النسا يتهز بالقوه
ناكش شعوره وناوى يجنهنا هوه !
والست فيها الجلاله .. وجوزها مستنى
عفريتها يطلع ... وممنوع م الدخول جوه ! !

***

يميل على الست سيدنا الحاج . . ويبخر
تروح ف غيبوبه وسط الناس . . وتشخر
والدقه تحمى . . وساعة الجن يتاخر
وساعة يحضر بسرعة راكب الرهوان
تفطر ست النسا تركب . . . وتتمخطر !

***

عجبى على جن يطلب فرخه حمره وديك !
عجبى على جن مشتاق يسمع المزازيك
عجبى على جن يفهم ف البنات الشيك
قال ايه ويعرف قانون دولى وجنسيات
منها يونانى وتركى ... وربنا يشفيك

***

يامتبت العقل .. حوش العقل ح يولى .
ياصاحب الامر .. حوش الحاج ما مخلى ..
واكل وقابض ومتفرفش .. ومتسلى
عايش حياة البذخ والفجر والتضليل
بين النغم .. والبخور .. والدق .. والتلى !

***

ف وقت كل الدول مشغوله بالاقمار
ف وقت فيه الشعوب بين الحديد والنار
الحاج والكوديه ـ عاملين كل ليله .. زار ..
طب ليه مايبعتش عفريت من عفارته
يسوق باسم البلد صاروخ يكون جبار

المرأة العربية العاملة تحل مشاكلها



المستشارة سامية شتيلة
اصحاب الاعمال يفضلون الرجال



زينب كامل حسن
البحث الوحيد عن المرأة العاملة



الخبيرة عايدة فهمي
لم تصل المرأة الى وكيلة وزارة

المرأة العاملة ومشكلاتها كانت موضوع المناقشات الطويلة التى شهدتها قاعات مبنى الجامعة العربية فى القاهرة هذا الاسبوع أكثر من سيدة وآنسة ، وأكثر من خبير جلسوا ساعات طويلة يدرسن مشكلات البنت التى تعمل ، والحامل التى قد تضطرها ظروفها الى التغيب عن العمل ، والسيدة التى لاتستطيع ان تعمل يوما كاملا والأم التى لاتجد دورا للحضانة للعناية باطفالها

ان حكمت عبد الحكيم المحررة بآخر ساعة ، تقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى صورة كاملة للمناقشات التى استمرت اسبوعا كاملا ، وكانت نتيجتها ستة قرارات أبلغت على الفور الى مكتب العمل الدولى .

حقائق جديدة

فى المناقشات التى دارت فى قاعات الجامعة العربية ظهرت أكثر من حقيقة لم تكن نعرفها .. عايدة فهمى قالت لى ان النساء عندنا يسرن فى طابور طويل خلف الرجال .. !

وشفيقة الخطيب من العراق قالت ان مشكلة النساء العاملات ، هى عدم وجود دور للحضانة .. ونفس المشكلة قالتها سيدة من الأردن حضرت مع زوجها أمين الحسينى ، رئيس المؤتمر ، وفى صيحة واحدة قالت كل المجتمعات ان عدم اتاحة الفرصة للمرأة ، فيه ضياع كبير للثروة القومية لكل البلاد العربية .. !

التقرير الوحيد

زينب حسن ، هى السيدة الوحيدة التى قدمت بحثا عن المرأة العاملة فى الجمهورية العربية المتحدة والمشكلات التى تقابلها وعقدت مقارنة بينها وبين المرأة العاملة فى جميع البلاد العربية والبلاد الاوربية ..

تقول زينب حسن : ان هذا البحث ، استنفد منى مجهودا كبيرا .. لقد استقيت معلوماته من مشاهداتى الخاصة ومن القرارات التى قدمتها الى السفارات والهيئات والمصالح المختلفة .. لقد كلفت عمل هذا البحث فى ديسمبر عام ١٩٦٠ أى ان اعداده استغرق ١٢ شهرا ! وعلى الفور قمت بزيارة مكتب العمل الدولى ، وادارة القوى العاملة فى وزارة الشئون الاجتماعية وجميع السفارات ومصلحة الاحصاء .. كما زرت أيضا بعض المصانع فى المحلة الكبرى ومصانع الشوربجى وهلنتكس وبالنسبة للبحث الخاص بتشيكوسلوفاكيا وبريطانيا ، فقد كان التقرير ناتجا عن مشاهداتى فى هذين البلدين .. لقد سافرت اليهما فى عام ١٩٥٧ ، وظللت حتى عام ١٩٦٠ استكمل النقص من السفارات . وقد قابلتنى صعاب كثيرة أثناء القيام بهذا البحث ، منها التطور السريع الذى تمر به البلاد عندنا ، وعدم وجود احصاءات كافية .. فنحن فى حاجة شديدة الى مسح ودراسة احصائية شاملة .. وهذا ما ذكرته فى البحث ..

ولكنى قمت بهذا البحث بحماسة تشل كيانى كله ، وذلك لأنه يمس مشكلات المرأة العاملة وأنا شخصيا تعرضت لهذه المشكلات .. فأنا أول فتاة دخلت الجامعة مصرية عام ١٩٣٠ .. دخلت كلية العلوم بعد أن حصلت على بكالوريوس فى العلوم من جامعة لندن .. وكنت سافرة فى وقت لم يكن السفور فيه كاملا ، وكانت تصرفاتى ذات صبغة متحررة . وتبدو غريبة ، ولم يكن كل شخص يتقبلها .. فمثلا كنت الفتاة الوحيدة التى تنزل الى الملعب بفستان التنس ..

وبعد زواجى قابلتنى متاعب كثيرة .. فقد أنجبت أربع مرات ، وكان ذلك على حساب صحتى .. كانت المرة الأولى فى أثناء الاجازة الصيفية ، والمرة الثانية كانت فى فترة الدراسة .. وحدثت لى مضاعفات اضطرتنى الى الغياب فخصموا مرتبى .. ولذلك فاننى أدافع الآن عن اعطاء المرأة العاملة اجازة كافية فى فترة الحمل والوضع .

المرأة العاملة فى الاقليم الجنوبى

وتقول زينب فى تقريرها : ان اشتغال المرأة بالصناعة فى الاقليم الجنوبى بدأ منذ خمسين عاما ، وكان يومها محصورا فى حدود ضيقة جدا . وكان وقوف الاستعمار بأنواعه فى وجه التنمية الصناعية والزراعية ، سببا من أسباب عدم استغلال الطاقة النسائية .. كما كان حجاب المرأة الشرقية وعدم اختلاطها مع الرجال ، من أسباب امتناعها عن دخول ميادين العمل .. كما كانت رغبة الازواج سببا فى احجام عدد آخر من النساء !

وقد تغيرت الحال كثيرا الآن عنها منذ خمسين عاما .. ! وأقبل عدد كبير من النساء على ميادين العمل بل واقتحمن ميادين جديدة كانت مقصورة على الرجال !

النصف غير متزوجات

ومن النتائج الطريفة التى وردت فى البحث المقدم للمناقشة أن ½ القوة العاملة النسائية غير متزوجات ! وسنهن تقل عن ١٦ سنة !

وحوالى الربع منهن ، اما أرامل أو مطلقات !

هذه الحقيقة الغريبة ليست موجودة فى البلاد الاخرى ! .. فى أمريكا مثلا نجد أن النساء العاملات المتزوجات يبلغ عددهن ١٣٫٥ مليون ، وقد زاد عدد المتزوجات العاملات فى العام الماضى بنسبة ٨٠ ٪ !

ومن توزيع المرأة العاملة على مختلف النواحى ، تبين أن أكبر الميادين بالنسبة للنساء العاملات هو ميدان الزراعة ، فنسبتهن فيه ٣٥ ٪ ، وتأتى بعده المصانع ونسبتهن فيها ٩٫٥ ٪ ثم أعمال البيع ، ونسبتها ٨ ٪

تقول الباحثة : ان تقريرى لم يكن مقصورا على ذكر الارقام ، بل اننى طالبت فيه باصدار تشريعات وتوصيات ! ومن التوصيات التى طالبت بها ، العمل على حل مشكلة قابلتنى أثناء تربيتى لأطفالى .. كنت أرغب فى أن يقل عملى الى حدما ، فى تلك الفترة ، حتى استطيع أن أوفق بين عملى وبين تربية أطفالى ..

وفى البحث قلت ان النساء مقسمات الى ثلاث فئات .. فئة غير المتزوجات والأرامل والمطلقات ، والفئة الثانية هى المرأة التى ربت أطفالها ، والفئة الثالثة هى المرأة التى لديها أطفال ما زالوا محتاجين لرعايتها

وهذه الفئة الاخيرة هى التى تستحق النظر فى المشكلات التى تعترضها ، نتيجة لحالتها الى العمل ، وعدم استطاعتها التوفيق بين عملها وبين تربية أطفالها . .. ولذلك تقدمت فى بحثى بتوصية أعتقد أنها فى منتهى الاهمية .. وهى العمل بعض الوقت على أن تتقاضى مرتبا على قدر العمل .. فالمدرسة ، مثلا بدل أن تعمل ٤٠ حصة ، تعمل ١٥ ، ويكون مرتبها على أساس الحصص التى تدرسها .. وبهذه الطريقة تستطيع المرأة أن تساعد زوجها فى زيادة دخل الاسرة ورفع مستواها ، وفى الوقت نفسه ترعى شئون بيتها وأطفالها .. كما أننى أوصيت فى البحث بانشاء دور لحضانة أطفال المرأة العاملة .. ومن جلسات المؤتمر ومناقشاته عرفت أن المرأة العربية اشتركت لأول مرة كخبيرة فى مؤتمر العمال السابع .. المحامية سامية شتيلة كانت عضوا فى اللجنة الخاصة المختصة بالاعداد لمؤتمر مكتب العمل الدولى الذى سينعقد فى جنيف .. كما اشتركت السيدة عايدة فهمى خبيرة فى اللجنة التى ناقشت مشكلات المرأة العاملة ..

وتقول المستشارة العمالية سامية شتيلة لا توجد مشكلات قانونية بالنسبة للمرأة فى الجمهورية العربية المتحدة ، ولكن العقبة الوحيدة التى لمستها أنا شخصيا بعد تخرجى فى الكلية ، هى ان أصحاب الأعمال يفضلون الرجال على السيدات . فقد تخرجت فى كلية الحقوق بدرجة جيد جدا .. وتقدمت لكثير من الشركات ،

المرأة العاملة فى العالم العربى

● فى ليبيا سمح بتشغيل النساء ٤٨ ساعة فى الاسبوع ، بما فيها الوقت الاضافى .. واذا زاد عدد ساعات العمل اليومى على ٦ ساعات فيسمح بالراحة ساعة ، على الا يزيد يوم العمل بالراحة على ١٢ ساعة .

وقد منع القانون اشتغال النساء والاطفال فيما بين الساعة العاشرة مساء والخامسة صباحا ..

● فى المغرب : نسبة المرأة العاملة كبيرة فى المغرب . ففى التعداد الاخير بلغ عدد السكان ١٠٫٨٠٠٫٠٠٠ ، من بينهم مليون كامل من النساء العاملات وهن يمثلن ٢٤٫٥٪ من المجموع الكلى للعمال ..

● فى تونس : وفى تونس يحرم على صاحب العمل تشغيل اى امرأة فى الاربعين يوما الاولى بعد الولادة .

كما يحتم القانون على المؤسسات التى تستخدم ٥٠ عاملة أو أكثر ، ان تقيم قاعات خاصة لارضاع الاطفال .

● فى لبنان قرر القانون فيما يختص بالمرأة العاملة مبادىء هامة ، منها تحريم العمل ليلا وتحريم بعض الصناعات الخطرة عليها ..

وكانت كلها تقبلنى على أساس العمل سكرتيرة فقط .. بحجة أنهم لايسندون الوظائف الرئيسية فى الشركة لفتاة ، لأنها قد تتزوج بعد أن تزداد خبرة وتترك العمل .. !

لهذا رفضت العمل الذى عرض على بثلاثين جنيها فى احدى الشركات .. وبدأت اعمل محامية بمرتب خمسة جنيهات فقط .. وأخيرا وبعد جهد ونضال أثبت نجاحى ، والشركات الآن تتهافت على ... ولكن لا كسكرتيرة فى هذه المرة ! .

وأنا أعتقد أن التجربة أثبتت أن المرأة أجدر من الرجل فى ميادين كثيرة ، منها صناعة الساعات .. وأهم توصية ، فى رأيى ، هى فتح جميع أبواب المهن امام المرأة ، وعدم اغلاقها فى وجهها لمجرد انها امرأة .. فتعطى نفس فرصة الرجل ويتم التعيين على أساس الكفاءة ، وليس على أساس تفضيل الجنس .. لقد تغير تفكير المرأة الى حد بعيد .. السيدات والآنسات يقبلن الآن على العمل ، وقد ساعد على هذا الاقبال ظروف الحياة التى تقتضى أن يتعاون الزوجان فى تحمل مسئوليات الأسرة ..

ضياع الثروة القومية

وقالت لى الخبيرة عايدة فهمى : ان عندنا ميادين كثيرة مفتوحة أمام المرأة ، ولكن المرأة تقف فى ترقياتها عند حدود معينة

وقد أثبتت التجارب أن خريجات الجامعة يفتحن محال تجارية وينجحن فيها الى حد بعيد ..

فاذا نظرنا الى الأعمال التى تقوم بها خريجات الجامعات وخريجات المدارس المتوسطة فى الحكومة ، نجد أنها لاتجاوز الأعمال الكتابية واعمال السكرتيرية . ففى مراقبة النقد ، فى البنك الأهلى ، لاتوجد فتاة واحدة ! وكذلك فى الوظائف الفنية فى وزارة الاقتصاد وفى وزارة الخزانة .. أما فى وزارة الشئون الاجتماعية فتوجد مفتشات ، ولكن لاتوجد وكيلات وزارة ، فكيف تأخذ المرأة الخبرة اذا لم تعين الا فى الوظائف الصغيرة ، والمفروض أن يسير الناس فى صفوف عريضة تجمع النساء والرجال ولا يسيرون فى صفوف طويلة .. الرجال فى المقدمة والنساء فى المؤخرة ..

ان عدم اتاحة الفرص للمرأة ضياع للثروة القومية للبلد ، فالدولة تدفع اموالا كثيرة فى تعليم الفتاة .. وبعد ذلك لاتستغل هذه الطاقة فى وقت نحن نحتاج فيه الى كل القوى ، ويجب ان يكون مفهوما أننا لانطالب بامتيازات على حساب الرجل ..

وقالت لى عايدة فهمى : انها عارضت بشدة العمل بعض الوقت بالنسبة للمرأة .. لأن هذه التوصية سوف تعطى فرصة لتشغيل النساء على حساب الرجل .. لأنه من الاجدى لصاحب العمل أن تعمل المرأة مقطوعيتها ، وبعد ذلك تذهب الى منزلها .. هذا سيزيد من انتاجها ، وفى الوقت نفسه سيدفع لها صاحب العمل أجرا قليلا .. ان المرأة ، الى هذه الفترة ، ليس لديها اى رعاية اجتماعية .. فلا توجد دور حضانة بالمعنى المعروف .. ، وقد انتهى عهد المكان الذى يحتجز فيه الاطفال .. كان ذلك مقبولا ومعقولا منذ خمسين عاما .. أما الآن فهذا جريمة !

لقد شاهدت دور الحضانة فى الخارج انها تضم كل أسباب الرفاهية بالنسبة للأطفال .. مشرفات اجتماعيات حاصلات على دبلوم فى علم النفس ، ودبلوم آخر فى الموسيقى .. ويشترط فيهن صغر السن وجمال الوجه واشراقه !

وأنا أعتقد أننا نفتقر الى كثير من هذه التسهيلات بالنسبة للمرأة العاملة .. اننى أؤكد لك ان المرأة العاملة اذا وجدت وجبة طعام معدة كاملة بأثمان معتدلة ، فانها ستقبل عليها اقبالا شديدا ..

المرأة فى العراق

ومن السيدات اللاتى اشتركن فى المؤتمر ثلاث من العراق حضرن كمراقبات ، وهن شفيقة الخطيب ، وبلقيس رءوف عبد الهادى ، ووجيهة محمد رضا الشبيبى .. والثلاث من خريجات معهد الخدمة الاجتماعية .. الآنسة شفيقة باحثة اجتماعية فى العراق وموفدة للعمل مع هيئة اليونسكو فى المركز الدولى للتربية الاساسية فى العالم العربى ..

تقول شفيقة : ان المشكلة التى تواجه المرأة العراقية هى عدم وجود رعاية كافية لأطفالها ..

وتقول بلقيس رءوف عن جمعية البيت العربى بالعراق : ان هذه الجمعية حاولت حل مشكلة رعاية أطفال العاملات فانشأت دار حضانة فى منطقة شيخ عمر بالعراق ، وهو حى العاملات .. هذه الدار ترعى طفل العاملة مقابل جنيه فى السنة ، كاشتراك رمزى تدفعه المرأة العاملة .. وتقدم الجمعية ثلاث وجبات للطفل ، وتقوم بتوزيع الهدايا على الاطفال فى المناسبات ..

والسيدة وجيهة محمد رضا الشبيبى ، حرم الاستاذ صاحب ذهب ، الملحق الأول بالجامعة العربية ، هى مديرة معهد الرعاية للبنات فى بغداد ، وهو معهد تابع لوزارة الشئون الاجتماعية ، يتكفل بتربية اليتيمات ويبدأ بالدراسة الابتدائية ثم التدريب المهنى ..

والسيدة وجيهة تعد الآن رسالة لتحصل على الدكتوراه ، وموضوعها هو الرعاية الاجتماعية فى المجتمع العراقى ..

تقول السيدة وجيهة ان المرأة العاملة فى العراق تقابلها مشكلات كثيرة تتلخص فى زيادة عدد ساعات العمل وفى عدم وجود دور لحضانة أطفالها وعدم مساواتها بالرجل فى الأجر .. وميادين العمل مغلقة فى وجهها ..

فالمرأة فى العراق لاتعمل الا فى التدريس وفى أعمال السكرتيرية وفى بعض الشركات .. وأكثر ميدان تعمل فيه المرأة هو شركات النسيج وتعبئة التمر ..

وفى النهاية أصدر مؤتمر خبراء العمال العرب توصياته .. وكانت التوصيات الخاصة بالمرأة العاملة هى :

* ان تعامل المرأة العاملة كالرجل تماما من حيث الأجور اذا تساوى العمل ..
* تطبيق « نظام المقطوعية » فى العمل لتستطيع الانصراف لرعاية منزلها واولادها
* توفير « أعمال بعض الوقت » التى تستطيع أن تؤديها فى المنزل ..
* منح المرأة العاملة أجازة لمدة ٦ أسابيع فى أثناء فترة الحمل والولادة ودفع ¾ الأجر طوال مدة الاجازة .
* انشاء دور للحضانة فى المنشآت التى تعمل بها النساء .
* توفير الخدمة الطبية فى حالة المرض والحمل .
* ادخال العنصر النسائى فى أعمال التفتيش ..

والآن .. ان المناقشات التى دارت بين هذا العدد الضخم من النساء والخبراء بينت ان المرأة فى مجال العمل قوة هائلة معترف بها فى جميع انحاء العالم . وانها فى الدول العربية لاتزال فى اول الطريق ان الطاقة النسائية لاتزال حتى الآن فى بدايتها ولم تساهم فى تطوير وتقدم المجتمع العربى .. وهذه الطاقة من الممكن ان تحقق لنا نتائج مدهشة اذا عرفنا كيف نستفيد منها .

حكمت عبد الحكيم



▲ شفيقة الخطيب وبلقيس رءوف ووجيهه الشبيبى .. ثلاث مراقبات عن العراق .. أجمعن على ان مشكلة المرأة العاملة بالعراق هى عدم وجود دور حضانة للاطفال



◀ اللجنة الخاصة فى مؤتمر العمال السابع . اختصت بدراسة مشاكل المرأة العاملة ..

كفاح نجوم



فريد شوقى

فى سنة ١٩٥٦ استطاعت اسرائيل ان تغرى احد البدو بالعمل لحسابها كجاسوس .. واستطاع حماده مصلح الغول - وهذا اسمه - ان يكون اخطر شبكة جاسوسية .. وتابعت المخابرات العربية نشاط هذه العصابة التى كانت تتكون من ١٤ رجلا برئاسة الغول ..

وكلف أحد ضباط الصاعقة بان يقتحم الاراضى الاسرائيلية ، ويقبض على الغول حيا ويعود به الى الاراضى العربية ..

مغامرة رائعة سيلعبها فريد شوقى ومحمود المليجى .. سيمثل المليجى دور الغول رئيس عصابة الجواسيس الذين قبض عليهم وحوكموا واعدموا جميعا .. وسيمثل فريد شوقى دور ضابط الصاعقة المكلف باقتحام اسرائيل والقبض على الغول والعودة به حيا ! ..

القصة كتبها الرائد محمد عبدالرحمن والسيناريو يكتبه الآن المخرج نيازى مصطفى بالاشتراك مع كاتب السيناريو عبد الحى اديب وفريد شوقى ايضا .. لا تتعجب ففريد شوقى مريض بداء الكتابة واقحام اسمه مع المؤلفين وكتاب الحوار .. وهو يقرا كل ما ينشر من

تحقيق يكتبه

جليل البنداري

القصص فى الكتب والصحف والمجلات .. ويحاول ان ينتقى الافكار والروايات التى تتناسب مع النوع الذى يقدمه من الافلام .. واحدث قصة قراها فريد شوقى هى قصة « الغول » التى كتبها الرائد محمد عبد الرحمن فى مجلة القوات المسلحة ..

* صراع مع ذئب

قال لى فريد شوقى او وحش الشاشة - كما يسمى نفسه - ان اخطر لقطة فى هذا الفيلم هى اللقطة التى يختبىء فيها مع الغول فى احدى مغارات صحراء سيناء ، وكان الجنود الاسرائيليون قد اطلقوا عليهما النار ، فاصيب الغول برصاصة .. واضطر فريد الى ان يحمله ويدخل به المغارة ليجرى له عملية اخراج الرصاصة حتى لا يموت منه فى الطريق قبل ان يعود به حيا ..

وفى اثناء العملية يهاجمه ذئب .. فيترك مريضه ويشتبك مع الذئب فى معركة دامية تنتهى بقتل الذئب ، ثم يمضى طول الليل بجوار الغول .. وفى الصباح يحمله ويعود رغم المخاطر



عز الدين ذو الفقار .. فيلم آخر عن فلسطين

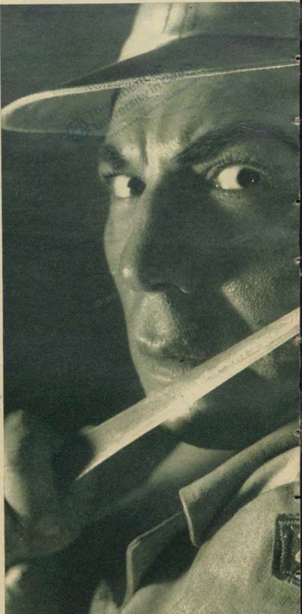


عبد الحليم حافظ دور شاب فلسطينى

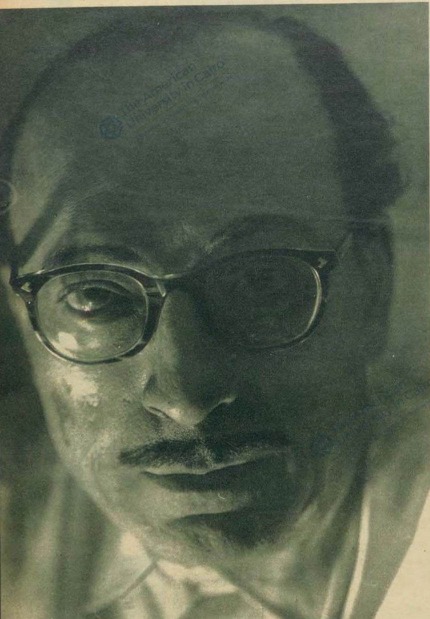
السينما من أجل فلسطين !

فريد شوقي يصارع الذئاب

وعبد الحليم حافظ يفقد البصر !



ضابط الصاعقة الذى سيقتحم اسرائيل ويقبض على الغول



محمود المليجى .. الغول ورئيس عصابة الجواسيس

والاهوال التى تصادفه حتى يصل به ويسلمه حيا ..

وفى التحقيق يعترف الغول على جميع زملائه من افراد شبكة الجاسوسية ، فيقبض عليهم جميعا ويقدموا للمحاكمة

ويقول فريد شوقى انه التقى بالضابط الحقيقى الذى قام بهذه المغامرة الرائعة وروى له الضابط قصته كاملة ، فقال له انه كان يتفانى فى خدمة الغول ليصل به سالما .. فكان اذا عطش او شعر بالجوع، حرم نفسه من الماء والطعام لكى يدخره للغول !

* اول من فكر فى صلاح الدين

ويقول فريد شوقى أن هذا ليس اول فيلم وطنى يقدمه للشاشة، ولا هو آخر فيلم،فقد سبق أن قدم فيلم «بور سعيد» الذى كلفه مبلغ ٦١ الف جنيه ، ولم يدر عليه حتى اليوم ، سوى ٣٩ الف جنيه فقط

وقال انه أول من فكر فى انتاج فيلم عن القائد العربى صلاح الدين الايوبى، وانه كلف نجيب محفوظ بكتابة قصة صلاح الدين ، وأعطاه عربونا .. ثم تعطل الانتاج بسبب خسائر فيلم بور سعيد، فلما فكرت آسيا فى انتاج هذا الفيلم ، أخذ يبحث عن قصة وطنية حديثة حتى عثر على قصة الغول فى مجلة القوات المسلحة ...

وفريد شوقى من أقوى الممثلين واقدرهم على فهم ودراسة الدور الذى يمثله .. وهو يتقاضى ثلاثة آلاف جنيه عن الدور . ولكنه يضحى - فى بعض الاحيان - بجزء كبير من هذا الاجر فى نظير دور معين يحب ان يلعبه !

* علوية جميل

وبحثت عن الغول أو محمود المليجى فوجدته ملازما لفراش زوجته المريضة بالانفلونزا ... ان المليجى متزوج من الممثلة المسرحية المشهورة علوية جميل .. وهو يقيم معها فى نفس العمارة التى تقيم فيها نجاة الصغيرة وعز الدين ذو الفقار .. وعلوية جميل لا تزاول أى نشاط مسرحى فى هذه الايام ، وهى مشغولة بالقضية التى رفعتها ضد المسرح القومى الذى استغنى عن خدماتها فجأة ! .

وعلوية جميل ممثلة عظيمة ، تتقمص الادوار التى تسند اليها على المسرح او الشاشة وتؤديها بمقدرة الممثلة المحترفة الراسخة القدم .. وانت اذا رأيتها على المسرح فى دور من ادوارها الخالدة ، لا يمكن ان تتصور انك امام مجرد ممثلة تجيد دورها ، وانما امام شخصية حية تتحرك امامك فتمسح من ذاكرتك اسمها الحقيقى وتجعلك تعيش مع هذه الشخصية الجديدة التى ترقبها وانت جالس فى صفوف المتفرجين !

* حول السرير الابيض

ان ماساة فلسطين لا تعيش فى راس فريد شوقى ونيازى مصطفى ومحمد عبد الرحمن وحدهم ، فهناك فريق آخر يستعد لانتاج فيلم ضخم يعرض فيه ماساة فلسطين بصورة اخرى ومن زاوية اخرى .. فقد ارسل الى المخرج عز الدين ذو الفقار خطابا من مستشفاه بلندن يقول فيه ان اطباء القلب فحصوا قلبه فوجدوه قد شفى تماما ... وانه بدأ يستسلم للاطباء المتخصصين فى الروماتيزم ..

وكان عز الدين ذو الفقار قد اعتذر من عدم اخراج فيلم «الناصر صلاح الدين» وفى اليوم الذى تسلم منه المخرج يوسف شاهين سيناريو صلاح الدين ، بدأ هو يكتب قصة جديدة بعنوان « الحب الكبير » يعرض فيها مأساة فلسطين بأسلوبه وبطريقته .. ورشح لبطولة هذا الفيلم المطرب عبدالحليم حافظ ..

واعجب عبد الحليم بالفكرة ، ولكنه لم يستطع ان يقرأ القصة بعد ان عاوده النزيف ومنعه الاطباء من الكلام والحركة والقراءة .. وزاره عز الدين ذوالفقار واتفقا على السفر معا الى لندن .. وعبدالحليم صاحب تجارب فى مستشفيات لندن ، فوافقه عز الدين على السفر معه.. وانتهز الاثنان فرصة الفراغ الذى يعيشان فيه لدراسة القصة .. وقصة الحب الكبير هى قصة فتى فلسطينى يضرب امثلة رائعة فى البطولة والتضحية فى سبيل بلده ، حتى يصاب فى عينيه ويفقد البصر .. ولكن هذه الاصابة لا تحول بينه وبين اتمام رسالته والاصرار على الهاب حواس الجماهير فى انحاء الشرق بالاسلحة التى يجيدها وهى الاغانى والاناشيد الملتهبة ..

وقد تولى الطبيب الانجليزى نورمان تانر المتخصص فى حالة عبد الحليم الكشف عليه .. وقد اعتاد عبد الحليم أن يسافر اليه فى كل عام مرة .. ومن العجيب أن نورمان تانر زار القاهرة منذ اسابيع ورأى عبد الحليم حافظ اكثر من مرة اثناء اقامته فى القاهرة .. ولكن عبد الحليم لم يكن يشكو من معدته او كبده .. ثم سافر تانر الى لندن وهو مطمئن الى صحة مريضه وزبونه الدائم!

وماكاد الرجل يغادر القاهرة عائدا الى بلاده حتى فوجىء عبد الحليم بالنزيف يعاوده من جديد .. واستسلم للفراش .. ثم أخذت صحته تتقدم شيئا فشيئا حتى سمح له اطباؤه بالخروج من غرفة النوم والانتقال من غرفة الى غرفة .. فقرر هو السفر الى لندن بعد ان اصيب بذعر من هذا النزيف ..

وسوف يعود عز الدين ذو الفقار من لندن ليبدأ فى اخراج قصة « شىء فى صدرى » لاحسان عبد القدوس .. ان نجوم « شىء فى صدرى » زبيدة ثروت وحسين رياض .. اما دور نجم الفيلم الشاب ، فلا يزال المخرج مترددا بين عمر الشريف وشكرى سرحان !

وهكذا يعيش الفن مع الاحداث خطوة خطوة .. يسجلها للتاريخ وللوعى الذى بدأ ينهض كالعملاق على ارض افريقيا وآسيا ..

جليل البندارى



هذا.. وذاك..

رايت بالامس سيارة لنكولن كونتننتال بيضاء . وهى ـ ان كنت لاتعلم ـ من أغلى واجمل وافخم السيارات التى فى الدنيا . اذا استثنينا الرولز التى قد تكون اغلى وأفخم ، ولكنها ـ قطعا ـ ليست أجمل .

كأنها يخت أبيض مستطيل يسبح على وجه الارض ، أو كأنها بجعة أسطورية بيضاء تسبح على الاسفلت بقوة سحرية مجهولة . وفى داخلها بنتان بيضاوان مثلها ، ناعمتان جميلتان ضاحكتان ، طافيتان على المقاعد الوثيرة التى لابد انها قد حشيت بريش البجعة السحرية المذكورة .

فسألت نفسى ترى ماذا يكون شعور هاتين الفتاتين بالحياة ، فى تلك السيارة السحرية التى هى رمز لكل مافى حياتهما الناعمة الجميلة الضاحكة ؟ ولو كانتا رجلين كيف يكون شعورهما بالحياة ، وهل يكون مثل شعورى أنا راكب الفورد ٥١ التى تتخبط على الارض مثل سيد قشطة ضل طريقه الى النهر ؟ حقا انها ـ سيارتى ـ تستطيع أن تحمل كبابة شاى على مؤخرتها وتسير بها عدة كيلومترات بدون أن تنقلب ، ولكن ماقيمة هذه المهارة الصغيرة بجانب العبقرية الناطقة فى كل لفتة من لفتات البجعة الاسطورية البيضاء ؟

ثم ذكرت أننى رأيت رجلا متشعلقا على سلم الاوتوبيس ينظر الى وأنا أقود سيارتى ، وكانت نظرته الى مثل نظرتى الى الفتاتين راكبتى اللنكولن .. نظرة متسائلة عن نوع شعورى بالحياة وأنا أسوق الفورد . وهل يكون مثل شعوره هو حيث تشعلق على سلم الاوتوبيس ؟

اذن ـ قلت لنفسى ـ المسألة نسبية ، اذ أن ذلك الرجل لو دخل الى نفسى لما وجد فيها أى شئ مختلف عما فى نفسه هو ، وهذا مالا بد أكتشفه أنا لو أتيح لى أن أدخل الى نفس الفتاتين الناعمتين الضاحكتين ، بالرغم من أنهما تركبان بجعة وأنا سيد قشطة .

أو أن لك رأيا آخر ؟؟

الاحمر والاصفر

يعتقد الكثيرون أن الفائدة العائدة على الناس من اشارة المرور الخاصة بالمشاة فائدة مرورية فحسب ، ولكننى أعتقد أنها ذات فائدة نفسية أيضا .

كان الواحد منا قبل وضع تلك الاشارات يريد أن يعبر الطريق فيعبره من فوره بغير تفكر ولا تدبر ، وبغير أن يكلف جهازه العصبى بأكثر من ملاحظة السيارات العابرة لكى يتفادى السقوط تحتها .

أما الآن ـ حيث اقف على هذا الرصيف أو ذاك ناظرا الى اشارة المرور على الرصيف الآخر ـ فاننى أروض أعصابى على الانتظار ، والتريث ، والاحجام عن القيام بالعمل قبل ان أستوثق من أن الظروف قد أصبحت مناسبة تماما .

انه منظر طريف ، منظر الناس الواقفين على الرصيف الآخر ، وكلهم قد ركزوا أبصارهم على الاشارة الحمراء منتظرين أن تتحول الى صفراء ، باذلين ذلك المجهود العصبى المفيد فى ضبط نفوسهم .

كلهم يرقبون الاشارة فى هيئة تحفز ، وبعضهم فى هيئة توتر ، يخيل اليهم فى بعض الاحيان ـ من شدة لهفتهم ـ أن اللون الاحمر قد صار أصفر ، فينزلون من على الرصيف مندفعين . لولا يد القانون التى تمتد أمامهم لتوقفهم ، ولتخبرهم بأن جهازهم العصبى مازال فى حاجة الى مزيد من التمرين لكى يصل الى الدرجة اللازمة فى المجتمعات المتحضرة من القدرة على ضبط النفس .

أنا شخصيا أعتقد أننى قد وصلت الى تلك الدرجة ، بل أعتقد أننى ربما أكون قد تجاوزتها ، اذ أقف ناظرا الى أولئك المتحفزين فى سخرية وأنا أسأل نفسى لماذا هم متحفزون الى هذه الدرجة ؟؟ ان الاشارة ستتحول حتما من حمراء الى صفراء ، فلماذا يستعجلونها ؟ ولماذا يحرقون أعصابهم فى محاولة تخيلها وقد تحولت قبل أن يأتى موعد تحولها ؟؟

بل اننى فى بعض الاحيان أراها تتحول الى اللون الاصفر فأجد صعوبة فى حمل نفسى على العبور مع العابرين ، اذ أقول لنفسى لم العجلة ؟ لماذا لا أبقى لكى أستمتع بمراقبة الفوج الجديد الذى لن يلبث أن يتكون من جديد من المنتظرين المتحفزين الملهوفين ؟

ليتهم يضعون بعض الكراسى أو الدكك الخشبية بجانب كل اشارة مرور لكى أتمكن من الفرجة وأنا مستريح ، الفرجة على أولئك الناس وهم يستفيدون ويروضون أجهزتهم العصبية .

بين نجوم الفن

لست أدرى ما رأيك فى المعركة الدائرة بين اسماعيل يسين ويوسف وهبى ، بسبب تنافسهما على احتلال شاشة التليفزيون . ورأيى أنا أن الشاشة المذكورة يجب ان تتسع للجميع ، وأنه كان من الاصلح لو لم يحرمنا التليفزيون من مشاهدة مسرحيات كل من فرقتى اسماعيل يس والريحانى ، وذلك بعد مراجعة نصوصها واصلاحها بما يناسب الجمهور القاعد فى حجرة الجلوس .

أما اذا كان يجب الاختيار بين اسماعيل يسين ويوسف وهبى فأنا شخصيا أختار اسماعيل يسين ، اذ أن كوميدياته كانت دائما تضحكنى أكثر من تراجيديات يوسف وهبى .

النحس التليفونى

يسرنى أن أبشر من يهمه الامر بأن التليفون قد وصلنى هذا الاسبوع ، وهو مايجعلنى أعترف بأننى كنت متجنيا نوعا على نظام الاولوية المطلقة ، اذ ظننت أنه سيتركنى عدة سنوات أو عدة شهور ، فى حين أنه لم يتركنى الا عدة أسابيع ، الامر الذى يجعلنى مدينا بالاعتذار الى السيد مدير التليفونات ، وهأنذا أعتذر له وأبوس رأس مصلحة التليفونات كلها .

ولكن نحسا تليفونيا من نوع آخر قد حل بى الاسبوع الماضى ، اذ وضعت يدى فى جيبى لكى أخرج النوتة التى تضم أرقام تليفونات الناس فاتضح لى انها غير موجودة ، لافى جيوبى كلها ولا فى مكتبى ولا فى أى مكان ، الامر الذى لم يترك لى مفرا من الاعتراف بالامر الواقع ، وهو أن النوتة قد ضاعت .

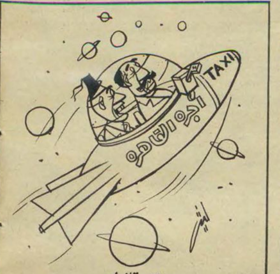
أين ضاعت ـ كيف ضاعت ـ لست أدرى . وأغلب الظن أن نشالا لعينا رأى جيبى منتفخا بها فظنها محفظة ولطشها ، وهو معذور بالطبع فى الآمال التى لابد داعبت خياله ـ وهو يلطشها ـ بشأن المبلغ الذى سيجده فيها ، اذ أننى منذ حلول الصيف بدأت أرتدى بدلتى الرمادية اياها ، تلك البدلة التى لابد أن عندك فكرة عن مدى أهميتها من الهلع الذى استولى على فى العام الماضى عندما ضاع بنطلونها فى المصبغة . فاكر ، هه ؟

المهم أن تلك النوتة تحتوى على كافة الارقام التى جمعتها طوال العامين الماضيين من أصدقائى ومعارفى وزملائى وأقاربى ـ بل ومن أعدائى ـ ومن مختلف مخرجى وممثلى الاذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما ، وخلاف ذلك .

وبما أننى لا أستطيع ـ كلما احتجت للاتصال بواحد من المذكورين أعلاه ـ أن أقوم بزيارته فى منزله ، فأكون شاكرا لو تكرم كل من يهمه الامر منهم بأن يعيد تزويدى برقم تليفونه . اما بالبريد اذا كان معه قرش صاغ ، وأما بالتليفون فى أخبار اليوم .

أريد أن أقول لعن الله النشالين ، وأعود فأقول ... انها ضريبة الوجاهة !

محمد عفيفى



عصر الفضاء

ـ ... من فضلك ارجع تانى . لانى نسيت المحفظة فى البيت ... ! !

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

الوحدة الاصيلة

على جدران معبد الكرنك كتب بالهيروغليفية نفس المعاهدة التى عقدت بين مصر وسوريا . وجاء فيها على لسان ملك سوريا :

(اتعهد ـ منذ ذلك النهار ـ ان يستمر السلام والاخاء الدائم بين بلادى وبلاد مصر ، وبين رعاياى ورعايا مصر . فلن تنشأ بعد اليوم عداوة بيننا البتة ، بل يكون ملك مصر اخا لى واكون اخا له كان لنا قلبا واحدا)

محمد صلاح محمد فتح الله
المعادى

مجاملة !

مر احد الايرلنديين ومعه يهودى باحدى الكنائس بمدينة مونتريال بكندا فرفع الايرلندى قبعته احتراما ، وشدما دهش عندما وجد اليهودى يرفع قبعته . فقال الايرلندى :

ـ جميل منك ان تجاملنى برفع قبعتك احتراما للكنيسة !

واجاب اليهودى :

ـ هل هذه كنيسة ؟ لقد حسبتها بنك كندا !

حسان شعبان
دمشق

ما هذا ؟

جاء فى كتاب التاريخ للسنة الثانية الاعدادية صفحة ٢٦ ان طلحة والزبير ابن العوام قتلا فى موقعة الجمل على يد جيش على بن أبى طالب . وجاء فى كتاب القراءة الاعدادية للسنة الاولى تحت عنوان (أم مثالية) ان الزبير بن العوام قتل على يد معاوية بن أبى سفيان . فكيف يعقل ان يقتل فى موقعة الجمل على عهد الخلفاء الراشدين ، ثم يستيقظ ويحارب معاوية على عهد دولة الامويين .

شيرين حسن محمود
المنيا

٣ مغامرات في بيروت

كل شيء في بيروت غير ثابت في مكانه في هذه الايام ! حتى الشمس تختفي في الصباح وتظهر في المساء ..! احيانا كانت عقارب الساعة تتحرك بسرعة لتطوي ثلاثة أيام كاملة دون ان أحس او أنتبه .. وكثيرا ما كنت اتصور ان الزمن قد توقف بي فجاة ! حتى العمارات الضخمة التي ظهرت حديثا في بيروت ، غير ثابتة في الوانها ايضا .. اللون الاحمر يمتزج مع اللون الاخضر ..! واللون الازرق الى جانب اللون الاسود .. وكثيرا ماكانت تجتمع كل هذه الالوان في بقعة واحدة !

وصلت الى بيروت في مارس الماضي. كنت اعتقد وانا في طريقي الى هناك انني ساجد المدينة غارقة في بحر من الامطار والسيول . وعندما وصلت اليها . اكتشفت أن جو بيروت لايختلف كثيرا عن جو القاهرة في هذه الفترة من السنة .. ولكن سرعان ماحدثت المفاجاة .. لقد انقلب الجو وظهرت الغيوم الكثيفة التي حجبت رؤية الجبال الشاهقة ، ويخيل اليك أن المطر سيهطل بغزارة .. وكما تظهر الغيوم فجاة ، فانها تختفي فجاة ايضا بلا مقدمات ، وتظهر الشمس من جديد ، ويعود منظر الجبل بخضرته والثلوج تغطي قمته . وفي الحال تعود الطمانينة الى قلوبنا .

ولقد ادهشني كثيرا عدم وجود اوتوبيسات في شوارع بيروت . وسألت عن السبب . فقالوا لي : ان «السرفيس» يحل محل السيارات الكبيرة ، وتجده في كل مكان . ويبدا خط سيره عادة من « ساحة البرج » « بتمطيش الجيم » وله خط سير معين . انه تماما كسيارات الاجرة عندنا .. ولكنه ياخذ الركاب بالنفر . وكل سيارة تحمل خمسة ركاب عدا السائق ، وتبعا للمسافة تدفع الاجرة .. فالمسافة من البرج الى الحمراء - ارقى احياء بيروت - اجرها خمسة وعشرون قرشا لبنانيا ، اي ما يعادل ثلاثة قروش مصرية ، ونفس هذه المسافة تعادل في القاهرة المسافة منميدان رمسيس الى ميدان التحرير.. غير ان شوارع بيروت ضيقة وملتوية الى حد كبير .

وركبت « السرفيس » لاول مرة من ساحة البرج الى « جعتاوي » لزيارة صديق لي ، ودفعت للسائق خمسة وعشرين قرشا ، وعندما اكتمل العدد تحركت السيارة بسرعة مذهلة فيشوارع ملتوية ضيقة ، وحاولت ان اتمالك اعصابي .. وفجاة وجدت نفسي اصعد بالسيارة احد الشوارع . وخيل الي انني على سفح جبل ، وقبل أن تنتهي السيارة منالهبوط في منحدرها الطبيعي، بدا السائق يسير في منحدر ثان لنصعد من جديد في شارع آخر ، وعند ذلك وجدتني احتضن جاري مخفيا راسي في سترته حتى لا أواجه الموت . وانطلقت ضحكات الركاب من منظري ، واحسست بالعرق يتصبب من وجهي ، ومع هذا كنت لا أزال ممسكا بذراع الراكب الذي كانيجلس الىجواري . ولم اترك ذراعه الا بعد وقوف السيارة تماما !

كانت هذه هي اول تجربة لي في شوارع بيروت .. اما التجربة الثانية فهي السير على الاقدام في الشوارع .. اذا كنت في الضواحي ، فستجد نفسك تصعد في مرتفعات وتهبط منها ، وستشعر بالجوع حتما من الصعود والهبوط .. اما السيارات فانني احذرك منها .. انها تسير بسرعة مذهلة ، واذا اردت ان تنتقل من رصيف الى آخر فلا تفقد اعصابك وسط الشارع حتى لاتفقد ما هو اغلى منها ! فالسيارات لاتنتظرك الا عند اشارات المرور ، وعليك ان تمر من أمامها بسرعة ومهارة .

اما الترام فانه ينافس السلحفاة في طريقة سيره ، ولذلك فان الحكومة اللبنانية تفكر جديا في هذه الايام في ازالته من الشوارع الرئيسية التي يكثر فيها الزحام .

مشكلة اسمها الماء

ان المشكلة الاولى والاخيرة التي ستقابلك في بيروت اسمها الماء ! انه يباع هناك للسكان تماما كالخبز والفاكهة وبقية مستلزماتك من الطعام . وقد قال لي صديق . وقبل ان يصافحني ويسالني عن احوالي : « ان الماء عندنا بحساب » ! ثم شرح لي السبب قائلا : « عند استئجار الشقة يحدد الساكن الكمية التي يحتاج اليها من الماء كل يوم . على الا تقل عن نصف متر مكعب .. فيوضع له داخل شقته «برميلان» يملآن في اثناء الليل بكمية الماء المحددة، فاذا تم استغلال مايخص الشقة من الماء ، فلن يجد أحد من افراد الاسرة حاجته منه ، ليستحم مثلا ، الا في اليوم التالي » .

وسالت :

- وماء الشرب ، من اين ياتي ؟

وقالوا لي :

- ان له صنبورا خاصا في المطبخ ، والخزان الرئيسي موجود فوق سطح العمارة ..

وبعد هذا الشرح الطويلسالتبلهفة :

- وانا كيف سأستحم ؟

فقالت ربة البيت :

- لقد اتفقت معزوجي على الا يستحم كل منا الا مرة كل ثلاثة ايام ، بحيث يمكن غسل الثياب ومسح البلاط في اليومين الآخرين ، والحل الوحيد الذي يمكنك انت من الاستحمام ، هو أن ننزل لك ، انا وزوجي ، عن يوم من نصيبنا لتستحم انت فيه ..

فشكرتها وانا افكر في الماء الوفير الذي استحم به في القاهرة بلا مواعيد معينة ودون خشية فراغ البراميل !!



بيروت في المساء .. اضواء متناثرة وحياة عجيبة ..

الاناقة في لبنان

والحركة فيبيروت مستمرة ، ولا تهدا الا عند الفجر .. ففي النهار تكون الحركة التجارية على اشدها .. وفي حوالي الساعة السادسة مساء تغلق المحال التجارية ابوابها لتبدا حياة الليل في الملاهي والاماكن العامة .. اما بعد ظهر يوم السبت فلا يظل لبناني واحد في منزله .. انه يصطحب زوجته او صديقته الى السينما او الكباريه لقضاء السهرة .. وفي صباح الاحد يخرج الاهالي جميعا من منازلهم لقضاء يوم كامل في الهواء الطلق ولا يعودون اليها الا بعد الغروب ليرتدوا الملابس الانيقة ويخرجوا مرة اخرى لقضاء السهرة في الخارج .

وعلىذكر الملابس الانيقة ، فان الاناقة في لبنان من اهم مستلزمات الحياة .. اناللبناني يخصص جزءا كبيرا من دخله لشراء ملابسه وملابس زوجته واولاده ، حتى لو ادى ذلك الى ان يحرم نفسه من كثير مما يحتاج اليه في حياته !!

وفي لبنان ، تباع اكثر الماكولات محفوظة في علب .. الجبن في علب .. اللحم في علب .. الخضراوات في علب.. الجمبري في علب .. حتى السلطات تباع في علب ، والاقبال عليها يفوق الوصف .. وكل هذا يستورد من الخارج ولا يصنع منه محليا الا القليل .. واذكر جملة للاستاذ سعيد فريحة قالها لي عندما ذهبت لزيارته في دار الصياد .. فقد سالني عن محل اقامتي .. فقلت له :

- انني اقيم عند احد اقاربي وهو يعمل في مكتب استيراد ...

فقاطعني قائلا :

- استيراد فقط .. انه لايوجد لدينا مانصدره للخارج !

وذات يوم دخلتاحد المحال التجارية لشراء بعض الهدايا ، وما كاد التاجر يتبين من لهجتي انني من الاقليم المصري حتى اسرع بعناقي وهو يصيح (ياعيوني عليك) .. واخذ يسالنيعشرات الاسئلة عن مصر وعن جمال عبد الناصر قائلا : « يابختك عمبتشوفه كل يوم .. بحياتك لا تنسى تسلم عليه » .

اجمل مشهد

وفي الايام الاخيرة التي امضيتها في بيروت ، دعاني أحد الاصدقاء الى رحلة على الجبل ، واتفق مع سائق سيارة اجرة على ان يصطحبنا الى هناك وان ينتظرنا ساعة ، ثم يعود بنا ، وقد تقاضى نظير ذلك خمس عشرة ليرة « حوالي جنيهين » وفي هذه الرحلة اعترف انني شاهدت أجمل المناظر الطبيعية .. رايت الجبال الشامخة والوادي الاخضر ، وعن يساري رايت هاوية لا يقل عمقها عن الفي متر .. وعن يميني رايت البحر وبيروت كلها.. وفي طريق العودة أبدت زوجة صديقي رغبتها في قطف بعض حبات البرتقال من الاشجار الممتدة على جانبي الطريق، ووقف سائق السيارة لينادي صاحب الحديقة الذي أسرع بقطف البرتقال وتقديمه لنا وهو يردد « بالهناء .. والشفاء » ..

وعندما قلت لمن حولي ان لبنان تحسد على جمال طبيعتها .. سمعت من يقول لي :

- عندنا جمال الطبيعة .. وعندكم جمال عبد الناصر ..

ر. صايغ

"آخر ساعة" تتألق .. "وماقل ودل" تحوز الإعجاب في عرض أزياء الشوربجي

اقامت مصانع الشوربجي فيالاسبوع الماضي بفندق هيلتون ، عرضا لازياء الاسرة. قدمت فيهجميع ما يلزم الاسرة من الزوج والزوجة الى الاولاد والاطفالالصغار .

وفي هذا العرض قدمت مدامجابيس مصممة الازياء . الازياء التي ابتكرتها لاول مرة باسماءالمجلات العربية ، فكان هناك فستان باسم **آخر ساعة** حجزته فورا حرم الاستاذ محمد التابعي مؤسس آخر ساعة ، وفستان آخر باسم **ماقل ودل** حاز اعجاب جميع الحاضرين .

وقد صنعت جميع الاقمشة التي استعملت في صنع الازياء من ارقى انواع القطن المصرى ، وطبعت وجهزت بمصانع الشوربجي الضخمة .

***

وجدير بالذكر أن معروضات الشوربجي في حفل عرض الازياء شملت الملابس الداخلية والفساتين والجوارب وكل ما ترتديه السيدة الانيقة من اعلى الراس الى أخمص القدمين .



آخر ساعة .. فستان جميل حجزته حرم الاستاذ التابعي فورا



ما قل ودل .. من احدث موديلات الربيع

مجتمع آخر ساعة



فى حفل عائلى بهيج تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الآنسة كوثر محمد توفيق على الاستاذ محمد رجائى شرف الدين مامور الضرائب بالموسكى فالبرفله والبنين



تمت خطبة الآنسة ليلى المسيرى كريمة اللواء اركان حرب مهندس ابراهيم سعد المسيرى الى المهندس مصطفى عبد الوهاب صالح فى حفل عائلى قدمت اثناءه الشبكة. والعروس خريجة كلية البنات الامريكية وطالبة بالجامعة الامريكية بالقاهرة والعريس يشتغل بالاعمال الحرة مع والده المهندس عبد الوهاب صالح

سمعت لك

* يعقد فى اوائل الصيف القادم اجتماع لاتحاد العمال العرب .. ستناقش فيه مسالة مقاطعة فرنسا عماليا ، ووضع العمال عموما فى البلاد العربية .

* بورنمان ، مهندس الاوبرا الالمانى الذى وضع تصميم أوبرا القاهرة الجديدة كان أول عمل قام به عند وصوله فى هذه المرة الى القاهرة ، هو أن صعد الى قمة برج القاهرة ، وتناول هناك العشاء.. أبدى بورنيمان اعجابه بزى الفلاحات ، ودهشته من الحمام بالفريك وأم على والباذنجان المخلل.. بورنيمان من أسرة تعمل كلها بالاوبرا ، وكان والده من أكبر مهندسى الديكور فى الاوبرا ، وكذلك جده ...

* السيدة بثينة مجاهد ، حرم اللواء أحمد مجاهد ، قدمت استقالتها من جمعية الفتاة الاسلامية بمصر الجديدة ، احتجاجا على تصرفات مجلس الادارة ، لم تقبل استقالة بثينة حتى الآن ، طلبت وزارة الشئون الاجتماعية تكوين لجنة للتحقيق.

* فوق مسرح الاوبرا ، قام المهندس جمال زكى ببناء أول ديكور من الاسمنت المسلح ، وذلك عندما اضطر لعمل شرفة طولها سبعة أمتار وارتفاعها متران . تستخدم فى أوبريت الارملة الطروب !.

* الدكتور عبد الوهاب البرلسى ، عميد كلية طب جامعة أسيوط ، فاجأ مجلس نقابة الاطباء وعمداء كلية الطب وأساتذتها فى اجتماعهم مع الصحفيين باعلان موافقة جميع أساتذة ومدرسى كليته بان تكون عياداتهم داخل مبانى الكلية ومستشفياتها . وأن يستقبل الاطباء مرضاهم الخصوصيين فيها ، ويوزع الدخل بينهم وبين المستشفى .. وقد طلب الدكتور عبد المحسن سليمان تعميم هذا النظام فى الجامعات الاخرى ، كحل أول لمشكلة العلاج ..

* أنور سلامة رئيس اتحاد العمال العرب ، وأسعد راجح ، أمين اتحاد العمال العرب ، سافرا الى الصين لحضور احتفالاتها بأعياد اول مايو .

* حامد دمنهورى ، أول كاتب قصة فى المملكة العربية السعودية ، وعضو اتحاد خريجى جامعة القاهرة ، ومدير الثقافة بالسعودية ، تم تعيينه وكيلا لوزارة المعارف هناك .. حامد يكتب الآن قصته الطويلة الثانية ، بعد أن سجل يومياته بين جامعة القاهرة والسعودية فى قصته « ثمن التضحية » .

* علية سالم ، الام الروحية لجمعية أولادى بالمعادى ، قررت اقامة الحفل السنوى للجمعية يوم الجمعة القادم - بعد غد - بمقر الجمعية ، وكذلك المعرض حيث تقدم أشغال أبناء الجمعية من مفارش وتابلوهات وسجاجيد .. وبعدها تعلن خطبة احدى بنات الجمعية ! .



تم فى الاسبوع الماضى زفاف الآنسة ايناس بدراوى كريمة الاستاذ عبد المنعم البدراوى الى المهندس نبيل احمد الشامى . العروس خريجة نوتردام دى سيون والعريس سيطير غدا الى هولندا فى بعثة دراسية تستغرق شهرا . حضر الحفل ٣٠٠ من رجال المجتمع وسيداته . انتهى الحفل فى الساعة الرابعة صباحا

أقامت السيدة حرم سفير أندونيسيا فى القاهرة حفلا صباحيا دعت اليه بعض سيدات الجالية الاندونيسية وبعض سيدات المجتمع ، وذلك بمناسبة احياء ذكرى بطلة أندونيسيا الاولى « ايبو راتينى » التى ناضلت من أجل تحرير المرأة الاندونيسية . وقد قامت هدا « أبو بكار » بذكر أعمال السيدة الجليلة أمام المدعوات اللاتى كن جميعا من السفارات الاخرى .. وبعد ذلك عزفت الفرقة الموسيقية المكونة من تلاميذ المدرسة الاندونيسية بعض المقطوعات فى صالة



ليلى سعد

الاستقبال الكبيرة فى مبنى السفارة . ومن الطرائف التى ظهرت فى الحفل ، أن أعضاء السفارة قاموا بتزيين فتاة صغيرة وتسريح شعرها على طريقة أهل عجايا باندونيسيا لتكون عروسا وقد تم زخرفتها بوساطة قلم أسود ، وعلقت الورود على رأسها بدبابيس مذهبة . وبجانبها اناء به زهور وأوراق جوز الهند وذلك يرمز فى أندونيسيا الى البكارة . وفجأة يأتى عريس الفتاة ويقف الى جوارها ، ثم يتقبلان تحيات الحاضرات . كما أقيم عرض لازياء « باتيك » وهو

تأملات فى الأدب والحياة

تحية إلى المنصورة فى ذكراها التاريخية (بقية)

لاقى الصليبيون فى هذه المعركة الامرين ، وذاقوا مرارة الذل والهزيمة ، ولم تعد أعناقهم تشرئب نحو السماء بعد أن دقها فرساننا فى وحل المخاضة التى عبروا منها . لقد شاهد كل فارس منهم الموت مرارا وتكرارا ، وكم من مرة تنفس المغرور منهم الصعداء عندما يفلت من يد الموت باعجوبة من أعاجيب القدر. كم كان الفارس منهم يتلهف على يد تمتد اليه ، لتنتشله من تلك البراثن الممتدة اليه بالموت الزؤام ، فلا يجد من مجيب أو سميع ، فيخر ، والمرارة تملأ قلبه صريع بغيه وعدوانه . لم يزد وقت انتصارهم فى بادىء النهار على ساعة واحدة ، ثم انقلب اليوم معتما مكفهرا. وتبدل الحال وامتدت اليد التى ظنوا انها قصيرة منهم ، تصب عليهم جام غضبها ، وتغرق الحمام على فوارسهم ونبلائهم حتى لقد عض الكبير منهم والصغير على أنامله بالندم ، وصدق من قال ان البغى مصرعه وخيم .

اما المعركة التى حدثت فى السهل المحيط بالمنصورة ، فكاد يؤسر فيها الملك الا انه استطاع الافلات من الاسر فى نهاية النهار ، ويقول المؤرخ والفارس جوانفيل : « كان الملك محاصرا وقد تراجع صوبنا ، وكان فرسان المسلمين يحاربون حينئذ بكسارات الدروع والسيوف وأصبحت حالنا يرثى لها .. ولقد رأيت جمعا من فرساننا يتدافعون نحو الماء بخيولهم يريدون الالتجاء الى الضفة الاخرى حيث تركنا المشاة بقيادة دوق برجندى ، الا ان الخيل كانت مجهدة ، فلم نر غير دروع وخيول ورجال قد تناثرت على صفحة الماء . لقد فزع كثير من فرساننا اصحاب الالقاب وهربوا صوب النهر ... ولقد أستطيع ان اذكر اسماءهم ولكنى لن افعل لانهم اصبحوا جميعا فى رحمة الله .

وبعد ان انفضت المعركة سال الملك عن شقيقه الكونت دارتوا الذى كان قد اقتحم المنصورة فى الصباح فعلم انه قد هلك ، فتحدرت الدموع غزيرة على خديه حتى لقد رآه كثير من الناس وهو يبكى . ويقول جوانفيل : « لما بلغنا خيامنا وجدنا نصفها فقط وشاهدنا جمعا من الاهالى وقد انتزعوا الخيام من ناحية وامسكوا بها يجذبونها بكل قواهم ، بينما خدمنا يجذبون الخيام من الناحية الاخرى وهم متشبثون بها ، فعدوت نحوهم وبرفقتى دى سوناك واستخلصنا خيامنا منهم » .

ولم يتركهم فارس الدين أقطاى الذى عين خلفا لفخر الدين حتى تهدأ جروحهم بل قرر الهجوم عليهم يوم الجمعة التالى (أى يوم ١١ فبراير) . وفى هذه المعركة انتصر أقطاى انتصارا باهرا . وايقن الملك بعدها انه اصبح عاجزا تماما عن السير نحو القاهرة . وتوقف المصريون حينا عن قتالهم لكن زادت حال الصليبيين سوءا مابعده سوء .

كان السلطان توران شاه قد حضر من الشام .. اما اول خطة اهتدى اليها فكانت قطع مواصلات الفرنج ، وكانت المؤن تصل اليهم من الحامية القوية التى تركوها فى دمياط عن طريق النيل . صنع السلطان اسطولا وحمله مفككا على الجمال والتف حول جيش الفرنجة تجاه الشمال ثم انزل المراكب من على الجمال وركبها وانزلها الى الماء ، وكمنوا هناك فما ان قدمت سفن الفرنج من دمياط حتى باغتوها وقاتلوها قتالا عنيفا واستولوا على الاسطول . حاول الفرنج مرة ثانية ولكن كان الاسطول المصرى بالمرصاد فامتنع التموين عن الفرنج امتناعا تاما واشتد الغلاء وتفشى المرض فشرعوا فى مراسلة السلطان يطلبون الهدنة .

قرر الملك بعد ان ساءت حالهم هذا السوء أن ينتقل الى البر الآخر حيث بقية جيشه . وظلت المفاوضات تجرى ولكن لم تفلح لان المصريين صمموا على اخذ لويس أسيرا فى حين رفض الفرنجة. فلما ازدادت الحالة سوءا على سوء واشتدت وطأة الجوع والمرض وفتك الحمى ، غادر لويس سفينته وانضم الى الجيش وقرر الانسحاب الى دمياط .

وبدأ الانسحاب التعيس فى مساء ٥ من ابريل سنة ١٢٥٠ ، وترك الجيش الصليبى أكداسا مكدسة من عتاده وذخائره ومهماته لم يقو على حملها وقد مات من خيله ما مات فى أثناء المعركة وهلك من هلك من شدة الجوع والمرض. أما من احتوتهم القبور أو اكلتهم الاسماك أو نهشتهم الذئاب وجوارح الطير وكلهم من زهرة الشبان وكبار الفرسان ، اولئك الذين اراد ان يرسلهم لويس الى فرساننا باسياف القضاء كما قال ، فكانوا الجرح الذى لا يندمل . والغصة التى عاد بها لويس وهو يجر اذيال الخيبة ، ويعض من قسوتها على انامله ندما . عاد لويس من حيث اتى ذليلا ، كسير الجناح ، حزينا ، يائسا ، مبتئسا. فلا هو بقادر على أن يسرع الخطى هربا من الموت الذى يمد يده الى بقية الجيش ، ولا هو بقادر على أن يرد القضاء الذى اخذ يحوم من حوله بالهلاك المحقق . ولقد نسى لويس وقواده وهم فى غمرة لهفتهم على الفرار والخلاص بجلدهم من الموت الذى يلاحقهم ان يدمروا الجسر الذى كانوا قد نجحوا فى اقامته على البحر الصغير ، فاستعمله المصريون فى العبور فى اثرهم ، فكان عونا صادقا على اللحاق بالجيش المنسحب التعيس قبل ان يبتعد .

تبع المصريون الجيش المنهزم وهو فى حالة من العجز والاعياء يرثى لها ، ودارت الدائرة على لويس وجيشه بالقرب من فارسكور ، ويقال ان عدد القتلى كان فى قول المقل عشرة آلاف ، وفى قول المكثر ثلاثين الفا ، واستشهد من المصريين حوالى مائة رجل فقط .

التجا لويس وعدة من اكابر قومه الى تل المنية (أى منية عبد الله) القريبة من شرمساح وطلبوا الأمان فامنهم جمال الدين محسن الصالحى واخذوا الى المنصورة فقيد الملك بقيد من حديد واعتقل فى دار القاضى فخر الدين بن لقمان كاتب الانشاء ، ووكل بحراسته الطواشى صبيح المعظمى. فلما استقرت الاحوال ندب الأمير حسام الدين للمفاوضة مع الملك فتم الاتفاق فى ٥ مايو على تسليم دمياط ودفع فدية قدرها اربعمائة الف دينار والاشتراط على لويس الا يقترب مرة ثانية من الشواطىء المصرية ورحل لويس فى ٨ مايو .

وشيعه الشاعر المصرى جمال الدين ابن مطروح بقصيدة طريفة جاء فيها :

وقل لهم ان أزمعوا عودة
لاخذ ثار او لفعل قبيح
دار ابن لقمان على حالها
والقيد باق والطواشى صبيح

جلال مظهر



عزفت زوجة خاتشاتوريان مقطوعات من مؤلفاتها ومختاراتها يوم الجمعة الماضى بقاعة النيل .. وغنت مدام رطل استاذة الغناء بالكونسرفاتوار على هذه الانغام. حضر الحفل اكثر من الف شخص . صفقوا للفنانة الكبيرة طويلا . . كان أول من استقبلها وقدم لها الورد بعد العزف هو زوجها خاتشاتوريان الذى قطع التمرينات المسائية ليلحق لزوجته قبل ان تنتهى من حفلها !

* جمعية السيدة نفيسة للمكفيفات بحلوان ، أقامت فى الاسبوع الماضى حفلا بمناسبة افتتاح معرض أعمال بنات الجمعية اشتد اقبال السيدات فى المعرض على « الشنط » الحريمى . . قامت البنات بتقديم تمثيليات من تاليفهن ! .

* يوم ٧ مايو القادم تقيم جمعية الاخلاص القبطية حفلها الخيرى ! .

* غدا ، الخميس ، يسافر العميد محمد عزت أمين مدير المرور بالاقليم الجنوبى ضمن لجنة لبحث مشكلات المرور فى الاقليم الشمالى ، ووضع خطة موحدة لحل المشكلات فى الاقليمين ! ..

* مختار دمشقية ، شقيق سفير لبنان السابق فى القاهرة ، مكث فى القاهرة أسبوعا ، ومنها قام بزيارة اسوان والاقصر .

* سامية عبد القادر ، المحامية ومستشارة اتحاد الصناعات ، تقرر أن تكون ضمن وفد اتحاد الصناعات فى مكتب العمل الدولى . الذى سيعقد فى شهر يونيه القادم ... هذه أول مرة تشترك فيها سيدة فى أول اتحاد للصناعات ! ..

* أقيمت فى نادى المعادى الرياضى اغرب مباراة بين فريق الشيوخ وفريق الاشبال لكرة القدم .. لعب فى الفريق الاول لاعبو مصر القدماء ومن بينهم سليم نظيف واللواء ابراهيم السيد والسفير السابق محب عبد الغفار والمهندس لبيب الابراشى . . وكان ضمن فريق الاشبال بعض اللاعبين المعروفين .. فاز فريق الشيوخ بثلاثة أهداف للا شىء . قدمت السيدة حرم خضر جبر رئيس النادى الكاس المهداة من أحمد عصمت سكرتير النادى الى الشيوخ ، كما وزعت الميداليات على الفريقين ..

* توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذى يفتتح فى الساعة العاشرة من صباح غد الخميس ، السوق الخيرى لجمعية تحسين الصحة ، بنادى ضباط القوات المسلحة بالزمالك . يضم السوق أقسام الحضانة والاطفال والسيدات ، والبوتيك والبياضات ، والادوات المنزلية ، والسجاد ، والانتاج الزراعى بمدينة تحسين الصحة .. الخ .



تم فى الاسبوع الماضى خطبة الآنسة مارى ميشيل على الاستاذ نيقولا كوزما سكرتير المدرسة المارونية فى حفل عائلى



عماد نجل الاستاذ وليم نظير المهندس بمصلحة الآثار .. احتفل بعيد ميلاده الثانى فى الاسبوع الماضى .. عقبال مائة سنة



اسامه نجل انور عيد بمؤسسة اخبار اليوم احتفل بعيد ميلاده الاول فى الاسبوع الماضى



احتفل السيد عبد المجيد حمدى بشركة الطيران العربية المتحدة بالعيد الرابع لميلاد نجله حسام الدين



احتفل السيد عبد الفتاح الدسوقى فايد فى الاسبوع الماضى بالعيد الاول لميلاد نجله حسن



فى حفل عائلى بهيج احتفل اول امس بالعيد الثالث لميلاد مها كريمة الوجيه محمود على الرشيدى . تهانينا القلبية والف مبروك

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت



تسريحة العروسة للسيدة ابن سبروتو

...حدى المدن الاندونيسية الهامة ، وقد ...شرفت على تصميم هذه الازياء مدام ... الوبرايتو » وارتدت فيه سيدات ... اندونيسيات ملابس تميزت بحسن التنسيق ... جمال الالوان . ثم عرضت السيدة ... وديكارجو » مجموعات جذابة من الزهور ... ات طابع فنى بديع . وبعد ذلك توجهت ... لمدعوات الى مائدة ضمت الوانا مختلفة ... ن الاطعمة الاندونيسية ، قدمت معها ... لقهوة والشاى .. وقد تمنت كل الحاضرات ... ن تنهج السفارات الاخرى هذا المنهج ، ... ن عرض كل ما هو وطنى فى حفلات ... الاستقبال ..

***

* ومع حلول الصيف ، وقرب الاجازات الصيفية ، قابلت كثيرا من الامهات اللاتى أبدين حيرتهن فى مسألة وقت الفراغ عند أولادهن وكيف يقضونه !

قابلت السيدة ملك عبد الفتاح عسل ، وهى كريمة أحد سفرائنا السابقين ، وكانت قد صحبت والدها فى كثير من أسفاره ، وتلقت دراستها الفنية فى مدرسة جنيف .. والسيدة ملك خبيرة باسعاد الاطفال وخلق الهدوء فى نفوسهم وذلك لانها تفهم طبيعتهم وتفكيرهم ، ولهذا فهى تأسر قلوبهم ، وقد بدا لى ذلك واضحا عند زيارتى لها فى ركن الاطفال بالمكتبة الامريكية الذى تشرف عليه ، وذكرت لى أن من أهم طرق ملء الفراغ ، قراءة قصة للاطفال ثم تكليفهم بتصوير الشخصيات أو الحيوانات التى وردت فى القصة من وحى الخيال ..

وكذلك فان هواية جمع الطوابع مثلا ، أو تبادل المكرر فيها ، تسلية عظيمة .. فان عندنا مائة وخمسين واحدا من اعضاء نادى جمع الطوابع ..

وتقول ملك اننا هنا ننمى الفن فى الطفل عن طريق الرسم أو التلوين او اشغال الصلصال أو اشغال الخوص أو النحت على الخشب .. وفى نهاية الصيف تمنح جوائز للمتفوقين وهو عمل يمكن للكثيرات من الامهات أن يقمن به ، فالام تستطيع أن تجمع أولادها حولها وأن تنمى فيما بينهم روح المنافسة ..

ومع السيدة ملك عسل بالمكتبة تعمل سيدة لطيفة أخرى هى « مرجريت اندراوس » التى تشرف على « نادى كتب الناشئين » .. وهى متخرجة فى كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية ، وعملها هو تسجيل حصول الاعضاء على الكتب التى يرغبون فيها ، وتزويدهم بالمعلومات العامة ..

وبينما تتعهد السيدة اندراوس بتنمية العقل ، تعمل السيدة ليلى سعد على تنمية البدن ، فانها تقوم بتدريس مادة الرياضة البدنية بمدرسة بورسعيد بالزمالك .. وتقول ليلى انها تلاحظ أن الاولاد يفضلون الجرى . أما البنات فانهن يفضلن القفز .. والجميع ، من الجنسين يحبون العاب الكرة .

وعندما سألت ليلى عن رأيها بوجه عام فى أحسن وسائل المحافظة على الصحة والقوام ، أجابت بأنه يجب على المرأة أن تمارس التمرينات السويدية الخاصة بالبطن والصدر مدة عشر دقائق يوميا قبل الافطار .. ثم تتبع هذا بدش .. ثم تتناول افطارا جيدا ، يحتوى على كميات كثيرة من اللبن الزبادى .. وبهذا يمكنها أن تحيا أكثر من مائة عام ..



السيدة ملك عسل

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

حيثما توجدون ؟
نشترى منكم
ونبيع لكم نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والاسمنت والخزف والبويات والجوت والعقارى ١٩٥١ وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢، ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعة يشترى اسهم
كيما والحديد والهندسة والسيارات وجميع الاسهم ١٤١ ش محمد فريد ت ٤٧٠٤٨ بالقاهرة

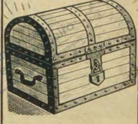
آلات موسيقية

اتصل بتليفون ٥٢٥٥٠
اذا اردت بيع البيانو الذى تملكه

فنادق

فندق بالميرا
١٦ شارع ٢٦ يوليو
ت ٤٢٦٥ بالقاهرة
يستقبل زبائنه الكرام
اعتبارا من ٨ ابريل ٦١

كل أربعاء
الحقائق.. والأسرار



فى
آخر ساعة
كبرى المجلات المصورة

معاهد رقص

اسبوع تتعلم ٤ رقصات بمعاهد
ROBERT
الرئيسى بميدان سليمان
ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ش حسن صبرى
ت : ٨٠٥٤١٥
هليوبوليس : ٢٤ ش الاهرام
ت : ٨٦٧٩٧٨
معهد روبير بالاسكندرية
٥٩ ش سعد زغلول ت ٢٨٣٠٤

وكلاء فنانين

الموجى وكيل الفنانين
يتعهد حفلاتكم وافراحكم
بجميع الفنانين
٢ ش صبرى ابو علم ت ٢٢١١١

رياضة

أجسام جديدة فى ٢٤ ساعة



بالرياضة فى المنزل
١٠ دقائق لمدة ٣ شهور
نعطيك جسما كاملا . وشخصية قوية . تزول النحافة والسمنة وقصر القامة الخ
أطلب كتاب الإرشادات الكامل مجانا من
مؤسسة الجوهرى للتربية البدنية ٦ ش سكاكينى مصر ت ٤٤١١٠

أزياء حديثة

مجموعة رائعة لازياء الصيف
محلات
ملقى اخوان
٢٥ شارع شريف ت ٥٧٢٥٩
فساتين اسبور مشجر وسادة جوبات تيرجال سادة وكاروه جوبات بوبلين مشجر ، بلوزات بوبلين ، وفيرسيزيه مجموعة فخمة من اطقم البيرلون . بيجامات وقمصان نوم .

حلويات

الجيلاتى الممتاز
منبع الحلويات الشرقية عميره
١٠١ شارع شبرا أمام مدرسة التوفيقية ت : ٤٧٨٩١

مركبات طبية

ماء راديوم
لازالة الشيب بدون صبغة
ماركة (عروس البحر) بجميع الاجزاخانات

مستحضرات تجميل

انتعش وتغلب
على جو الصيف المرهق
باستعمال مستحضرات
سولا
- كريم وجه
- كريم شعر
- روائح عطرية
- أحمر شفايف
- كولونيا سولا
- كولونيا سرفين

انتاج **مباردى**
فابريقة الغزالة للعطور
٢٤ ش كامل صدقى بالقاهرة ت ٧٤٣٢٠



ليس صبغة
ولكنه يعيد للشعر الشايب لونه الطبيعى الاصل ويقوى بصيلات الشعر ويمنع سقوطه . ذو رائحة عطرية . بجميع الصيدليات والاجزاخانات كاظم بالعتبة انتاج معامل ادوية كاظم ١ شارع على الجارم بالروضة ت ٥٨٥٢٩ و ٨٩٨٧٠١ بالقاهرة



المختار
أنيس ... فى الدار

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت : ٤٧٨٧٦



يقدم لاخواننا العرب افخم الشقق المفروشة والفيلات اللوكس باسعار مغرية مع الخدمة الممتازة .

مكتب القاهرة العقارى
٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
ت : ٤٠٣٣٩ – ٤٢٨٨٤
٨١٤٨٠٤
ادارة : سعد محمد احمد



استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها
فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩
تلغرافيا للقاهرة وبيروت (عقار اوفيس)

الكتب الجديدة



ظهر اليوم
انشاء اليوم للثانوى
مصرع لومومبا . انسان الفضاء . العدوان على كوبا . مؤتمر الشعوب الافريقية . الرئيس فى الامم المتحدة والدار البيضاء . المعرض الزراعى . الحكم المحلى .
مع ٥٠ موضوعا من احدث الموضوعات بمكتبة الشرق بالفجالة والمكتبات ٨ ق

كتاب لاغنى عنه فى التغذية
اطباق شهية للاصحاء والمرضى
فى الحلوى واللحوم والطيور والاسماك للسيدتين
سميحة عبد اللطيف رئيسة قسم التغذية بمعهد التدبير ببولاق
عطوية علوى خبيرة منظمة الاغذية والزراعة بسرس الليان
٢٥٠ صفحة من القطع الكبير محلى بالصور والرسوم الثمن ٢٥ قرشا
توزيع الشركة المصرية للطباعة والنشر
حسن مدكور واولاده
٣٠ ش عبد الخالق ثروت
ت ٥١٥٧١
يطلب من الناشر وجميع المكتبات ومع الباعة فى كل مكان

قمشة ومنسوجات

اليوم ... والايام التالية
تصفية نهائية كبرى
بمحلات محمد سعيد سكر
ريفيرا : ١٤ سراى الازبكية (خلف سينما ديانا)
- معرض طارق : ١ ش ٢٦ يوليو (مدخل حليم)
- معرض السعادة : ٩ شارع الجوهرى (بالعتبة)

تنزيلات هائلة فى الأسعار حتى ٥٠٪

المالك والمستاجر
يلتقيان فى
أخبار الإعلانات

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

السكرة الفرنسية ..



في حياتي كلها لم اسمع عن حركة تمرد اسخف ولا انكت ولا اهزأ من الحركة التي قام بها الجنرالات الفرنسيون منذ ايام ضد ديجول، تلك الحركة التي ماكدنا نسمع أنها قامت حتى سمعنا انها نامت ، كالصاروخ الامريكي الذي ينطلق من على الارض بقوة توهمك بأنه لن يكتفي بالوصول الى القمر، وماهي الا ثوان حتى ينفجر في الفضاء ويسقط على رؤوس من اطلقوه.

لذلك اميل الى الاعتقاد بانها ليست حركة تمرد بالمعنى المفهوم، وان وكالات الانباء تدبالغت في تهويل امرها ، في حين انها ليست الا حادثا عاديا مما يقع في اواخر كل ليلة ويسمى في محاضر الشرطة بالسكر والعربدة في الطريق العام!

اني اتخيل الحكاية كلها وقد بدات في سهرة جمعت بين الجنرالات الاربعة ، حول برميل من كونياك نابليون المعتق ، اذ روى الجنرال شال نكتة فرنسية بذيئة فضج الباقون بالضحك ، وقال له الجنرال سالان وهو يضربه على ظهره ضربة اسقطت قبعته على الارض :

– تعجبني يابو شال ! والله انت خسارة في الجنرالية .. لو الناس عندها تمييز .. كان زمانك قاعد في الاليزيه وحاطط رجل على رجل!

وامن الجنرالان الاخران على كلامه ، فجرع شال ما بقي في كاسه دفعة واحدة ، ثم اضطجع في مقعده متنهدا من شدة النشوة ، وشردت عيناه نحو افق مجهول من الاحلام المجيدة . واخيرا ومض في عينيه بريق خبيث ، ومال الى الامام ولوح بيده يدعوهم الى الاقتراب منه ، فتقاربت اربعة رؤوس فوق برميل الكونياك ، في حين قال الجنرال شال هامسا :

– تيجوا نقلبه ؟!

فجحظت عيونهم حينا في محاولة لاستيعاب ما سمعوا ، ثم قال سالان موافقا :

– آه نقلبه .. ما نقلبوش ليه ؟

وردد الاخرون قوله هاتفين :

– نقلبه ونقلب ابوه كمان ..

وسكتوا لحظة قبل انيقول سالان مستفسرا :

– انما هو مين ؟!

– آه صحيح « قال الاخران » هو مين ؟!

فقال شال في احتجاج :

– الله .. انتو سكرانين ولا ايه ؟ ديجول طبعا .. نقلبه ونقعد مطرحه .. انا آخد الجمهورية .. وانت رئيس الوزارة .. وانت وزير الدفاع .. وانت وزير التموين !

فما كادوا يسمعون هذا الكلام حتى عم بينهم صخب كبير ، تتبين فيه عبارات مثل :

« عمر » بين ضحك وصياح تتبين فيهعبارات مثل :

– اموت في الاليزيه ! اعدلني على قرساي !

تحيا الحرية .. والاخاء .. والمساواة .. والجدعان .. وانا وانت .. هع هع هع !

ولكن الجنرال شال لا يلبث ان يرفع يده مطالبا اياهم بالسكوت ، توطئة لان يقول :

– انا بتكلم جد يا جماعة .. من فيكو معايا!

– كلنا معاك .. ولا ايه ياجماعة ؟

– آه امال ..

– ماترجعوش في كلامكو وتطلعوني عيل ؟

– عيب يابو شال .. دنت وراك رجالة !

سايبك !

ويتصافحون فوق برميل الكونياك ، وينشدون المارسيليز ، بحماسة لا تزال تفتر الى أن يقول سالان متسائلا :

– انما ح نقلبه ازاي يابو شال ؟

فلا يجيب الجنرال شال مباشرة ، اذ ان السؤال كان مفاجئا نوعا ، ولكنه لا يلبث ان يفرقع باصبعيه قائلا :

– ناولني التليفون ..

فيناوله سالان التليفون ويضعه فوق البرميل، ويطلب شال رقما ما ، ويقول آلو ، ثم يتضح له أن السماعة مقلوبة فيعدلها ، ثم يقول :

– آلو .. كابتن موريس ؟ ازيك يامونشير .. واحشنا قوى .. اسمع بقى .. مافيش تحت ايدك دبابتين تلاتة . اربعة ؟ تعجبني ! خدهم واستناني عند محطة الاذاعة .. ليه ! اصلنا ح نعمل « زغطة » انقلاب .. لا موش لوحدي .. معايا تلتجنرالات أصحابي .. ايه ؟ لا .. دول عترة ويعجبوك قوى !

ويقفل السكة لكي يطلب رقما آخر ، توطئة لان يقول لحدائه :

– آلو .. كابتن جوزيف ؟ قول لي ياحلو .. مافيش تحت ايدك كام سيارة مصفحة ؟ ..

ويحدثه كما يحدث الاخر ويتواعد معه على اللقاء أمام محطة الاذاعة ، ثم يتصل باثنين آخرين توطئة لان ينهض قائلا :

– يالله ياجدعان .. قوموا بينا !

ويتجهون الى محطة الاذاعة فيحتلونها بمساعدة اصدقائهم ، لكي يقف شال امام الميكروفون صائحا :

– سيداتي وسادتي .. احنا احتلينا الاذاعة .. آه .. وح نقلب ديجول .. آه .. بكرة الصبح ح نكون في باريس .. آه .. وح نخليها له شلمة .. آه .. تحيا الجدعان !

وهي الاذاعة التي لا ادري في اي حال كان السيد ديجول عندما سمعها ، ويبدو انه كان سكران هو الاخر ، بدليل انه صدقها ! صدقها الى درجة انه وقف في النافذة صارخا :

– يا فرنسيات ! يافرنسيين ! .. الحقوني ! شال وسالان ح يقلبوني !

واعقب هذا الصراخ بخطاب بلغ من تأثيره على سامعيه انه – كما ذكرت الانباء – جعل الدموع تترقرق في اعينهم . ومهما قيل في ذلك الخطاب فهو شهادة لديجول بانه ليس من الناس الذين ينسون أصول الاتيكيت حتى في اعصب اللحظات، اذ وجه استغاثته الى الفرنسيات قبل الفرنسيين، باعتبار ان السيدات أولا !!

ماذا حدث في محطة الاذاعة بعد ذلك لا أدرى ولكنني اميل الى الاعتقاد بان الجنرال شال ما كاد ينهي بيانه حتى نام والميكروفون في يده، وان الاصوات التي التقطتها اجهزة الاستقبال وفسرت بانها هدير الدبابات المنطلقة الى المعركة، لم تكن في الحقيقة الا شخير الجنرالات الاربعة !

وفي الصباح يتسلل شعاع من الشمس ويصيب عين الجنرال شال فيتقلب ثم ينتبه ، ثم يجلس وهو يدعك عينيه ناظرا الى ما حوله في استغراب ، توطئة لان يوقظ زملاءه قائلا لهم :

– احنا فين ياجماعة ؟

فيدعكون اعينهم بدورهم وهم ينظرون الى الاجهزة اللاسلكية ، ولا يلبث سالان ان يقول :

– يظهر اننا في محطة الاذاعة ..

– طيب وايه جابنا هنا ؟

– ايوه .. ايه جابنا هنا ؟

دقيقة من التفتيش في ادمغتهم المثقلة بكونياك نابليون ، ثم لا يلبث شال أن يصرخ :

– يا نهار اسود .. دحنا يظهر عملنا انقلاب!!

فيرتسم على وجوههم ما اثارته هذه الكلمة في نفوسهم من الرعب ، ثم ينهض شال لكي يقول لهم في لهجة الشهداء :

– اسمعوا يا جماعة .. اللي وقع يسد .. وتحيا فرنسا !

ويبدأون في الاتصال بمختلف وحدات الجيش ، فسرعان ما يتضح لهم انهم في حاجة الى اكثر من الف برميل كونياك لكي يجعلوا سائر الضباط يرون الامور من نفس الزاوية !

وهكذا تسير الامور الى نهايتها المحتومة ، وهي ما تقوله وكالات الانباء من ان الجنرالات الاربعة قد شوهدوا – بعد ٤٨ ساعة من الانقلاب – وهم يهربون بملابسهم العسكرية ورؤوسهم عارية !

ولما كان الجنرال – الذي هو جنرال – لايستطيع ان يسير بدون برنيطة ، فيمكنك ان تتخيل مدى العجلة التي اقترنت بعملية الفرار ، اذ يقول سالان لشال وهما يجريان :

– الله يخرب بيتك زي ما خربت بيتي ! كان حد قال لك اني عاوز ابقى وزير تموين ؟!

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ ينايرالى ٢١ فبراير: تحقيق لمشروعات هامة . حاول أن تعمل بمفردك ولا تعتمد على الاخرين . سعادة وارباح في محيط العائلة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : وجه جهودك نحو هدف واحد وهو تحسين مركزك . مقابلات سعيدة تجمع بين الاهل والاصدقاء .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : بعض الصعوبات تعرقل طريقك . لا تأبه بها فالحظ معك واحوالك في تحسن مستمر. قرار يفيدمستقبلك.

من [illegible] ابريل الى ٢١مايو: لا [illegible] للحزن . فلاجدوى منه . لديك امكانيات طيبة وهي في انتظار تحريكها نحو غايات ناجحة .

من ٢٢ مايوالى ٢١ يونية: الحظ يضحك لك . اعرف كيف تنتهز الفرص . تحمس في عملك فالنجاح حليفك .. لا داعي لغيرتك .

من ٢٢ يونيةالى ٢١يولية: تغييرات كثيرة تدعم مركزك .. واجه كل شيء بوضوح وحزم. مكافأة لم تكن تتوقعها في محيط العمل .

من ٢٢ يوليــة الى ٢١ اغسطس : ثقتك بنفسك هي اجدى سلاح لك . احترم شعور من يكنون لك الحب . توفق في حياتك العاطفية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : اسبوع يتيح لك الفرص لتنفيذ مقترحاتك . تحصل على نتائج باهرة . النجاح والتوفيق يكللان جهودك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : لاتقبل الا الاقتراحات التي تحسن من احوالك . سفر يعود عليك بنفع كبير . نهاية موفقة لحياتك العاطفية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : الهدوء والتريث ضروريان لعلاقتك مع زملائك . نجاح سريع لمسألة مالية معلقة . هناء وسعادة في حياتك العاطفية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : اسبوع يبشر بالنجاح في جميع نواحي حياتك . رحلة قصيرة من أجل العمل يترتب عليها نتائج طيبة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : تنقصك الثقة في نفسك لتحقيق النجاح المنشود . لا تصغ لخيالك فهو كفيل بهدم حياتك لا تتأثر بآراء الاخرين .



شامپو
جليمو
باللانولين
أو
بالبيض
GLÉMO
أحد مستحضرات تجميل
هانز شوارتسكوف
هامبورج - ألمانيا
SCHWARZKOPF
شوارتسكوف
جليمو
شامپو بالبيض
جليمو
شامپو جليمو
• ينظف شعرك ويغذيه ويكسبه بريقاً لامعاً
• له رائحة عطرية بديعة تدوم طويلا
يباع فى جميع المحلات الكبرى والصيدليات
الموزعون الوحيدون:
الشركة المتحدة للتجارة والتوكيلات
القاهرة/ ٤٥ شارع شمبليون ت ٤٠٩٥٦/٥٤٦٦٠
آرا وشركاه
بيروت . ت ٢٢٩٩٨